



محاكم التفتيش
تصل إلى المسلسلات
في مصر

16 ص



إريك زهور
ترامب فرنسا
الذي قد يفاجئ الجميع

12 ص



«وزير الوزراء»
يطلق خطة لإنقاذ
الصحافة السعودية

16 ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الثلاثاء 05/04/2022

04 رمضان 1443

السنة 44 العدد 12378

Tuesday 05/04/2022

44th Year, Issue 12378

تركيز التحالف على البعد الإنساني يوفر للحوثيين فرصة الاستعداد للحرب

الأردن ومصر، إضافة إلى استكمال عملية تبادل الأسرى والمعتقلين بين الحكومة اليمنية والحوثيين.

ويشكك مراقبون يمنيون في جدية الحوثيين في الانخراط في حوار سياسي جاد يفضي إلى وضع حد للحرب اليمنية، مستشهدين بتاريخ الجماعة الطويل في عدم الالتزام بالاتفاقيات والاستفادة منها في تحقيق أهداف عسكرية وسياسية من بينها تخفيف الضغوط الشعبية والدولية عن الجماعة نتيجة تفاقم الوضع المعيشي والاقتصادي في مناطق الانقلاب.

وفي تصريح لـ "العرب" يتعلق برؤيته لمصير الهدنة، قال الباحث السياسي اليمني محمود الطاهر إن "الهدنة مازالت حتى الآن من جانب واحد، وعلى المستوى الإعلامي، بالرغم من أن الحوثيين هم من طالبوا بها".



محمود الطاهر

الموئي لم يكن ليقبل بالهدنة لو لم تستنزفه أوبة العمالة

وأشار الطاهر إلى أن الميليشيات الحوثية وظفت أحدث الأسلحة والعربات المصفحة التي نهبتها من الحرس الجمهوري، وزجّت بها في جبهات مارب التي تتعرض لهجوم عنيف من قبل جماعة الحوثي على كافة الجبهات الشمالية والجنوبية والغربية دون توقف.

ويسعى الحوثيون لتكريس هدنة تعمل على تجريد التحالف العربي ووقف عملياته الجوية مقابل وقف عملياتهم بالاضربات المسيرة والصواريخ الباليستية خارج الحدود، دون أن يشمل ذلك وقف أي من هجماتهم على محافظة مارب وبعض الجبهات الأخرى داخل اليمن.

وحول إمكانية صمود الهدنة أضاف الطاهر "أعتقد أن الحكومة اليمنية ستلتزم بها، وستكتفي بالدفاع عنها، لكن الحوثيين سيستغلونها في عملية التحشيد، لاسيما وأن الهدنة تاتي بالالتزام مع حملة حوثية أطلقوا عليها اسم: إحصار اليمن للتحشيد".

وقال الطاهر "لم يكن الحوثي ليقبل بتلك الهدنة لولا الاستنزاف الكبير الذي تعرض له من قبل الوية العمالة الجنوبية في شبوة وحريب مارب والقوات المشتركة في تعز والجبهة الجنوبية في الحديدة".

• عدن - قالت أوساط يمنية إن التزام التحالف العربي بالهدنة سيجعله يركز على الجانب الإنساني في أنشطته ليليدو وكأنه يوفر بنفسه للحوثيين فرصة الاستعداد للحرب من جديد، خاصة في ظل تجارب سابقة للمتطرفين المرتبطين بإيران الذين استفادوا من التهذنة لتجهيز أنفسهم.

وبدعم التحالف العربي وقفا دائما لإطلاق النار بالتوازي مع مشاورات الرياض بين الأطراف اليمنية التي دعا إليها مجلس التعاون الخليجي والتي بأمل القائلون عليها في تحويلها إلى غطاء سياسي ينظم البيت الداخلي للقوى اليمنية المناهضة للحوثي، ونهضة هذا المعسكر المضطرب للتعامل مع أعباء التحولات الدولية والإقليمية المتسارعة بخصوص الملف اليمني والتعاطي بشكل جدي مع استحقاقات أي اتفاق سلام يُبرم مع الحوثيين مستقبلا.

ويراهن المجتمع الدولي على الهدنة التي أعلنت عنها الأمم المتحدة وبخلت حين التنفيذ في اليمن، أملا في أن تؤسس لمسار جديد في العملية السياسية وخفض مستوى العنف وتعزيز خطوات بناء الثقة بين الفرقاء اليمنيين.

وأعلن الجيش اليمني عن رصد العشرات من الخروقات الحوثية لوقف إطلاق النار الذي يسري لمدة شهرين قابلة للتמיד، في ظل مخاوف متصاعدة من استخدام الحوثيين الهدنة كغطاء لإعادة ترتيب صفوفهم وحشد المزيد من العتاد والمقاتلين باتجاه محافظة مارب.

وقال المركز الإعلامي للجيش اليمني الأحد إن ميليشيا الحوثي ارتكبت سلسلة من الخروقات للهدنة المعلنة في يومها الأول في مختلف جبهات القتال بمحافزات الحديدة وحجة وتعز والجوف ومارب.

وأفاد بأنه تم رصد أكثر من 44 خرقا ارتكبتها الميليشيا الحوثية، وتوثّعت هذه الخروقات بين هجمات على مواقع القوات الحكومية واستهداف مواقع عسكرية ومدنية بسلح المدفعية والعبارات المختلفة، إضافة إلى الدفع بتعزيزات بشرية وعتاد ضخم إلى مختلف الجبهات، بجانب خروقات وتحركات أخرى تاتي في إطار استعداد الميليشيا لشن هجمات واسعة.

وتترافق الخروقات الحوثية مع تحضيرات متسارعة لتنفيذ بقية بنود المبادرة التي رعتها الأمم المتحدة والتي تنص على السماح بدخول سفن المشتقات النفطية وتشغيل رحلات مباشرة من مطار صنعاء الدولي إلى

الأردن أمام امتحان الشعبوية من رحم الأسرة المالكة

ما الذي يجعل الأمير حمزة يرسل رسالة اعتذار للملك قبل شهر ثم يتراجع



هل انقطع حبل الود

عنه حمزة سوف يؤدي إلى إعادة تأجيح الخلاف داخل الأسرة المالكة بعد أن ظن كثيرون في الأردن أن هذا الخلاف انتهى باعتذار الأمير.

ويعتقد السبائبة أن حمزة اتخذ قراره بمفرده وأعلنه على حسابه الشخصي في تويتر، دون التشاور مع العائلة المالكة، وهي "محاول منه للعودة إلى موقفه القديم، حيث عدنا إلى النقطة التي أعلن فيها عن عدم رضا، وعن شعوره بالمرارة وغياب المصالحة".

وواجه الأمير حمزة في أبريل الماضي تهما بمحاولة زعزعة استقرار النظام الملكي في إطار مؤامرة بإلهام من الخارج، لكنه تفادى العقاب بعد مبايعته للملك عبدالله الأخ غير الشقيق، وكان ذلك بوساطة من داخل الأسرة.

وقبل التسوية أعلنت السلطات الأردنية أن "تحقيقات أولية" أظهرت تورط الأمير حمزة مع "جهات خارجية" وما يسمى بـ "المعارضة الخارجية" في "محاولات لرزعزعة أمن البلاد" و"تجييش المواطنين ضد الدولة"، وهو ما نفاه الأمير عبر تسجيل مصور منسوب إليه.

وجاءت تغريدة الأمير حمزة الراضة للسياسات الحالية في وقت غير ملائم للأردن بعد تسريبات جديدة تتعلق بحسابات خارجية للملك عبدالله والأسرة المالكة، وبالتزامن مع ما يعيشه الأردن من وعجز الدولة عن توفير الخدمات. ويمكن وضع اقتصادي واجتماعي سيء قد يتطور إلى احتجاجات في ظل ارتفاع الأسعار

وعجز الدولة عن توفير الخدمات. ويمكن أن تصب مواقف الأمير الزيت على النار بما يتعارض مع سعي السلطة للهدنة. ويرى المراقبون أن مشروع الأمير حمزة المعارض والذي تم مباشرة بالتنسيق مع القبائل قد فشل نتيجة تحرك الأجهزة الأمنية، وأن خطابه الحالي سيجرره من أي التزام في علاقته بالمشائير فلن يلحق أحدا أذى بسببه، وهو ما يجعله يتكلم بصوت أعلى وأكثر نقدا وحدة، الأمر الذي يمنحه مشروعية أكبر. ولفت هؤلاء المراقبون إلى أن تحرك الأمير -وهو ابن مؤسسة الحكم وولي عهد سابق- سيكون أكثر سهولة لأنه لا يهن مسلمات الحكم الملكي، وخاصة أنه ليس من فرع بعيد عن الأسرة.

وصرح المحلل السياسي الأردني عامر السبائبة بأنه يتوقع أن ما أعلن

وأضاف "فمن باب الأمانة لله والضمير، لا أرى سوى الترفع والتخلي عن لقب الأمير وقد كان لي الشرف العظيم بخدمة بلدي المفدى وشعبي الغالي بهذه الصفة على مدى سنوات عمري".

ويقول مراقبون أردنيون إن الأمير حمزة قدم أكثر من رسالة اعتذار لكن وضعه ظل كما هو، حيث لم يغادر الإقامة الجبرية، كما يشعر بأن هناك رغبة في جعله طي النسيان وإبعاده عن الناس تدريجياً، معتبرين أن هذا سبب أساسي في ردة فعله.

ومن الواضح أن الاعتذار لم يلق التجاوب الشعبي عندما وزعه الديوان الملكي، وعلى العكس من ذلك تحظى رسالة الأمير حمزة الجديدة بالمناخبة والنقاش والتساؤلات بين الأردنيين، كما تغير توجسا كبيرا داخل الأسرة المالكة، والسبب هو الخوف من أن يلقي حديث الأمير تفاعلا داخل الشارع في ظل الأزمة الاقتصادية والاجتماعية الحادة، وغياب البدائل التي تساعد المملكة على الخروج من وضعها الصعب بسبب انشغال العالم بآزمات أخرى.

• عمان - قالت أوساط سياسية أردنية

إن إعلان الأمير حمزة بن الحسين تخليه عن لقب أمير احتجاجا منه على ما أسماه السياسات الراهنة في الأردن قد يمهّد الطريق لسلوكه طريق الشعبوية الذي يتخفف فيه من ضوابط الأسرة الهاشمية في التكتّم وإدارة الخلافات وحلها داخل الأسرة ودون أن يسمع بها أحد من عامة الناس.

وأشارت الأوساط السياسية الأردنية إلى أن الناس يتناقلون خبر التخلي عن اللقب كدليل على أنه نقطة انطلاق جديدة لتجار شعبي داخل الأردن لا مشكلة له مع الملكية، بل هو يتمسك بها، ولكن يعارض السياسات الخاطئة في الحكم، وأنه يعتبر تخلي الأمير حمزة عن اللقب إشارة إلى الانزعاج من القطيعة الأخذة في التوسع بين الأسرة المالكة والشارع الأردني.

واعتبرت هذه الأوساط أن ما يزعج العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني من شعبية محتوى تغريدة الأمير حمزة على تويتر أنها ستكون بمثابة قنادر لعودة التوتر مع العشائر التي يُعتبر شيوعها أقرب إلى الأمير حمزة وينعاطفون معه ومع أفكاره ويرون أنها تعبر عن الموقف التاريخي للأسرة الهاشمية في قربها من الناس.

وأكدت الأوساط ذاتها أن إعلان التخلي عن اللقب فيه رسالة واضحة مفادها أن الأمير حمزة لم يغير موقفه الأول بالرغم من البيانات والرسائل التي نقلت عنه، والتي أعلن فيها اعتذاره واعترافه بالخطأ، متسائلة عن السبب الذي يجعل الأمير حمزة، الذي يوجد قيد الإقامة الجبرية، يرسل رسالة اعتذار قبل شهر واحد ثم يعلن الآن رسالة مغايرة.

وقال الأمير حمزة الأحد إن ما شاهده في السنوات الأخيرة جعل من الصعب عليه تأييد السياسات التي تنتهجها المؤسسات الأردنية.

وكتب يقول "توصلت إلى خلاصة بان قناعاتي الشخصية والقنوات التي غرسها والذي في، والتي حاولت جاهدا في حياتي المتسك بها لا تتماشى مع النهج والتوجهات والأساليب الحديثة لمؤسساتنا".



عامر السبائبة

ما أعلن عنه حمزة سيؤدي إلى إعادة تأجيح الخلاف داخل الأسرة

ضجة في الجزائر بسبب تسريب محتوى لقاء تبون وبلينكن: من المستفيد

الجزائر أو في موسكو أو روما إلا أنه لا يستبعد أن تأثير توترا مع هؤلاء خاصة الروس بوجود وزير الخارجية رمان لعمامرة في موسكو. كما أن مسؤولي شركة "إيني" البترولية الإيطالية موجودون في الجزائر ليبحث التعاون في مجال الطاقة بين البلدين.

واستعرض الرئيس الجزائري وضع بلاده الداخلي مع ضيفه الأمريكي، وشرح له الوضع في القطاعات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، كما عبر له عن خصوصيات مجتمع بلاده والمحيط الجزائري الذي يحتم الديمقراطية معينة، قد تكون بعيدة عن أصول وأدبيات الديمقراطية الأميركية التي أشاد بها، لكنه لم يبد نية سلطته في الاستلها منها.

وإن موقفها ثابت في هذا الشأن". واكتشف الجزائريون أن رئيس دولتهم خاطب أنتوني بلينكن باللغة الفرنسية وهو ما يتناقى مع تشريعات الدستور ومع تقاليد الدبلوماسية، وبدأ تبون الذي تكلم على مدار 27 دقيقة وكأنه يبرر موقفه، حيث كان يشرح ويفصل ودون توقف مختلف المواقف والملفات سواء المتصلة بالبلدين أو الإقليمية التي تهم الطرفين. ومن خلال التسريب ووط الرئيس الجزائري بلاده مع شركائها الروس والإيطاليين، حين تحدث عن جهودها في محاربة "الأوليفارشية المحلية ذات العلاقات الوطيدة مع المافيا الروسية والإيطالية". ورغم أن المسألة تتعلق بعصابات مافوية غير شرعية سواء كانت في

وأن الغرض منه هو إحراج الرئيس الجزائري أمام جهات تحدث عنها في كلامه وإظهاره في ثوب المسؤول غير المتحكم في أصول الدبلوماسية، خاصة في قوله "علاقة الأوليفارشية المحلية مع المافيا الروسية والإيطالية"، لاسيما وأن الكلام كان بحضور رئيس الدبلوماسية الأميركية.

ولعل أكثر المقاطع صدمًا لمتابع الشأن الجزائري هو المقطع الذي تضمن إشارة تبون إلى إسرائيل وأن بلاده ليست لديها مشكلة معها، على الرغم من حجم الدعاية الحكومية الجزائرية التي تصور العلاقة بين المغرب وإسرائيل على أنها خطر وجودي يهدد الجزائر. وقال إن "الجزائر ليست لها مشكلة مع إسرائيل إلا القضية الفلسطينية،

بشأن المصدر الأساسي الذي سرب التسجيل المذكور إلى شبكات التواصل الاجتماعي؛ فهناك من رجّح أن يكون أميركا باعتبار أن الجزائر أرادت التعتيم على فحوى ومضمون الزيارة، ولذلك لجأت واشنطن في بداية الأمر إلى الإعلام والمواقع الرسمية الأميركية، وإزاء ردود الفعل الصادرة في الجزائر للتعقيب على تلك المحنويات عمدت الولايات المتحدة إلى تسريب الحديث برمته وعلى مدار نحو 27 دقيقة.

وفي المقابل تذهب رواية أخرى إلى أن التسريب هو فصل من فصول المؤامرة داخليا، التي تستهدف النيل من عبدالمجيد تبون، والتأكيد على أن الفريق الرئاسي لا يملك المؤهلات والكفاءات اللازمة لحماية أسرار رئيس الجمهورية،

وأعقبت مغادرته الجزائر حملة تصريحات وتصريحات مضادة، وإن كان اللقاء قد تضمن ضغوطا أميركية على الجزائر بشأن المغرب وروسيا، وهو ما تنفيه السلطات الجزائرية، لياتي التسريب وكان الهدف منه تقديم الأدلة على مصداقية الرواية الأميركية التي نفاها مسؤولون جزائريون مثل الوزير والمستشار الرئاسي عمار بلاني.

وجاء التسريب الصوتي الذي نقل كلام تبون مع ضيفه الأميركي ليثير المزيد من التساؤلات عن الارتدادات المفتوحة للزيارة وتداعياتها المستقبلية على علاقات البلدين، وما الذي يجعل المشاورات الدبلوماسية تخرج من القنوات الرسمية إلى القنوات الأخرى وتضاربت الروايات في الجزائر

• الجزائر - طرح تسريب اللقاء الذي جمع الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون بوزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن خلال زيارته الأخير إلى الجزائر تساؤلات في الساحة الجزائرية لا تتماشى مع هذا التسريب والهدف من وراءه، وعما إذا كانت جهة جزائرية نافذة قد قامت به لإحراج تبون وقطع الطريق أمام أي تقارب مع واشنطن على حساب موسكو؟ ويبدو أن بلينكن الذي قام بـ"مسح" المنطقة على حد تعبير تقرير أميركي -حيث زار عدة دول في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في ظرف وجيز، ولم يخصص إلا ست ساعات من وقته لزيارة الجزائر- قد تعثر في نقل رؤية بلاده إلى السلطة الجزائرية بشكل مرن وسلس.

القيادة الفلسطينية تزيد من انفصالها عن الواقع

العالم مشغول بأوكرانيا ورام الله تطالب بمبادرة دولية للقضية الفلسطينية

● رام الله - وصفت مصادر سياسية عربية دعوة رئيس الوزراء الفلسطيني محمد اشتية إلى ضرورة وجود مبادرة دولية لمء الفراغ السياسي في ظل تدمير إسرائيل بشكل ممنهج لإمكانية إقامة دولة فلسطينية، بغير الواقعية في هذه الظرفية الحساسة والتي ينشغل فيها المجتمع الدولي والقوى الإقليمية بالحرب الروسية على أوكرانيا.

وقالت المصادر إن الحكومة الفلسطينية تزيد من خلال هذه الدعوة من انفصالها عن الواقع، في وقت ينشغل فيه العالم بدعابات الغزو الروسي لأوكرانيا.

وطالب الفلسطينيون بتحقيق دولة مستقلة إلى جانب إسرائيل على كامل الأراضي الفلسطينية التي احتلتها تل أبيب في العام 1967 بما يشمل الضفة الغربية كاملة وقطاع غزة وأن تكون عاصمتها القدس الشرقية.

ويقول الدبلوماسي الفلسطيني السابق نبيل عمرو إنه كلما نشبت قضية ساخنة حول العالم فإن ذلك ينعكس سلبا على القضية الفلسطينية جراء انحسار الاهتمام الدولي بها.

ويوضح عمرو أن القضية الفلسطينية تتأثر سلبا جراء كل الصراعات حول العالم وهو ما يحدث حاليا متمثلا بحرب روسيا على أوكرانيا في ظل توقيت حرج تعانيه نتيجة الفراغ السياسي وعدم طرح مبادرة دولية جديدة للحل السلمي.

ولم تجعل السلطة الفلسطينية أي موقف من تطورات ما جرى في أوكرانيا، وفعلت الصمت والتزام موقف الحياء.

وفي السادس من مارس كشف وزير الخارجية والمغتربين الفلسطيني رياض المالكي أن القيادة الفلسطينية تعرضت لضغوط من أجل اتخاذ موقف مما يجري في أوكرانيا.

وصرح المالكي لتلفزيون فلسطين الرسمي أن الموقف الفلسطيني يلتزم الحياء من أزمة أوكرانيا، مضيفا "نحن ننأى بالنفس، لأننا دولة تحت الاحتلال لا نستطيع أن نتحمل عبء اتخاذ موقف لصالح طرف على حساب طرف آخر، وانعكاسات ذلك علينا".

ويقول الكاتب والمحلل نهاد أبوغوش إن الفلسطينيين لا مصلحة لهم في حرب روسيا على أوكرانيا ولا في غيرها من الحروب الإقليمية والدولية.

لكنه يشير إلى أن "انشغال المجتمع الدولي عن الفلسطينيين وقضيتهم يتركهم فريسة لمخططات إسرائيلية، من خلال تصعيد خطط الاستيطان ومصادرة المزيد من الأراضي الفلسطينية وخلق الوقائع على الأرض".

ويبرز أبوغوش أن "حالة الضعف والهشاشة التي يعاني منها الفلسطينيون تجعلهم الأضعف في مواجهة أية أزمة إقليمية أو دولية، ما يتطلب منهم ضرورة إعادة تنظيم صفوفهم وترتيب بيتهم الداخلي على نحو يجعلهم أكثر قدرة على مواجهة التحديات والمخاطر المختلفة".

ويقول مدير مركز مسارات للأبحاث والدراسات في رام الله هاني المصري إن حرب روسيا على أوكرانيا "تحمل آثارا خطيرة محتملة على القضية الفلسطينية، وتراجع الاهتمام بها". وتشهد الأراضي الفلسطينية حالة من التملص حيال أداء السلطة التي يقودها الرئيس عباس، والتي فشلت على مدار سنوات في تحقيق أي

اختراق يحسب لها، بل على العكس تماما حيث أن القضية الفلسطينية باتت اليوم قضية ثانوية، تستخدم وتوظف كورقة سياسية من قبل بعض القوى متى ما تازمت علاقاتها بإسرائيل.

ولا يقتصر فشل السلطة في الإبقاء على القضية حية، بل وأيضا في طريقة تعاملها مع الوضع الداخلي في ظل أزمة اقتصادية واجتماعية مستحكمة تعانيها المناطق الفلسطينية، في مقابل تشدد القبضة الأمنية ضد كل نفس معارض للسلطة.

ومنذ أبريل 2014 توقفت المفاوضات بين الجانبين الإسرائيلي والفلسطيني، جراء رفض تل أبيب وقف الاستيطان والإفراج عن معتقلين دماي وتصلها من خيار حل الدولتين.

ويلقي منتقدو إسرائيل باللوم على الحكومات اليمينية في الدولة العبرية في منع خيار حل الدولتين من خلال الترويج لسياسات الاستيطان التي جعلت إنشاء دولة مستقلة أمرا شبه مستحيل. وكان رئيس الوزراء الإسرائيلي نفتالي بينيت قد قال مؤخرا إنه يعارض إنشاء دولة فلسطينية والاجتماع بالرئيس الفلسطيني محمود عباس للترويج لحل الدولتين.

ويقول منتقدون إن الانقسامات الفلسطينية الداخلية أسهمت أيضا في وصول محادثات السلام برعاية الولايات المتحدة إلى طريق مسدود وانهارها في 2014.

و بموجب اتفاقات السلام المؤقتة مع إسرائيل، كان من المفترض أن تخضع غزة لسيطرة السلطة الفلسطينية برئاسة عباس. لكن منافسيه الإسلاميين في حركة حماس سيطروا على القطاع الساحلي في 2007. وفشلت المحادثات المتقطعة على مدى سنوات في كسر الجمود بينهما.



نبيل عمرو
كلما نشبت قضية
ساخنة ينحسر الاهتمام
الدولي بالقضية الفلسطينية

ويتطلع الفلسطينيون إلى نهج مغاير من المجتمع الدولي نحو إيجاد حل جدي وسريع في التعامل مع ملف الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي بعد سنوات من التهميش، صاحب ذلك رفض الحكومات الإسرائيلية الجلوس على طاولة المفاوضات لإحياء عملية السلام.

ويقول مراقبون فلسطينيون إن القضية الفلسطينية واجهت واقعا من التهميش على مدار الأعوام الماضية في ظل عزز المجتمع الدولي عن تنفيذ القرارات الدولية والأمية الخاصة بالقضية الفلسطينية.

ويتساءل محللون: هل سترك الأطراف الفلسطينية ضرورة إنهاء الانقسام والتوافق على برنامج وطني ، والعمل من أجل منع تراجع القضية عالميا، وتصويب البوصلة نحو الحقوق الفلسطينية من خلال خلق رأي عام دولي مساند للقضية خاصة في ضوء ما كشفته حرب أوكرانيا والعقوبات الدولية المشددة على روسيا من الأزدواجية في تطبيق القانون الدولي؟



الأزمات تعمق عزلة عباس

المعابر الحدودية عقبة أمام تذويب الخلافات بين الخرطوم وجوبا

توقيع اتفاق لهيكله القوات الأمنية في جوبا يحيي آمال تجاوز العقبات



توحيد القوات الأمنية خطوة تخدم جوبا والخرطوم معا

من خلال تطوير حقول النفط بما في ذلك منطقة أبيي، وتكليف وزارتي خارجية البلدين بتفعيل لجان للتنمية عبر الحدود.

واتفق رئيس جنوب السودان سلفا كير ونائبه ريك مشار على استئناف المحادثات حول دمج القوات المتنافسة في قيادة موحدة بعد أسابيع من الصراع المتصاعد بين الجانبين، ما يجيي أمل تجاوز العقبات الأمنية للانفتاح على الخرطوم.

منذ انفصال دولة جنوب السودان عن السودان لا تزال المعابر الرسمية مغلقة جراء نزاعات بين الخرطوم وجوبا

و وقعت قوات كير ومشار اتفاق سلام في 2018 أنهى حربا أهلية امتدت لخمس سنوات. لكن تنفيذ الاتفاق كان بطيئا، واشتبكت القوى المتنافسة مرارا بسبب خلافات حول كيفية تقاسم السلطة.

وتصاعد القتال خلال الأسابيع الماضية. وعلقت الحركة الشعبية/الجيش الشعبي لتحرير السودان في المعارضة، التي يتزعمها مشار، مشاركتها في البات الإشراف على اتفاق السلام في الثالث والعشرين من مارس بسبب ما قالت إنه هجمات من القوات الحكومية.

وفي حفل توقيع الأحد حضره ممثل عن حكومة السودان المجاور، أعاد كير ومشار الالتزام باتفاق السلام واتفقا على الالتزام بوقف سابق لإطلاق النار والإسراع في دمج قواتهما.

وسيتم تعيين جنرالات المعارضة في هيكل قيادة موحد خلال الأسبوع المقبل. وينتقل الطرفان بعد ذلك إلى تخريج جنود الحركة الشعبية/الجيش الشعبي لتحرير السودان في المعارضة من مراكز التدريب لدمجهم في الجيش.

وقال مارتن جاما أبوتشا ممثل الحركة الشعبية/الجيش الشعبي لتحرير السودان في المعارضة بعد التوقيع "يجب أن ننفذ ما نقوله... شعب جنوب السودان يتوقع ذلك منا".

وشكر توت جاتلوك مانيمي ممثل حزب الحركة الشعبية لتحرير السودان الذي يتزعمه كير، السودان "لوقوفه معنا لمنع تصعيد آخر نحو الحرب ودعم تنفيذ اتفاق السلام".

وثمة تفاصيل مازالت لم تحسم بعد، ومنها النسبة الدقيقة للقوات الموالية لكير إلى القوات الموالية لمشار في الجيش الموحد. وقال متحدث باسم الحركة الشعبية/الجيش الشعبي لتحرير السودان في المعارضة إن النسبة ستقراوح تقريبا بين 45 و55 أو 40 و60.

وتسببت الحرب الأهلية في جنوب السودان في الفترة من 2013 إلى 2018، والتي غالبا ما دارت على أسس عرقية، في مقتل ما يقدر بنحو 400 ألف شخص وأدت إلى مجاعة، كما كانت سببا في ظهور أكبر أزمة لاجئين في أفريقيا منذ الإبادة الجماعية في رواندا عام 1994.

التجارة وحركة المواطنين تنساب في الصدود مع جنوب السودان ولا وجود للنقاط الرسمية".

وأضاف "واقع السودان في الانتقال ينطبق أيضا على جنوب السودان الذي خرج من صراعات داخلية وحرب صعبة، ويواجه تحديات عديدة من ضمنها دمج قوات المعارضة الجنوبية في الجيش الوطني".

وتابع "الدولتان ناقشتا في أكثر من مرة تنظيم الإجراءات الجمركية وفتح نقاط رسمية وتجهيز المعابر باللوجستيات المهمة، جنوب السودان يعمل على البضائع السودانية والمواطن الجنوبي لديه انتماء وجداني أكثر لكل ما يأتي من السودان دون بقية الدول الأخرى".

وفي الثامن عشر من يناير الماضي أجرى نائب رئيس مجلس السيادة السوداني محمد حمدان دقلو (حميدتي) مع توت قلوك الاستششار الأمني لرئيس حكومة جنوب السودان وكوستيلو قرنق مبعوث رئيس جنوب السودان ومستشار شؤون الرئاسة مباحثات تناولت العديد من القضايا، ولإسيما تلك المتعلقة بالحدود وفتح المعابر وعلاقات التعاون الثنائي.

وخلال لقائه بالمسؤول السوداني، رحب قلوك بقرار الخرطوم الخاص بإعادة فتح المعابر بين البلدين، والذي كان مقررا في السابع عشر من الشهر نفسه، لكنها لم تفتح بعد ومازالت مغلقة.

وفي أكتوبر 2019 وقع السودان وجنوب السودان بالأحرف الأولى على خرائط الخط الحدودي المتفق عليه بينهما عقب اجتماعات با لخر طو م استمرت 10 أيام.

والمناطق الحدودية المتنازع عليها تشمل "دبة الفخار" و"جبل المقيض" و"كاكا التجارية"، كما يتنازعان على منطقة "كافي كنجي . حفرة النحاس" الواقعة جنوب دارفور، وهي عبارة عن متوازي أضلاع تبلغ مساحتها 13 كيلومترا مربعا، وتسكنها قبائل من دارفور غربي السودان.

ولم تتوقف محاولات البلدين لتجاوز تلك التحديات واستئناف فتح المعابر الحدودية، وفي الثامن عشر من مارس 2022 أكد الفريق أول البرهان ورئيس جنوب السودان سيلفاكير ميارديت، خلال جلسة مباحثات في جوبا، التزامهما بإرساء السلام وبسط الاستقرار على الصعيدين الوطني والإقليمي وفي منطقة القرن الأفريقي.

كما اتفقا الرئيسان على التركيز على التعاون في ما يتعلق بالحدود المشتركة بين البلدين، والعمل معا لوضع نموذج للسلام عبر التخمينة

السودان، للحد من انتشار السلاح وإيجاد سد منيع لعابري الحدود من المنقلبتين والمليشيات.

وفي التاسع من مارس الماضي أعربت الأمم المتحدة عن "قلقها البالغ" إزاء تجدد العنف الجنوبي منطقة أبيي الغنية بالنفط والمتنازع عليها بين الخرطوم وجوبا.

وأضاف نقور "القبائل التي تقطن جوار الحدود بين البلدين تعيش وكأنها شعب واحد، ليست هنالك إجراءات رسمية في التنقل أو حركة البضائع، في بعض الأحيان هناك رسوم شكلية غير رسمية".

وفي الثاني عشر من أبريل 2021 أعلن رئيس مجلس السيادة السوداني عبدالفتاح البرهان ونائب رئيس جنوب السودان حسين عبدالباقي الاتفاق على انعقاد مؤتمر جامع لمناقشة قضايا الحدود ومعالجتها في يونيو من العام نفسه، لكن دون قيام ذلك المؤتمر الذي تأجل موعدة مرتين لأسباب غير معلنة.

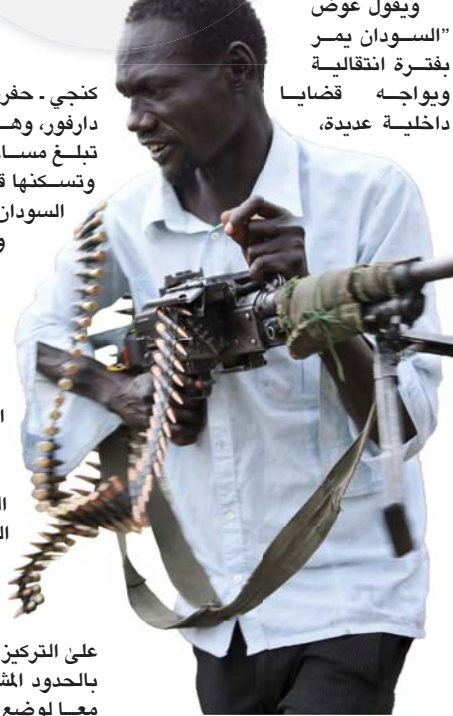
وتتنوزع على جانبي الحدود مجموعات سكانية تتعاضد وتتقاسم الأرض وتتداخل مع بعضها لإسيما بالنسبة إلى القبائل الرعوية في الشريط بين البلدين، ويبلغ طول الحدود حوالي 2400 كيلومتر مربع.

وتكتسب المناطق المتنازع عليها بين الدولتين أهمية خاصة، لتمييزها بالكثافة السكانية التي تتجاوز 10 ملايين شخص، ووفرة المياه والثروة الحيوانية، بجانب توافر عدد من الموارد الطبيعية الأخرى.

ويتفق المحلل السياسي المختص بشؤون جنوب السودان أبوعبدة عوض في ما قاله نقور حول تنقل سكان الدولتين في مناطق مفتوحة لا توجد بها إجراءات رسمية جمركية أو هجرية (خاصة) بتنقل الأفراد.

ويقول عوض "السودان يمر بفترة انتقالية ويواجه قضايا داخلية عديدة،

كير ومشار يلتزمان مجددا باتفاق السلام ويتفان على وقف لإطلاق النار والإسراع في دمج قواتهما في جيش موحد



تعرقل الترتيبات الأمنية والحدودية مساعي دولة السودان ودولة جنوب السودان المجاورة لتذويب الخلافات بينهما. ويرى مراقبون في توقيع اتفاقية لهيكله القوات الأمنية في جوبا فرصة لتجاوز هذه العقبات التي لا تصب في مصلحة كلا الدولتين وتحرمهما من منافع اقتصادية هما في أمس الحاجة إليها.

● الخرطوم/ جوبا - لا تزال المعابر الحدودية الرسمية بين دولة السودان ودولة جنوب السودان مغلقة على الرغم من مرور 11 عاما على الانفصال بين البلدين، ما يمثل عقبة أمام مساعي تذويب الخلافات بين الخرطوم وجوبا.

ورغم غياب الإجراءات الجمركية الرسمية، إلا أن حركة التجارة وتنقل المواطنين في المناطق الحدودية لا تنقطع، وسط تأجيل فتح المعابر وقيام مؤتمر جامع لمناقشة قضايا الحدود ومعالجتها لأكثر من مرة.

ومنذ انفصال دولة جنوب السودان عن السودان عبر استفتاء شعبي في يوليو 2011، ظلت الحدود بين البلدين تنتظر افتتاح المعابر الرسمية التي أغلقت عقب الانفصال، جراء نزاعات بين الخرطوم وجوبا.

وفي الرابع من أبريل 2018 أعلن الاتحاد الأفريقي انتهاءه من بناء 3 معابر حدودية، دون تحديد، ما أصل 10 تم تخصيصها لتسهيل حركة المواطنين والتجارة الحدودية بين الدولتين، تنفيذا لاتفاقيات التعاون المشترك الموقعة عام 2012، دون أن يتم افتتاحها بعد، رغم مرور نحو 4 سنوات على هذا الإعلان.

ووقع السودان وجارته الجنوبية في السابع والعشرين من سبتمبر 2012، 9 اتفاقيات للتعاون المشترك بالعاصمة الإثيوبية أديس أبابا، نصت على اقتطاع منطقة حدودية بمسافة 10 كيلومترات على طرفي الحدود، بنزع سلاحها، وتسحب منها الجيوش، سميت "المنطقة المزوعة السلاح".

كما تضمنت الاتفاقيات التعاون في مجالات الأمن والنفط والمسائل الاقتصادية، والترتيبات المالية الانتقالية، ورسوم عبور وتصدير نفط جنوب السودان عبر الأراضي السودانية، إضافة إلى التجارة بين البلدين.

وفي الحادي والعشرين من أغسطس 2021 اتفق البلدان على افتتاح أربعة معابر حدودية من العشرة، وهي "الجبليين - الرنك" و"الميرم - أويل" و"برام - تمساح" و"خريسانة - بانكويج"، على أن يكون الافتتاح الرسمي مطلع أكتوبر من العام نفسه، لكن لم يتم افتتاحها حتى اليوم.

وأرجع اللواء يوسف قولو نقور نائب المنسق العام للحركة الشعبية والجيش الشعبي المعارض بجنوب السودان في مكتب الخرطوم عدم فتح المعابر حتى الآن رغم مرور كل هذه السنوات إلى التحديات الأمنية.

ويقول قولو نقور "هناك تحديات أمنية على الحدود، حيث توجد قوات الحركة الشعبية (السودانية) بقيادة عبدالعزيز الحلو بولاية جنوب كردفان قرب الحدود مع جنوب السودان، وهذه الحركة لم توقع اتفاق سلام مع الحكومة في الخرطوم".

وتابع "وفي مناطق أعالي النيل (بدولة) جنوب السودان مع الحدود المشتركة مع السودان هنالك قوات ريك مشار النائب الأول لرئيس حكومة جنوب السودان، على الرغم من توقيعها اتفاق سلام ولكن قواته لم يتم دمجها وفق الترتيبات الأمنية".

وفي الخامس عشر من أبريل 2021 طالبت حركة "تحرير السودان" بقيادة مصطفى نصر الدين تمبور حكومة الخرطوم بتشديد إغلاق الحدود الإقليمية بدارفور مع دول الجوار تشاد وأفريقيا الوسطى وليبيا وجنوب

تنازع صلاحيات داخل البرلمان العراقي يكشف هشاشة ائتلاف إنقاذ وطن

النائب الأول لرئيس البرلمان يرفض قرار الحلبوسي حذف هيئة الرئاسة



تنتهي التحالفات متى ما اصطدمت المصالح

سياسية ضيقة، وانه سينتهي بمجرد انقضاءها. وقال النائب عن تحالف عزم السني مشعان الجبوري في تغريدة الاثنى عشر على تويتر، إن "تنازع الزاملي مع الحلبوسي، وإصراره على أنه جزء من هيئة رئاسة وليس نائباً للرئيس، يهدد تحالف "إنقاذ وطن" بالتصدع إن لم يتدخل زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر". وأشار الجبوري إلى أن "وصف هيئة الرئاسة لم يرد مطلقاً في الدستور، والحكمة الاتحادية أكدت عدم وجود شيء اسمه هيئة رئاسة مجلس النواب، وإنما رئيس ونائب". ويعيش العراق منذ إعلان نتائج الانتخابات التشريعية التي جرت في العاشر من أكتوبر الماضي، أزمة سياسية خانقة جراء غياب التوافق بين الفرقاء السياسيين على رئيس للجمهورية وتشكيل حكومة جديدة. وبت العراق مهدداً بالوقوع في فراغ دستوري، بعد السادس من أبريل

سياسية ضيقة، وانه سينتهي بمجرد انقضاءها. وقال النائب عن تحالف عزم السني مشعان الجبوري في تغريدة الاثنى عشر على تويتر، إن "تنازع الزاملي مع الحلبوسي، وإصراره على أنه جزء من هيئة رئاسة وليس نائباً للرئيس، يهدد تحالف "إنقاذ وطن" بالتصدع إن لم يتدخل زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر". وأشار الجبوري إلى أن "وصف هيئة الرئاسة لم يرد مطلقاً في الدستور، والحكمة الاتحادية أكدت عدم وجود شيء اسمه هيئة رئاسة مجلس النواب، وإنما رئيس ونائب". ويعيش العراق منذ إعلان نتائج الانتخابات التشريعية التي جرت في العاشر من أكتوبر الماضي، أزمة سياسية خانقة جراء غياب التوافق بين الفرقاء السياسيين على رئيس للجمهورية وتشكيل حكومة جديدة. وبت العراق مهدداً بالوقوع في فراغ دستوري، بعد السادس من أبريل

وتكيفها بما يتلاءم وحساباتها الضيقة، إلى خلق أعراف وبدع جديدة، الأمر الذي يشكل خطراً كبيراً على الدولة وصيرورة مؤسساتها.



ولفت الخبراء إلى أن الحديث عن هيئة رئاسة المجلس هي إحدى تلك البدع التي يحاول من خلالها التيار الصدري إفراغ رئاسة البرلمان من صلاحياتها، وهذا الأمر دفع على ما يبدو الحلبوسي إلى التحرك في سياق الدفاع عن منصبه. ويشير الخلاف بين الحلبوسي والزاملي إلى أن تشكيل تحالف "إنقاذ وطن" لم يكن مستنداً على مواقف مبدئية مثلما روج لذلك، بل لمصالح

لأحكام الدستور، وأن المواد القانونية التي تضمنها النظام الداخلي للمجلس وعدد من التشريعات النافذة الأخرى نصت على عبارة هيئة الرئاسة) ولم تلغ أو تعدل منذ إقرارها ولغايتها". وتابع "لذا أوجه سياذته بسحب إعدامكم المشار إليه أنفاً لمخالفته النظام الداخلي لمجلس النواب والتشريعات الناقلة الأخرى. وبضرورة توخي الدقة في إصدار الإعامات المهمة واستحصال موافقة السادة أعضاء هيئة الرئاسة مجتمعين عليها، وبخلافه يتعرض المقصر للمساءلة القانونية". ووفقاً للدستور العراقي، فإنه لا وجود لتسمية "هيئة رئاسة" البرلمان، بل رئيس المجلس ونائبه، لكن القوى السياسية في العراق دأبت على اختراق الدستور وتاويل نصوصه، حتى تلك التي لا لبس فيها وفق ما تقتضيه مصلحتها السياسية. ويقول خبراء دستور إن القوى العراقية تجاوزت تاويل النصوص

أثار التوتر بين رئيس مجلس النواب العراقي ونائبه الأول الشكوك في قدرة ائتلاف "إنقاذ وطن" الذي يقوده التيار الصدري على الصمود والاستمرارية، وكشفت الخلافات بين الطرفين عن أن هذا التحالف لم يكن وليد مواقف مبدئية، بل مصالح سياسية ضيقة.

بغداد - خرج التوتر المكتوم منذ فترة بين رئيس مجلس النواب العراقي محمد الحلبوسي ونائبه الأول حاكم الزاملي إلى العلن، ما يرسخ انطبعا بهشاشة تحالف "إنقاذ وطن" الذي أعلن عنه الشهر الماضي ويقوده التيار الصدري، ويضم ائتلاف السيادة السني والحزب الديمقراطي الكردستاني.

وكان متابعون رصدوا غياب تناغم بين رئيس مجلس النواب ونائبه الأول الذي يحاول أن يفرض حضوره، مستمداً جراته من التيار الذي ينتمي إليه، وقد ظهر ذلك في أكثر من موقف من بينها خلال عملية تشكيل اللجان النيابية، وخلال الجلسة الثالثة لاختيار رئيس للجمهورية حيث لوح الزاملي حينها بالخروج والدعوة إلى انعقاد الجلسة، بعد أن تأخر الحلبوسي مدة ساعة في الدعوة إليها بانتظار اكتمال النصاب (وهو ما لم يتحقق).

وسربت في الساعات الماضية وثائق تظهر تفاقم الخلافات بين الحلبوسي الذي يتولى أيضاً قيادة ائتلاف السيادة، والنائب الأول الزاملي المنتمي إلى التيار الصدري في علاقة بتنازع صلاحيات داخل رئاسة المجلس النيابي.

ونشرت وثيقة موقعة من قبل الأمين العام للبرلمان سبروان عبدالله إسماعيل تطالب بإلغاء عبارة "هيئة رئاسة" مجلس النواب، عند توجيه أي خطابات وبيانات رسمية، والاستعاضة عنها بعبارة "رئيس المجلس ونائبه". واستفرت الوثيقة الزاملي الذي سارع إلى الرد عليها رسمياً من خلال بيان أصدره مدير مكتبه علي محمد علي، وتضمن نصه "اطلع النائب الأول لرئيس مجلس النواب المحترم على إعدامكم ذي العدد (1415) بتاريخ (27/3/2022)، الموجه إلى دوائر وأقسام المجلس كافة تبين وجود مخالفة جسيمة".

وأضاف البيان أن "إعدامكم تضمن من خلال إشارته - الفقرة (1 -) لا وجود للعبارة هيئة رئاسة الأمر الذي يخالف نص المادة 130 من الدستور التي أشارت إلى أن التشريعات النافذة تبقى معمولاً بها ما لم تلغ أو تعدل وفقاً

طهران تضع شروطاً لاستئناف الحوار مع الرياض

طهران - ربطت إيران استئناف المفاوضات مع المملكة العربية السعودية بالحصول على رد مكتوب على الملاحظات والمقترحات التي كانت طرحتها في وقت سابق.

وقال المتحدث باسم الخارجية الإيرانية سعيد خلیب زادة في مؤتمر صحفي الإثنين "إننا مستعدون لاستئناف المحادثات مع الرياض إذا أبدت هي استعدادها لحل القضايا العالقة بين البلدين".

وأضاف أن "المحادثات بين البلدين تحتاج إلى جدول أعمال واضح"، مشيراً "نحن قدمنا ملاحظاتنا ومقترحاتنا بشكل مكتوب للسعودية، وعليها القيام بخطوة ماثلة".

ولفت إلى أن "الخلافات بيننا وبين الرياض واضحة، لكن رغم الخلافات يجب أن نعمل على استئناف علاقاتنا؛ لأن العلاقات الطبيعية بين إيران والسعودية تصب في مصلحة شعبي البلدين وشعوب المنطقة".

وانطلقت محادثات سعودية إيرانية برعاية عراقية منذ العام الماضي، إذ عقد الطرفان حتى الآن أربع جولات تفاوضية، لكن هذه المحادثات توقفت منذ الحادي والعشرين من سبتمبر الماضي.

وكشفت وسائل إعلام إيرانية قريبة من الحكومة الشهر الماضي أنه تقرر تعليق هذه المحادثات، بعد إعدام السعودية للعشرات من المتورطين في تنظيمات إرهابية، بعضها قريب من إيران على غرار الحوثيين.

ويرى مراقبون أن إيران لا تبدو جدية بصفة كافية لتحقيق تسوية فعلية مع السعودية، فهي تريد من الأخيرة التراجع عن قرارات سابقة ومن بينها إعادة العلاقات الدبلوماسية، دون أن تسعى في المقابل لتبديد هواجس المملكة من التحديات التي يفرضها الانتشار الإيراني في المنطقة، والدعم الذي تقدمه لاسيما للمتطرفين الحوثيين لهاجمتها.

وكانت وكالة بلومبرغ الأميركية نقلت في أكتوبر الماضي، عن مصدرين على دراية بالمباحثات بين الرياض وطهران، أن إيران قد دعت السعودية إلى فتح القنصليات وإعادة العلاقات الدبلوماسية.

ويقول المراقبون إن التعثر الجاري في المفاوضات الإيرانية - السعودية لا يرتبط بموقف الرياض بقدر ما هو في علاقة بموقف طهران التي لا تريد اتخاذ خطوات حقيقية تجاه دول المنطقة بانتظار حسم ملفها النووي مع الولايات المتحدة.

وقال المتحدث باسم الخارجية الإيرانية في المؤتمر الصحافي "لن نعود إلى فيينا لإجراء مفاوضات جديدة بل لإتمام الاتفاق النووي".

وأضاف "في الوقت الراهن، لم نحصل على رد نهائي من جانب واشنطن. إذا أجابت واشنطن على القضايا العالقة، يمكننا حينئذ الذهاب إلى فيينا في أقرب وقت ممكن".

نواب ودعاة كويتيون ينتفضون دفاعاً عن «عفة الطلاب والطالبات» بسبب مقطع فيديو عرض خلال درس وعدّ منافياً للأداب

نواب ودعاة عمدوا قبل فترة إلى الضغط على السلطات من أجل إلغاء فعالية يومًا نسائية في الصحراء، كما تسبب قرار من وزير الدفاع السابق الشيخ حمد جابر العلي، بقضي بانخراط المرأة في الجيش، في ضجة كبيرة نتج عنها استجواب بحق الوزير الذي اضطر لاحقاً إلى تقديم استقالته.



أسامة المنوار
يجب إيقاف من يسمى نفسه أستاذ علم النفس عن العمل

ويرى مراقبون أنه ليس من الواضح ما إذا كان الأستاذ المحاضر قد تعمد عرض مقاطع الفيديو المثيرة للجدل وبما لا يخدم محتوى الدرس الذي يقدمه للطلبة، ذلك أن الأمر يحتاج إلى بحث، لكن ردود الفعل الكثيرة التي لا تخلو من تسرع في الحكم على الأستاذ تشكل مؤشراً سيئاً على المنحى الذي تنتهجه الإمارة الخليجية.

بسؤال إلى وزير التربية والتعليم العالي قال فيه "نما إلى علمي قيام دكتور بكلية الطب بجامعة الكويت بإلقاء محاضرة يوم الأربعاء الماضي، وأثناء شرح المحاضرة قام بعرض مقطع فيديو مصور بهدف الشرح عليه، وأثناء عرضه تبين تضمنه لعبارات ومقاطع مخلة بالأداب العامة".

وتساءل الجمهور "ما مدى صحة الخبر"، طالباً تزويده بـ"الاسم والمؤهل العلمي والسيرة الذاتية للدكتور، وعدد المحاضرات التي تمت دراستها خلال الفترة من 27 - 3 - 2022 حتى 31 - 3 - 2022 بكلية الطب بجامعة الكويت، والمواضيع التي تمت مناقشتها".

وأضاف "يرجى تزويدي بمقطع الفيديو الذي تم عرضه أثناء إلقاء المحاضرة بغرض الشرح عليه، وما الإجراءات التي اتخذتها أو ستتخذها الوزارة في هذا الشأن؟ وما الإجراءات التي ستتخذها الوزارة لضمان عدم تكرار الأمر مرة أخرى؟".

وشهدت الكويت في السنوات الأخيرة تنامي النزعة المحافظة. وكان

والتثقيف، وسنوجه سؤالاً لبرلمانها في هذا الخصوص". وبدوره دعا النائب أحمد مطيع وزير التعليم العالي إلى "فتح تحقيق عاجل بخصوص شكاوى طلبة كلية الطب بحق دكتور عرض عليهم مقطعاً منافياً للأداب، وجبت محاسبة الدكتور وإيقافه عن العمل، فالتعليم مهنة أخلاقية في المقام الأول، ولا تقبل أبداً أن تكون مؤسساتنا التعليمية مكاناً لإفساد أبنائنا وبناتنا الطلاب والطالبات".

ويرى نشطاء كويتيون أن بعض النواب والدعاة في الكويت تحولوا إلى "شرطة أخلاق"، وأن من بينهم من لم يكلف نفسه حتى عناء البحث في أصل المسألة وعما إذا كانت المقاطع التي وظفها الأستاذ المحاضر تخدم شرحاً يقدمه إلى الطلبة، وسارع إلى إصدار أحكام بشأنه من قبيل الدعوة إلى وقفه عن العمل ومحاسبته.

وأشار النشطاء إلى أن عدداً قليلاً من النواب طالب بتوضيح لما حصل، فيما المينة قامت بنصب مشائق رمزية للأستاذ. وتقدم النائب فايز الجمهور

حسابه في تويتر "دكتور في كلية الطب يعرض مشهداً إباحياً أمام الطلاب والطالبات بحجة تثقيفهم. لن نقبل بوجود هذا الفاسد أخلاقياً ليدرس بنات الكويت".

وانجرف عدد من النواب خلف موقف الداعية، وذهب بعضهم إلى حد مساءلة وزير التربية والتعليم العالي علي الخلف. وقال النائب أسامة المنوار متوجهاً بكلامه إلى الوزير "إنما أن يوقف من يسمي نفسه أستاذ علم النفس عن العمل، ويحال إلى التحقيق أو أن يقاء سجوناً تحديداً لكل نائب يخاف الله في هذا البلد، فقد أساء إلى التعليم وإلى الجامعة، وتعدى على عفة الطلاب والطالبات، وهذا تجاوز خطير لن نسكت عنه".

وطالب النائب حمدان العازمي الوزير "باستعجال اتخاذ إجراء حازم وفوري ضد من يسمي نفسه أستاذاً جامعياً، وأساء إلى التعليم وعرض مشاهد إباحية للطلبة، ولن نقبل بمجرد إنذاره خاصة أنه متورط في محاولة إفساد أخلاق الطلبة تحت ذريعة التعليم

فيديو على الطلبة قيل إنها منافية للأداب.

وكان الداعية الإسلامي عبد الرحمن النصار أول من أثار هذه القضية، حيث قال في سلسلة تغريدات على



الجامعات الكويتية ساحة جديدة للشعبوية

أزمة خبز تضاعف الضغط على الحكومة التونسية الساعية لإنقاذ الاقتصاد

العاصمة تونس خلال أول يومين من شهر رمضان. وحاولت الحكومة الإفنين بث رسائل طمأنة حول توفر هذه المواد في ظل الشكاوى المتزايدة من المواطنين. وأكد مدير المرصد الوطني للتزويد والأسعار رمزي الطرابلسي في تصريح لإذاعة موزاييك المحلية والخاصة أنه تم تزويد السوق بـ97 ألف قنطار من مادة الدقيق لفائدة المخازن المصنفة.

وأشار الطرابلسي إلى أن الوزارة تعتزم ضخ حصة إضافية في السوق بنحو 29 ألف قنطار من هذه المادة لتفادي النقص المسجل خلال الأيام الأولى من هذا الشهر.

ودعا المواطنين إلى المحافظة على نسق التزود العادي لهم بعيدا عما وصفه بالشع والتزامح على مادة الخبز لتجنب الهلع الذي سجل في أول أيام رمضان. وياتي ذلك في وقت تحاول فيه السلطات التصدي لظاهرة الاحتكار والمضاربة خاصة بعد تسجيل ندرة في عدة مواد في الأسواق مثل السكر والأرز وغيرها.

وفي التاسع من مارس الجاري، دعا الرئيس التونسي قيس سعيد إلى شن "حرب دون هوداة" ضد الاحتكار والمضاربة بالسلع الغذائية في بلاده، وأعطى "ساعة الصفر" لانطلاق هذه المعركة ضد المضاربين والمحترنين.

ويواجه الاقتصاد التونسي أزمة هي الأسوأ منذ استقلال البلاد في خمسينات القرن الماضي، بسبب عدم الاستقرار السياسي منذ ثورة 2011 التي أطاحت بالرئيس الأسبق الراحل زين العابدين بن علي، وتداعيات جائحة كورونا، وسط مطالبات للسلطات بالقيام بإصلاحات اقتصادية.

اغتيال نقيب في الجيش يعيد الجدل بشأن الوضع الأمني في بنغازي

إحدى الوحدات العسكرية التابعة للواء مجحل طارق ابن زياد الذي يعد القوة الأكبر والأكثر تجهيزا.

وهناك تشكيكات من تدهور الوضع الأمني في بنغازي حيث سبق وأن شهدت المدينة العديد من الحوادث التي هزتها، ومن تلك الحوادث اغتيال الناشطة الحقوقية حنان البرعصي على يد مسلحين في أكتوبر الماضي، وغير ذلك من الحوادث التي أحسنت جماعات الإسلام السياسي توظيفها في تاليب الرأي العام على الجيش.

ويرى مراقبون أن تكرر الخروقات الأمنية في بنغازي أو غيرها من المناطق التي يسيطر الجيش سيطرته عليها سيمتج خصومه من الإسلاميين ورقة أخرى لطالما واجهوه بها وهي انعدام الأمن، رغم الحملات التي قادها ضد الجماعات الإرهابية من بنغازي إلى درنة وغيرها.

وتشهد ليبيا في الوقت الحالي أزمة بين حكومتين؛ الأولى منتهية الولاية ويقودها عبد الحميد الدبيبة وتسيطر على طرابلس فقط، والثانية برئاسة فتحى باشاغا الذي منحه البرلمان الثقة لكن الدبيبة يرفض تسليمه السلطة سلميا.



أمن المدينة على المحك

تونس - تفاقم أزمة الخبز التي تشهدها تونس، حيث يجد المواطنون صعوبة بالغة في الحصول عليه، من الضغوط المسلطة على الحكومة برئاسة نجلاء بونو التي تسعى لإنقاذ الاقتصاد المنهك أصلا.

وطالبت نقابة الخبازين في تونس الإفنين الحكومة بتوفير مادي الدقيق والسמיד لضمان توفير الخبز للمواطنين، وسط تذبذب وفرتهما داخل الأسواق.

وجاء ذلك في بيان أصدره المجمع المهني للمخابز العصرية (نقابة أصحاب المخابز العصرية التابع لكونفيدرالية المؤسسات المواطنة التونسية).

وأعرب المجمع عن "قلق إزاء تواصل مشكلة النقص الكبير في التزود بمادتي الفارينة (الدقيق) والسמיד منذ أكثر من أربعة أشهر في كامل الجهات، وخاصة في تونس الكبرى، القيروان (وسط) والمنستير (شرق)".

وجذد مطالبة لوزارة التجارة وتنمية الصادرات بمزيد من الحرص على احترام التزاماتها لتفادي تدهور الوضع خاصة مع حلول شهر رمضان.

وأكد أن "تونس لن تشهد أية أزمة في مادة الخبز إذا أوفت وزارة الإشراف بالتزاماتها.. خلال رمضان تشهد تونس ارتفاع استهلاك الخبز بنسبة 135 في المئة بسبب التوزيع، مما تنجم عنه تداعيات مباشرة على مصاريف صندوق الدعم".

وتشهد تونس منذ أشهر ندرة نسبية في السلع والمنتجات الغذائية، أبرزها الدقيق والزيتون والأرز والخبز، ما دفع المحال التجارية الكبرى إلى تحديد الكميات الممنوحة من تلك السلع للأفراد.

كما شوهدت في بعض فترات النهار طوابير طويلة أمام المخازن في

بنغازي (ليبيا) - لقي النقيب بالجيش الوطني الليبي، بقيادة المشير خليفة حفتر، شعيب بومدين مصرعه مساء الأحد رميا بالرصاص في هجوم يعيد تسليط الضوء على الوضع الأمني في المدينة.

وبعد ساعات من الحادثة أعلنت شرطة النجدة في بنغازي القبض على قاتل النقيب بومدين، دون الكشف عن الدوافع التي قادته إلى اغتياله. وقال رئيس قسم النجدة العقيد جمال العمامي في تصريحات بثتها وسائل إعلام محلية إنه تم القبض على الجاني وأداة الجريمة بعد تحز وجمع معلومات عن السيارة التي كان يقودها أثناء تنفيذ جريمة القتل.

وأوضح أنه تم ضبط الجاني متلبسا في ورشة ميكانيكا يمتلكها على الطريق السريعة وكان يحاول تغيير ملامح السيارة التي ارتكب بها جريمة القتل. وأشار العقيد إلى أنه تم الانتقال إلى منزله بعد القبض عليه وضبط أداة القتل التي كانت سلاح خرطوش.

وبومدين هو ضابط في قوات البحث الجنائي الليبي (شرطة) قبل أن ينتقل إلى العمل ضمن قوات الجيش الليبي بقيادة المشير حفتر والتي ترأس فيها

سياسيون بريطانيون يدعون بلادهم لحسم موقفها من قضية الصحراء

تطور الموقف الإسباني من النزاع يحتم على لندن مراجعة موقفها



المغرب يفرض رؤيته للحل ميدانيا ودبلوماسيا

بموجب شراكات المغرب مع المملكة المتحدة والاتحاد الأوروبي".

وأكد أن "هذا يعارض مع المنطق ويقوم على أسس أيديولوجية تعود إلى حقبة الحرب الباردة، ويجب على الشركاء

الدوليين ضمان حماية الحكومة المغربية لحقوق جميع الأشخاص على أراضيها، بمن فيهم أولئك الذين حاربوها في الجنوب. لكن الحقيقة هي أن الصحراء المغربية اليوم منطقة يبلغ تعداد سكانها 600 ألف شخص يعيشون في سلام نسبي وازدهار متزايد، ويرجع الفضل في ذلك إلى حد كبير إلى جهود المملكة".

وتتحسن الحياة اليومية في المنطقة بسرعة. وتشير نسبة المشاركة القياسية

في المقاطعات الجنوبية في الانتخابات التشريعية الوطنية التي جرت العام الماضي، إلى أن السكان يركون ذلك بالفعل. وتسعى حملة للانفصاليين من جبهة بوليساريو في المملكة المتحدة وداعميها إلى نتجة من شأنها أن تعيد المنطقة إلى السوء، من خلال مفاقمة التفاوتات والحد من التنمية الاجتماعية والاقتصادية. كما أنها تسعى إلى تقويض العلاقة الأعمق ومتبادلة المنفعة بين المملكة المتحدة والمغرب وفق أوتاوي.

وقال إنه "بعد ما يقرب من نصف قرن من الجهود المتوقفة، وفترات طويلة من التقدم الضئيل أو المعووم، يبدو مستقبل الصحراء المغربية وشعبها أخيرا أكثر إشراقا. وبينما يحتشد الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة خلف خطة الحكم الذاتي المغربية القابلة للتنفيذ، فإن إنهاء النزاع الذي حدد حياة جيلين كاملين أصبح في متناول اليد. ويجب أن تنضم المملكة المتحدة إلى حلفائنا الدوليين وأن تساعد في وضع حد سلمي لهذا الخلاف المستمر منذ فترة طويلة".

120 ألف فرصة عمل جديدة خلال السنوات القادمة، بينما بلغ معدل النمو الاقتصادي في الصحراء المغربية نسبة 7 في المئة، متجاوزا بشكل كبير المتوسط بالنسبة للمغرب كل.

وقال أوتاوي "تشهد زيادة مطردة في الإنفاق الاستهلاكي، وانخفاضا واضحا في الفقر والتفاوتات الاجتماعية، ونفقات كبيرة مضمونة للمستقبل القريب في شكل ميناء بحري جديد وجامعة ومدينة خضراء في الصحراء المغربية، ومع ذلك لم تختف الأقلية المعارضة، وخاصة ضمن حملة الصحراء في المملكة المتحدة، وهي منظمة غير حكومية أسسها خصوم المغرب ويديرونها اليوم".

ووافقت المحكمة العليا في لندن العام الماضي على الاستماع إلى مراجعة قضائية رفعتها المجموعة ضد اتفاقية الشراكة بين المملكة المتحدة والمغرب لسنة 2019. وتعد هذه الاتفاقية واحدة من الاتفاقيات الأولى من نوعها بعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، وستساهم بشكل كبير في الأمن الغذائي البريطاني، وقد عززت التجارة

المنافسة بشكل كبير بالفعل. ويتمحور استيائهم حول نص اتفاقية الشراكة على تعريفية واحدة على السلع سواء كانت قادمة من المغرب في الشمال أو من الأقاليم المتنازع عليها في الجنوب. وهم يجادلون بأنها قد مكنت الرباط من نهب موارد ليس لها حق فيها. وسيسعى منتقدو المغرب، من

خلال حملة الصحراء المغربية في المملكة المتحدة ومنظمات أخرى، بحسب النائب البرلماني البريطاني السابق إلى التراجع عن التقدم في الصحراء من خلال فصل هذه المنطقة عن بقية البلاد، موضحا "هم يفضلون استبعاد الأشخاص والسلع والخدمات من الترتيبات المفيدة المضمونة

ويستمر النزاع حول الصحراء المغربية منذ انسحاب إسبانيا في 1975، من واحدة من آخر مستعمراتها المتبقية في أفريقيا، وهي منطقة بحجم المملكة المتحدة تقريبا. وكانت هذه المنطقة ذات الكثافة السكانية المنخفضة تُعرف آنذاك باسم الصحراء الإسبانية. ويبلغ عدد سكانها حوالي 600 ألف نسمة، وبقيت محل نزاع على مدى نحو خمسين عاما. حيث أن للمملكة المغربية مطالب قديمة بالسيادة على الإقليم وهي تدبره وفقا للقانون الدولي. وتضغط جبهة بوليساريو الانفصالية والمدمومة من الجزائر، والتي تشكلت بعد أن استعاد المغرب أراضيها من إسبانيا، لاستقلال الصحراء المغربية منذ ذلك الحين. وفي الثامن عشر من مارس قررت إسبانيا، التي التزمت الحاد بشأن هذه القضية منذ وفاة الجنرال فرانيسكو فرانكو، أحداث تغيير جذري في موقفها من النزاع. ووصف وزير الخارجية خوسيه مانويل الباريس خطة المغرب لحكم المنطقة الذاتي لسنة 2007، والتي تمنح الصحراويين المحليين الحكم الذاتي باستثناء الشؤون الخارجية والدفاع، بأنها "الأساس الأكثر جدية وواقعية ومصادقية" لإنهاء النزاع.

وبذلك حذت إسبانيا حذو الولايات المتحدة، وأغلبية الدول العربية، وعدد كبير من دول جنوب الصحراء الكبرى، في تقديم اعتراف بسيادة المغرب على صحرائه. وسرعان ما رُحِبَ الاتحاد الأوروبي بموقف إسبانيا، ودعا إلى علاقات ثنائية أقوى بين الدول الأعضاء والمملكة.

وكان المغرب قد استثمر المليارات في الصحراء المغربية لتطوير صناعاتها وتحسين تنمية سكانها اجتماعيا واقتصاديا. وهو يعمل على بحث أكثر من

مع التطور الكبير الذي عرفه الموقف الإسباني إزاء ملف الصحراء المغربية تحرك سياسيون بريطانيون من أجل حسم بلادهم موقفها من هذا الموضوع، خاصة في ظل اختيار شركائها الدوليين، على غرار الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي، تأييد خطة الحكم الذاتي التي قدمها المغرب، والتي تحظى بدعم دولي وعربي كبير.

الرباط - شجع الدعم الإسباني لمبادرة المغرب لحل النزاع حول الصحراء المغربية سياسيين بريطانيين على التحرك ومطالبة بلادهم بحسم موقفها تجاه هذا النزاع، الذي تبدو الرباط تقطع أشواطا هامة نحو حسمه لصالحها.

وطالب السير ريتشارد أوتاوي، وهو الرئيس السابق للجنة العلاقات الخارجية في مجلس العموم البريطاني (2010 - 2015) ونائب حزب المحافظين السابق عن كرويدون ساوث (1992 - 2015)، بريطانيا بالانضمام إلى شركائها الدوليين، على غرار الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة، في تأييد خطة الحكم الذاتي لإقليم الصحراء المغربي.

وقال أوتاوي في مقالة في صحيفة التايمز واسعة الانتشار "يجب على الحكومة البريطانية أن تظهر مكانتها القيادية كذلك، وتعلن دعمها لتسوية سلمية لمسألة الصحراء المغربية".

وكان وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن أدى زيارة إلى المغرب والجزائر الأسبوع الماضي لبحث تخفيض التوتر بين البلدين بعد أن قطعت الجزائر العلاقات الدبلوماسية متهمة الرباط بالوقوف وراء حرائق شهدتها مناطق جزائرية خلال الصيف الماضي وهي الاتهامات التي لم تقدم معها أي دليل، في حين ربط مراقبون التصعيد الجزائري بالتطورات اللاحقة على الصعيد الدبلوماسي بشأن الصحراء المغربية.



وقال أوتاوي إن "النزاعات الدولية تتخذ كل الأشكال والأحجام. ويتسم بعضها، كما نشهد الآن على حدود أوروبا، بالعنف الذي يؤدي إلى نتائج إنسانية مأساوية. وتقتصر أنواع أخرى على الثثرة لعقود، مع البقاء بين المطرقة والسندان. لذلك، ليس من المستغرب أن نشهد نسيان النوع الأخير في الكثير من الأحيان. لكن سببية أيام يمكن أن تكون زمنا طويلا على الصعيد السياسي. وبالمثل، كان الأسبوع الماضي حاسما على الأرجح لواحد من أطول النزاعات الإقليمية في العالم".

الهجرة غير النظامية في صميم الاهتمامات التفاوضية لإسبانيا مع المغرب

محمد ماموني العلوي

الرباط - مع اقتراب موعد حلول

رئيس الحكومة الإسبانية بيدرو سانتشيز والوفد المرافق له بالمغرب لتدشين مرحلة جديدة في العلاقات بين البلدين، بعد اعتراف مدريد بمبادرة الحكم الذاتي في الصحراء، تبرز مشكلة الهجرة غير النظامية التي تعاني منها مدريد، والطريقة التي سيتم بها احتواء موجات المهاجرين في المستقبل. وأبرزت مدريد استعدادها للتسنيق مع المغرب في قضايا مشتركة أبرزها الهجرة، حيث اعتبر وزير خارجيتها خوسيه مانويل الباريس أنه لا يمكن إدارة مسألة الهجرة دون مساعدة المغرب، مشيدا بتعاون الرباط في وقف تدفقات الهجرة، ما يجعلها شريكا استراتيجيا. وتراهن سلطات مدينتا سبتة ومليلية المحتلتين وجزر الكناري، على التقارب

بين مدريد والرباط لتعميق التعاون في مجالات متعددة، وعلى رأسها الهجرة غير النظامية.

وأكد أنخيل فيكتور توريس، رئيس جزر الكناري، في تصريحات صحافية، أن "الوضع السياسي الجديد سينعكس إيجابا على جزر الكناري، فيما يأمل إدواردو دي كاسترو، رئيس فغر مليلية المحتل، بأن تنتهي أزمة الهجرة المندلعة في وقت سابق". وقالت سلطات مليلية إن "مجموعة مكونة من 2500 شخص من أفريقيا جنوب الصحراء حاولت عبور السياج الحدودي بشكل جماعي"، كما حاول نحو 1200 مهاجر في مارس الماضي عبور السياج العالي إلى مدينة مليلية المحتلة، ونجح 350 منهم في تحقيق ذلك. واعترضت السلطات المغربية السبت ما مجموعه 133 مهاجرا، من بينهم أربع نساء، كانوا ينوون العبور إلى أوروبا بشكل غير قانوني، على بعد 140

كيلومترا من الداخلة، جنوبا، كما اعتقلت الشرطة في المنطقة عدة أفراد لتورطهم في عمليات التهريب، وأنقذت الكثير من القوارب المطاطية.

وأكد المفوض الأوروبي للجوار والتوسع أوليفر فارهيللي "استعداد الأوروبيين للمساهمة من أجل تسهيل العمل الذي يقوم به المغرب، لأن كلانا مقتنع بأن الهجرة غير النظامية مصدر لعدم الاستقرار والهشاشة بالمنطقة". وأشار صبري الحو، الخبير في القانون الدولي للهجرة، إلى أن المغرب، الذي يعتمد سياسة إنسانية في مجال الهجرة، راكم مجموعة من الخبرات في إطار تعاونه مع مجموعة من الدول في إطار الاتفاقيات الثنائية المتعلقة بالتدبير التعاوني للهجرة، معتبرا أن أحداث سبتة المحتلة لا يمكن أن تكرر مجهودات المغرب في مجال الهجرة، علما أنه تحول من بلد مصدر وعبور إلى بلد إقامة للمهاجرين.

غضب عالمي لمقتل مدنيين قرب كييف مع تركيز الحرب في شرق أوكرانيا إيطاليا لا تعارض فرض عقوبات على الغاز الروسي والنمسا لا تؤيد



لآمال في توقف الحرب رغم التنازلات الأوكرانية

لن يتوقف بل سيديم كل شيء في طريقه". وتقول أوكرانيا إنها أجلت الآلاف من المدنيين في الأيام القليلة الماضية من مدينة ماريوبول الساحلية التي تعرضت للدمار جراء الحصار والقصف على مدار شهر وأظهرت صور أنه لم يتبق سوى هياكل من الأبراج السكنية في بعض الشوارع بعد القصف. وقالت نائبة رئيس الوزراء الأوكراني إيرينا فيريشتشوك إن أوكرانيا أجلت أكثر من 2600 شخص من ماريوبول ومنطقة لوغانسك الأحد. وأضافت أن مسؤولين أوكرانيين يجرون محادثات مع روسيا للسماح لعدد من حافلات الصليب الأحمر بدخول ماريوبول. وليس هناك مؤشرات تذكر على انفراجة في الجهود المبذولة لإنهاء الحرب بالمفاوضات، على الرغم من استئناف المحادثات الإثنين عبر الفيديو.

60 ألف جندي احتياطي روسي تم استدعاؤهم لتعزيز الهجوم، بينما قالت المخابرات العسكرية البريطانية إن القوات الروسية، بما في ذلك مرتزقة من شركة فاغنر العسكرية الخاصة المرتبطة بالدولة، تحرك صوب الشرق. وقالت السلطات المحلية إن قصفاً على مدينة خاريف بشرق البلاد أسفر عن مقتل نحو 50 شخصاً، بينما سقطت صواريخ قرب ميناء أوديسا الجنوبي الأحد، وقالت روسيا إنها دمرت مصفاة نفط يستخدمها الجيش الأوكراني. وذكر مجلس مدينة أوديسا أن "مرافق البنية التحتية الحيوية" تعرضت للقصف. وقال سيرهي جايداي حاكم منطقة لوغانسك الشرقية إن روسيا تحشد قوات لاختراف الدفاعات الأوكرانية. وذكر في تصريحات نقلها التلفزيون الأوكراني "أحث السكان على المغادرة. العدو

السابق استهداف المدنيين ورفضت مزاعم ارتكاب جرائم حرب في ما وصفته "بعملية عسكرية خاصة" تهدف إلى نزاع سلاح أوكرانيا. وقالت هيومن رايتس ووتش إنها وثقت "عدة حالات لارتكاب القوات العسكرية الروسية انتهاكات لقوانين الحرب" في مناطق تشيرنيهيف وخاريف وكيف الأوكرانية. ودعا وزير الخارجية الأوكراني المحكمة الجنائية إلى جمع أدلة على ما وصفه بجرائم الحرب الروسية. وقال وزير خارجية فرنسا وبريطانيا إن بلديهما سيؤيدان أي تحقيق من هذا القبيل. لكن خبراء يقولون إن محاكمة بوتين أو غيره من القادة الروس ستواجه عقبات وقد تستغرق سنوات. وكانت أوكرانيا تستعد في جميع أنحاء البلاد لما قالت هيئة الأركان العامة إنه حوالي

كيفية بعد تحريرها من القوات الروسية. وقال سانشين أثناء منتدى للاقتصاد الاثنين "سنقوم بكل ما في وسعنا كي لا يبقى أولئك الذين يرتكبون جرائم الحرب المحاكم، وفي هذه القضية المحددة أمام المحكمة الجنائية الدولية على خلفية حالات مزعومة تشمل جرائم ضد الإنسانية وجرائم حرب، ولم لا نقولها، إبادة جماعية". وقالت بعثة بريطانيا لدى الأمم المتحدة التي تتولى رئاسة مجلس الأمن المكون من 15 عضواً في أبريل، إن المجلس التابع للأمم المتحدة سيبحث التطورات في أوكرانيا الثلاثاء. وكانت موسكو طلبت اجتماع مجلس الأمن الاثنين لمناقشة ما سمته "استفزازاً من قبل متطرفين أوكرانيين" في بوتشا بعد اتهامات كييف. ونفت روسيا في

أجج العثور على مقابر جماعية لمدنيين قرب كييف عقب انسحاب القوات الروسية من المناطق المحاصرة الغضب الدولي ضد موسكو مع التلويح بفرض مزيد من العقوبات قد تشمل هذه المرة قطاع الغاز الروسي، إلا أن ذلك يتطلب موافقة جميع الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي وهو ما ليس متاحاً مع اعتراض النمسا.

بوتشا (أوكرانيا) - تاجع غضب عالمي الإثنين بسبب مقتل مدنيين في أوكرانيا وأدلة على وجود جثث لأشخاص قتلوا بالرصاص من مسافة قريبة وهم مقيدون وال العثور على مقبرة جماعية في مناطق جرت استعادة السيطرة عليها من قبضة القوات الروسية التي واصلت قصف جنوب وشرق البلاد بالمدفعية. وقال تاراس شابرافسكي نائب رئيس بلدية بوتشا، وهي مدينة تقع على بعد حوالي 40 كيلومتراً شمال غربي مدينة كييف، إن 50 جثة من بين حوالي 300 عُثِر عليها بعد انسحاب القوات الروسية في أواخر الأسبوع الماضي كانت لضحايا عمليات قتل خارج نطاق القانون نفقتها القوات الروسية. وتحقق السلطات الأوكرانية في جرائم حرب محتملة. وقالت موسكو إن عمليات القتل "مدبرة" للشهير بروسيا. وأشارت صور الدمار وما يبدو أنه قتل للمدنيين صدمة وتنديدات، وستدفع على الأرجح الولايات المتحدة وأوروبا إلى فرض عقوبات جديدة على موسكو، لكن لم يتضح بعد مدى السرعة التي يمكن أن تُفرض بها حزمة جديدة من تلك العقوبات أو ما إذا كانت ستشمل صادرات الطاقة الروسية.



أولاف شولتس
الحلفاء سيوافقون على مزيد من العقوبات ضد موسكو

وقال وزير الخارجية الإيطالي لويجي دي مايو في تصريحات على هامش اجتماع في زغرب إن إيطاليا لن تعترض على فرض عقوبات على الغاز الروسي. وعلى النقيض من ذلك، صرح وزير الخارجية النمساوي ألكسندر شالنبيرج بأن بلاده لن تؤيد فرض الاتحاد الأوروبي لعقوبات ضد الغاز الروسي على خلفية الحرب في أوكرانيا. وقال شالنبيرج إن اتخاذ إجراء لوقف استيراد الغاز الطبيعي

المحكمة العليا في باكستان تنظر في الأزمة الدستورية

على نتيجة الدعوى المقامة أمام المحكمة العليا. وفي بيان قال عارف علوي رئيس الدولة، ومنصبه شرقي إلى حد كبير، إن خان سبيقي رئيساً للوزراء بصورة مؤقتة إلى حين تعيين قائم بأعمال رئيس الوزراء بشرط على إجراء الانتخابات. وقال مكتب الرئيس في البيان إن علوي كتب إلى خان وشريف طالباً منهما التقدم خلال ثلاثة أيام بأسماء مرشحين لشغل منصب القائم بأعمال رئيس الوزراء لاختيار أحدهم. لكن إجراء الانتخابات يعتمد بشكل كبير على نتيجة الدعوى القضائية التي بدأت هيئة مكونة من خمسة من قضاة المحكمة العليا الاستماع إلى دفع طرفيها في قاعة مكتظة بالحضور. ويمكن أن تأخر المحكمة العليا بإعادة البرلمان، أو الدعوة إلى انتخابات جديدة، أو منع خان من الترشح مرة أخرى إذا تبين أنه تصرف بطريقة غير دستورية. كما يمكنها أن تقرر أنها لا تستطيع التدخل في الشؤون البرلمانية. ويقول خان إنه لم يتصرف بطريقة غير دستورية، واصفا خطوة الإطاحة به بأنها مؤامرة دبرتها الولايات المتحدة، وهو ادعاء تنفيه واشنطن. وبعد وصوله إلى السلطة في عام 2018 عمل خان على التقريب بين باكستان والصين وروسيا وابتعد بالبلاد عن الولايات المتحدة. وأيضا اتهم خان رئيس وزراء الهند ناريندرا مودي بالنقص عن حماية حقوق الأقلية المسلمة في بلاده.

إسلام آباد - بدأت المحكمة العليا الباكستانية الاثنين الاستماع إلى الدفوع المتصلة بمدى قانونية دعوة رئيس الوزراء عمران خان إلى انتخابات عامة جديدة بعد أن عرقل حزبه التصويت على سحب الثقة منه وبعد أن قرر خان حل البرلمان لإفشال محاولة المعارضة الإطاحة به. وفقّد خان، نجم الكريكت السابق، أغلبية في البرلمان الأسبوع الماضي، وكان يواجه الأحد اقتراح حجب الثقة الذي تقدمت به المعارضة. ولكن نائب رئيس البرلمان، وهو عضو في حزب خان، رفض الإجراء الذي كان من المتوقع على نطاق واسع أن يخسره خان قائلاً إنه جزء من مؤامرة أجنبية وغير دستوري. وتلقى هذه الخطوة بالدولة المسلحة نوويًا، التي حكمها الجيش لما يقرب من نصف تاريخها منذ الاستقلال في عام 1947، في خضم أزمة دستورية كاملة. وأيا كان قرار المحكمة العليا فإن باكستان تبدو متجهة إلى انتخابات عامة جديدة قبل استكمال الفترة الحالية لكل من البرلمان ورئيس الوزراء في عام 2023. وإذا تغلب خان على خصومه السياسيين ستجرى الانتخابات في غضون 90 يوما. وتريد المعارضة أيضا انتخابات مبكرة لكن بعد تكبد خان هزيمة سياسية من خلال الإطاحة به في اقتراع حجب الثقة. وحل خان الحكومة أيضا ويريد إجراء انتخابات عامة في غضون 90 يوما، على الرغم من أن هذا القرار يعود رسمياً إلى الرئيس ومفوضية الانتخابات ويعتمد

الحرب على أوكرانيا تحفز الإنفاق العسكري العالمي

وأعلنت ألمانيا، التي طالما توجّست من الميزانيات الدفاعية المرتفعة، عن تحول كبير في سياستها في أواخر فبراير، بعد الغزو الروسي لأوكرانيا، قائلة إنها ستخرج فوراً عن 100 مليار يورو لتحديث قواتها المسلحة.

126 مليار دولار حجم السوق العالمية للصواريخ والقنابل النووية في غضون عشر سنوات

وإن كان من الصعب إصدار أرقام بشأن التجارة العالمية للأسلحة بسبب الغموض المحيط بالعديد من العقود وهبات الأسلحة، فإن الخبراء يقدرون حجمها بما يقارب مئة مليار دولار في السنة. وبحسب معهد ستوكهولم الدولي لبحوث السلام، بقيت منطقة آسيا وأوقيانيا المستورد الأول خلال السنوات الخمس الأخيرة، مع 43 في المئة من شحنات الأسلحة، وهي تحوي سنة من أكبر عشرة مستوردين، هي الهند وأستراليا والصين وكوريا الجنوبية وباكستان واليابان. وتراجعت تجارة الأسلحة في المنطقة الأكبر تعدادا سكانيا في العالم بحوالي 5 في المئة خلال السنوات الخمس الأخيرة، رغم تسجيل زيادة كبيرة في شرق آسيا (+20 في المئة) وأوقيانيا (+50 في المئة)، في ظل تصاعد التوتر بين بكين وعدد من العواصم الآسيوية.

في عام 2020، توقع التقرير أن يأتي أسرع نمو من منطقة آسيا والمحيط الهادئ، بناء على مبادرات الهند وباكستان والصين لتعزيز ترساناتها النووية. وحققت أوروبا أكبر نمو في تجارة الأسلحة خلال السنوات الخمس الأخيرة، وهو توجه يتوقع أن يتسارع مع إعلان عدد من بلدان القارة عن تعزيز التسليح في مواجهة التهديد الروسي الجديد. وتكسفت دراسة صادرة عن معهد ستوكهولم الدولي لبحوث السلام أن خلال فترة 2017 - 2021، تراجعت تجارة الأسلحة في العالم بنسبة 4.6 في المئة عن السنوات الخمس السابقة، لكنها ازدادت بنسبة 19 في المئة في القارة الأوروبية. وقال سيمون ويزمان، الذي يساهم في وضع التقرير السنوي منذ أكثر من ثلاثة عقود، إن "أوروبا هي النقطة الساخنة الجديدة". وأوضح الباحث "سنزيد إنفاقنا العسكري بشكل كبير، إننا بحاجة إلى كميات كبيرة من الأسلحة الجديدة، وسيأتي قسم كبير منها من الواردات"، وخصوصا الواردات داخل أوروبا ومن الولايات المتحدة. وأعلنت عدة دول أوروبية بينها ألمانيا خطط استثمارات عسكرية ضخمة. وقال الباحث لدى مركز أم.آي.تي للدراسات الدولي إريك هيغنوثام إن بالنسبة للحكومات الغربية، كما كان الحال على مدى سنوات في آسيا، "ستكون هناك رغبة أقل بكثير في خفض" الإنفاق العسكري.

الميزانيات العسكرية الأكبر هذا الرقم، بمعدل سنوي مركب قدره 5.4 في المئة حتى عام 2030. وطلب الرئيس الأميركي جو بايدن الأسبوع الماضي ميزانية قياسية للدفاع الوطني في وقت السلم، والتي ستوجه لأولويات منها تحديث "الثلاثي" النووي الذي يضم غواصات الصواريخ الباليستية والقاذفات والصواريخ الأرضية. وتوقع التقرير أن الطلب على الرؤوس الحربية النووية الصغيرة، التي يمكن نشرها بسهولة باستخدام الطائرات والصواريخ الأرضية، من شأنه أن يعزز نموا أسرع في هذه القطاعات، على الرغم من أن الصواريخ الباليستية التي تطلق من الغواصات مثلت ربع السوق في 2020. وبينما سيطرت أميركا الشمالية على ما يزيد على نصف السوق العالمية

واشنطن - ذكر تقرير صادر عن مؤسسة الإيد ماركيت ريسيرش للأبحاث الاثنين، أن من المقترض أن يتجاوز حجم السوق العالمية للصواريخ والقنابل النووية 126 مليار دولار في غضون عشر سنوات، بارتفاع نحو 73 في المئة عن مستويات عام 2020، وذلك بعد أن أدى العدوان الروسي على أوكرانيا إلى تحفيز الإنفاق العسكري. وستقفز قيمة السوق 72.6 في المئة مقارنة بتقديرات شركة الأبحاث، التي تتخذ من بورتلاند مقرا لها، التي بلغت نحو 73 مليار دولار في 2020، عندما "تأثر بشدة" قطاع الدفاع من تأخر وإعادة توجيه مخصصات مالية لدعم الأزمة الصحية الناجمة عن جائحة كوفيد - 19. وقال التقرير إن من المرجح أن ترفع زيادة الصراعات الجيوسياسية



توجه دولي لتعزيز قوة الردع

الغزو الروسي لأوكرانيا يزعزع الاستقرار في الشرق الأوسط

نفطية، ومحطة تحلية مياه، ومحطة كهرباء في جنوب السعودية. وفي الوقت نفسه، رفض الحوثيون أيضا المحادثات التي توسطت فيها دول مجلس التعاون الخليجي بشأن قضية اليمن، والتي كان من المقرر عقدها في الرياض هذا الأسبوع. فالجمعة شن الحوثيون موجة من الهجمات بطائرات مسيرة وصواريخ على منشآت نفطية سعودية، من بينها موقع تخزين لشركة أرامكو في جدة. وتصاعدت أعمدة الدخان فوق المدينة حيث كان سائقو الفورمولا 1 يتدربون على سباق الجائزة الكبرى في السعودية.

وقال كامات "ثمة طرق عديدة أخرى يهدد بها الغزو الروسي لأوكرانيا بزعة استقرار المنطقة. بادئ ذي بدء، يمكن أن يعرض هذا الغزو الحكومة الائتلافية الهشة في إسرائيل للخطر، على الرغم من العلاقات الدينية والثقافية مع أوكرانيا"، مضيفًا أنه "من المهم أيضا تقييم تأثير الغزو الروسي على منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا".

موقف إسرائيل من الحرب يختر، فوزير الخارجية يأير لايبد انصرف عن موقفها ما قد يؤدي لانهميار الائتلاف الحاكم

وحافظت إسرائيل لزمـن طويل على علاقات جيدة مع روسيا ولم تدن حتى الآن الهجوم الروسي، وإنما سعت لإيجاد توازن بين واشنطن وموسكو. وبموافقة ضمنية من الكرملين، تشن إسرائيل عمليات قصف جوي للمليشيات الإيرانية في سوريا. وجاءت هجمات الصواريخ الباليستية على أربيل من جانب قوات الحرس الثوري بعد أيام قليلة من قتل إسرائيل لاثنتين من أفراد هذه القوات في سوريا.

لكن موقف إسرائيل غير المحد من الأزمة الأوكرانية يخضع للاختبار. فوزير الخارجية الإسرائيلي يائير لايبد، الذي يشغل أيضا منصب رئيس وزراء إسرائيل المناوب، انصرف انحرافا ملحوظا عن الموقف الرسمي الإسرائيلي من الحرب؛ إذ صرح في منتصف مارس بأنه "لا يوجد مبرر" للغزو الروسي لأوكرانيا، في حين حث رئيس الوزراء الإسرائيلي نفتالي بينيت الوزراء على التزام الصمت بشأن هذا الموضوع. وفي حال انهيار الحكومة الائتلافية، يمكن أن يهد ذلك الطريق لعودة ظهور بنيامين نتنياهو رئيسا للوزراء، والذي سيتبع سياسة أكثر تشددا تجاه إيران.

وقال كامات إنه "يمكن للغزو الروسي أيضا أن يمنح داعش فرصة مثالية لإعادة تنظيم صفوفه وإحداث فوضى في المنطقة، ونظرا لأن موسكو قررت استرداد دينها من نظام الأسد من خلال التخطيط لنقل الآلاف من السوريين جوا إلى ساحة القتال في أوكرانيا، تلقى الجيش السوري ضربة في الداخل. فتتشير بعض التقارير إلى أن ما يصل إلى 40 ألف سوري سجلوا أنفسهم للقتال في أوكرانيا، وهو ما يُعد نسبة كبيرة من قوات نظام الأسد. وشمل ذلك، بحسب ما ورد في التقارير، الفرقة الرابعة المميزة التي تدربت في موسكو يقودها ماهر الأسد شقيق الرئيس بشار الأسد. ورغم أن ذلك لن يعرض بالضرورة سيطرة النظام على دمشق للخطر، فإنه قد يخلق فراغا في السلطة في مناطق أخرى".



صدى المعارك يتردد في الشرق الأوسط

● لندن - ترخي العملية العسكرية الروسية في أوكرانيا بظلالها الكثيفة على الوضع في الشرق الأوسط حيث بدأ صدى المعارك بين القوات الروسية والأوكرانية يتردد في المنطقة.

فعلى الرغم من رجوع موسكو مؤخرا في تهديداتها بالإطاحة بالاتفاق النووي الإيراني المعروف رسمياً بخطة العمل الشاملة المشتركة، فإنها تواصل إعاقة أي تقدّم في هذا الشأن انتقاما من العقوبات المفروضة عليها بسبب انشطتها العسكرية. وهذا بدوره يدفع إيران للرد بالمثل.

ففي العاشر من مارس أعلنت قوات حرس الثورة الإسلامية الإيرانية مسؤوليتها عن هجمات الصواريخ الباليستية التي استهدفت منشآت دبلوماسية أميركية في أربيل شمال العراق بحجة أن الأهداف كانت جزءا من "مركز استراتيجي" إسرائيلي. وبينما اعتبرت تلك الهجمات بوجه عام تحذيرا للحزب الديمقراطي الكردستاني في العراق بعدم دعم حكومة مقتدى الصدر في بغداد التي تستبعد حلفاء إيران وتحديدًا الإطار التنسيقي الشيعي، كانت طهران ترسل أيضا رسالة مفادها أنها لن تنتظر إلى الأبد تحقيق المفاوضات النووية لنتائج. ومما يزيد من خطوة الموقف أن إيران أقرب من أي وقت مضى إلى القدرة على الاختراق النووي. فيزيد ذلك الضغط على إسرائيل للتدخل عسكريًا لمنع إيران من الوصول إلى نقطة اللاعودة.

وفي الخامس عشر من مارس قال وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف إنه "تلقى ضمانات مكتوبة" من الولايات المتحدة بأن تجارتها مع إيران لن تخضع للعقوبات المتعلقة بأوكرانيا. وإذا كان الأمر كذلك، فقد يسمح هذا بمواصلة محادثات خطة العمل المشتركة الشاملة. ولكن كلما طال الوقت الذي تستغرقه القوى العالمية لإبرام الصفقة مع إيران، زاد احتمال استمرار التوترات بين إيران وخصومها الإقليميين.

وحذر ديانيش كامات محلل سياسي يركز على قضايا الشرق الأوسط من المرجح أن يُصعد وكلاء طهران هجماتهم ضد الملكة العربية السعودية في المنطقة الاقتصادية والاقصادية للهيئات الحكومية والقطاع الخاص، من أنه إذا طوى النسيان الصفقة النووية تدريجيا، كما يخشى المسؤولون الأميركيون الآن، فإن الآثار الإقليمية المتتالية ستكون فادحة.

وقال كامات إنه "على سبيل المثال، من المرجح أن يُصعد وكلاء طهران هجماتهم ضد الملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة والبحرين، إذا لم تحذف قوات حرس الثورة الإسلامية الإيرانية من قائمة المنظمات الإرهابية الأجنبية الخاصة بوزارة الخارجية الأميركية. فكان هذا أحد المطالب الرئيسية لطهران في مناقشات خطة العمل المشتركة الشاملة. وإذا لم يتحقق ذلك، فستستهدف طهران موقف المستثمرين من الإمارات والسعودية وتعيق قدرة البلدين على تصدير النفط". وإلى جانب هجمات الصواريخ الباليستية على أربيل، علقت إيران أيضا المحادثات الجارية مع الملكة العربية السعودية التي كان يلعب فيها العراق دور الميسر.

وصارت إيران تتفاوض بوحشية. ففي يناير هاجم الحوثيون المدعومون من إيران مواقع استراتيجية في الإمارات بطائرات مسيرة وصواريخ. وفي التاسع عشر من مارس هاجم الحوثيون منشأة

هل تغير مسيرات سويتش بليد الأميركية معادلة الحرب الأوكرانية

الدرونز تعزز صمود الجيش الأوكراني في مقاومة الهجوم الروسي



هدف الولايات المتحدة دعم الأوكرانيين على مواصلة المقاومة

ورغم المراهنة على مسيرة سويتش بليد إلا أنه ليس من المرجح أن يصل تأثيرها على ميدان المعركة إلى حد قلب موازين القوى أو تحقيق أوكرانيا انتصارا على روسيا التي تعيد قواتها التمرکز بشكل يزيد الضغط في عدة مناطق مثل ماريوبول وجنوب البلاد.

وقال روسيتير إنه "على الرغم من مقاومة حكومة أوكرانيا وجيشها الشديدة، فإن انتصار أوكرانيا هو أمر شبه مستحيل، فلا تزال القوات الروسية تحقق مكاسب مهمة في الجنوب".

هذه المسيرات لها تأثير على قدرة القوات الأوكرانية على مقاومة الهجوم الروسي الذي لا يبدو أن شيئا قادرا على إيقافه بسرعة

لكن قد يكون لهذه المسيرات، إلى جانب الدرونز التركية الصنع بـيرقدار، تأثير خاص على قدرة القوات الأوكرانية على مقاومة الهجوم الروسي الذي لا يبدو أن شيئا قادرا على إيقافه بسرعة غير تدخل مباشر من حلف شمال الأطلسي (الناتو) الذي يرفض بشدة ذلك، خاصة وأن هكذا خطوة ستدخل العالم متاهات مواجهة بين جيوش تمتلك قوة نووية.

وقال روسيتير إن "الولايات المتحدة وشركاها سيستمرون في البحث عن وسائل تمكّن القوات الأوكرانية من الاستمرار في القتال وتجنب الهزيمة الكاملة على الأقل، وهي استراتيجية مبنية على مبدأ أنه إذا لم تنتصر روسيا في الحرب، فستخسر. ويتطلب تنفيذ هذه الاستراتيجية تزويد أوكرانيا بالأسلحة الأكثر ملاءمة لوضعها التكتيكي".

وأضاف أن "الواقع يخبرنا أن الجنود والمواطنين الأوكرانيين ممن يقاتلون ويدافعون عن أراضيهم ومنهم أضعف من المهاجمين الروس عددا وعتادا. وهم يعون ذلك جيدا، وهذا هو سبب أهمية نجاح الهجمات باستخدام درونز بـيرقدار لرفع روحهم المعنوية، فضلا عن الأضرار المادية التي الحقنها بالخصم. وقد نشهد في الأسابيع والأشهر المقبلة كتاب الأغاني الأوكرانيين وهم يؤلفون أغاني عن سويتش بليد كما فعلوا مع بـيرقدار".

في العمق

هل تغير مسيرات سويتش بليد الأميركية معادلة الحرب الأوكرانية

الدرونز تعزز صمود الجيش الأوكراني في مقاومة الهجوم الروسي

سويتش بليد من عدة أوجه هي السلاح المثالي لنمط الحرب غير المتكافئة التي يخوضها الأوكرانيون، فتمنوح 300 من درونز سويتش بليد وهو النظام الذي تم إرساله على الأرجح إلى أوكرانيا بـزن حوالى خمسة أطنال، ويطير لمدة تصل إلى 15 دقيقة في المرة الواحدة، وهو مصمم ليحمل في حقيبة ظهر. لذا فإنه من نواح كثيرة يعد النظام التكتيكي المثالي لوحدات المشاة الصغيرة التي تهدف إلى ضرب الخصوم".

وأوضح روسيتير في ورقة بحثية أن "هناك سمة أخرى بارزة وهي سهولة تشغيل نظام سويتش بليد، فعملية إطلاقه تتم باستخدام نظام تحكم أرضي بسيط للأجهزة اللوحية".

وتابع "وبعد أن يخرج الدرون من الأنبوب وتنفّج أجنحته وتطور مروحته لأعلى، يبدأ في الطيران في أي اتجاه ييغاه مشغله. ثم يُبث فيديو مباشر من الدرون إلى المشغل، بحيث يمكن مشاهدته على وحدة التحكم اليدوي. وما إن يتم تحديد الهدف المحتمل، يستطيع المشغل تعيين هذا الهدف على شاشة التحكم، ثم يسير درون سويتش بليد نفسه بنفسه في تحديد التوجيه النهائي وينفجر فوق هذا الهدف".

ويأتي ذلك في وقت تستمر فيه المعارك في أوكرانيا، وسط حملة شديدة من الغرب لتحميل روسيا مسؤولية "انتهاكات محتملة" في ما يتعلق بقتل مدنيين أوكرانيين في مدينة بوتشا الأوكرانية، ونفت موسكو صحة المزاعم الغربية وطلبت التحقيق في "استفزازات" هناك.

وتلعب التكلفة دورا كبيرا في ترجيح كفة سويتش بليد على حساب مسيرات أخرى حيث تقل تكلفة هذا النوع من الدرونز بكثير عن أغلب الدرونز، بما في ذلك بـيرقدار التركية.

انتصار مستحيل

تعد من الأجهزة غير المعمرة ومن السارد استبدالها. وعرض الولايات المتحدة إرسال 100 درونز من هذا النوع هو عرض شديد السخاء، خاصة أنها من أحدث التقنيات، بيد أنه لا يمكن الرهان عليها للفوز في أي حرب، ولكن هذه الشحنة قد تكون الأولى من سلسلة شحنات، ك شحنات الصواريخ المضادة للدبابات والأسلحة المضادة للطائرات والمحمولة على الكتف التي أرسلها البنتاغون.

تواصل الولايات المتحدة سعيها لتعزيز قدرات الجيش الأوكراني بغية مقاومة الغزو الروسي ولم لا صده حيث دفعت بحزمة مساعدات عسكرية جديدة قالت تقارير إعلامية إنها ستشمل تزويد الجيش الأوكراني بمسيرات "سويتش بليد"، ما يثير تساؤلات حول قدرة هذا النوع من المسيرات الذي ينضاف إلى بـيرقدار التركية في دعم الجيش الأوكراني على مواجهة الهجوم الروسي.

● واشنطن - مع استمرار الحرب في أوكرانيا وتركيز روسيا على شرق البلاد تواصل الولايات المتحدة محاولاتها لتعزيز قدرات الجيش الأوكراني من خلال معدات عسكرية من شأنها على الأقل إطالة أمد صموده في مواجهة الغزو الروسي.

ويثير ذلك تساؤلات عن فرص نجاح التحركات الأميركية خاصة بعد إدراج الرئيس الأمريكي جو بايدن الدرونز كجزء من حزمة الأسلحة المتجهة لأوكرانيا، والتي تم الإعلان عنها مؤخرا من دون الخوض في تفاصيل حولها.

سلاح مثالي

يتم إطلاق سويتش بليد من أنابيب، وهي أسلحة تستخدم مرة واحدة وقادرة على إلحاق أضرار جسيمة بقوات الخصم. ويأتي اسم هذه الدرونز (والذي يعني الشفقات) من أجنحتها التي تشبه الشفقات التي تظهر عند تشغيل الجهاز، ثم تتحرك مروحة الصغيرة.

ويرى خبراء وباحثون أن هذا النوع من المسيرات يكتسي أهمية خاصة لقدراتها الفائقة في مواجهة خصوم أكثر تسلحا وأكبر حجما على غرار ما يحدث بين القوات الروسية والأوكرانية.

وقال الباحث في مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة أش روسيتير إن "درونز

تواصل الولايات المتحدة سعيها لتعزيز قدرات الجيش الأوكراني بغية مقاومة الغزو الروسي ولم لا صده حيث دفعت بحزمة مساعدات عسكرية جديدة قالت تقارير إعلامية إنها ستشمل تزويد الجيش الأوكراني بمسيرات "سويتش بليد"، ما يثير تساؤلات حول قدرة هذا النوع من المسيرات الذي ينضاف إلى بـيرقدار التركية في دعم الجيش الأوكراني على مواجهة الهجوم الروسي.

● واشنطن - مع استمرار الحرب في أوكرانيا وتركيز روسيا على شرق البلاد تواصل الولايات المتحدة محاولاتها لتعزيز قدرات الجيش الأوكراني من خلال معدات عسكرية من شأنها على الأقل إطالة أمد صموده في مواجهة الغزو الروسي.

ويثير ذلك تساؤلات عن فرص نجاح التحركات الأميركية خاصة بعد إدراج الرئيس الأمريكي جو بايدن الدرونز كجزء من حزمة الأسلحة المتجهة لأوكرانيا، والتي تم الإعلان عنها مؤخرا من دون الخوض في تفاصيل حولها.



● واشنطن - مع استمرار الحرب في أوكرانيا وتركيز روسيا على شرق البلاد تواصل الولايات المتحدة محاولاتها لتعزيز قدرات الجيش الأوكراني من خلال معدات عسكرية من شأنها على الأقل إطالة أمد صموده في مواجهة الغزو الروسي.

ويثير ذلك تساؤلات عن فرص نجاح التحركات الأميركية خاصة بعد إدراج الرئيس الأمريكي جو بايدن الدرونز كجزء من حزمة الأسلحة المتجهة لأوكرانيا، والتي تم الإعلان عنها مؤخرا من دون الخوض في تفاصيل حولها.

طائرة مسيرة "انتحارية"	
طائرات بدون طيار أميركية مجهزة بكاميرات يتم التحكم فيها عن بعد وتنفجر عند ملامسة الهدف	سويتش بليد 300

للمصدر: أيروفرغنت

العالم نسي سوريا والجمعيات الخيرية تذكرت أطفالها المصابين بالسرطان

«بسمه» تعيد الأمل للأطفال في غد يخلو من الحروب والأمراض



نسيمهم الجميع فافتكرتهم الجمعيات الخيرية

ويوجد الآن 38 سريرًا متاحًا وتأمل الجمعية الخيرية في التوسع إلى 72 سريرًا بحلول نهاية العام، وفقًا لسهير بولاد رئيسة مجلس إدارة جمعية بسمه، التي تقدم العلاج المجاني لنحو 650 طفلًا مصابًا بالسرطان كل سنة.



بو فيكتور نيلوند
منطقة الصراع هي أسوأ بيئة للأطفال المصابين بالسرطان

وقالت بولاد "نحن نكافح كثيرًا للحصول على هذه الأدوية، ولكن الحد لله لم تنفذ في بسمه يومًا". وأضافت أن الأطفال السوريين هم مثل أي طفل آخر، ولهم الحق في تلقي العلاج الكامل حسب الحاجة.

وأضاف نيلوند أن محاربة السرطان والنجاة منه ليست بالأمر الهين في أي بلد، لكن منطقة الصراع هي بالفعل أسوأ بيئة للأطفال المصابين بالسرطان. وجاءت تصريحاته الشهر الماضي، بعد تلقيه أدوية السرطان لأكثر من 4 آلاف طفل سوري ضمن تبرع من الصندوق الكويتي. وافتتحت بسمه أول وحدة متخصصة

في التشخيص وعلاج الأطفال المصابين بالسرطان في 2008، حيث يتوفر لديها 20 سريرًا فقط للمرضى الداخليين ولها القدرة على تقديم خدمات لغمانية مرضى خارجيين في البيروني. وفي ذروة الحرب، أصبح المستشفى على مقربة من خط المواجهة بين دمشق التي تسيطر عليها الحكومة والضواحي التي يسيطر عليها المتمردون، وظلت معظم الأسرة فارغة حيث انخفضت رعاية مرضى السرطان.

وبالنسبة إليها وإلى العديد من الآخرين، كانت وحدات السرطان التي تديرها بسمه في البيروني ومستشفى الأطفال ملادًا نادرًا في بلد أنهكته الحرب والفقر.

وقالت أم حمزة "لقد رحبوا بنا على الفور منذ اليوم الأول واهتموا بكل شيء". وتوفر أجنحة الأطفال في مستشفى البيروني بالإضافة إلى العلاج أماكن إقامة لأولياء أمور الأطفال من المحافظات البعيدة، فضلًا عن الرعاية النفسية للوالدين والأطفال. وقال ممثل اليونيسف في سوريا بو فيكتور نيلوند "لقد تسبب الصراع المستمر والاكتناش الاقتصادي في خسائر فادحة في وصول الأطفال إلى الخدمات الصحية في سوريا لأكثر من عقد، مما عرّض حياة الآلاف للخطر بسبب أمراض يمكن علاجها".

سرطان الثدي، فيما سرطان الرئة الأكثر شيوعًا لدى الرجال. وكانت الوكالة الدولية لبحوث السرطان التابعة لمنظمة الصحة العالمية قد أفادت، في تقرير لها أصدرته في سبتمبر عام 2018، بأن "سوريا احتلت المركز الخامس من بين دول غرب آسيا في عدد الإصابات بأمراض السرطان قياسًا بعدد السكان، وثمة 196 شخصًا مصابًا بالسرطان من بين كل 100 ألف سوري، و105 وفيات من بين كل 100 ألف".

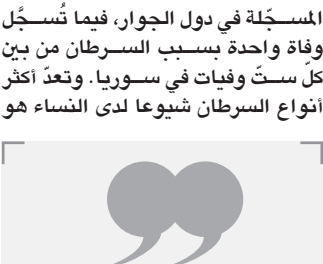
وأبقى عقد من الحرب قطاع الرعاية الصحية في سوريا راكعًا على ركبتيه، مع استمرار الأزمة الاقتصادية التي تفاقمست بسبب العقوبات الغربية وانهيار العملة الكارثي، حيث تكافح معظم العائلات من أجل البقاء. وقلة هم الذين يستطيعون تحمل تكلفة علاج السرطان.

وتواجه المستشفيات، بما في ذلك مستشفى البيروني الواقع على طريق حرسنا السريع عند مدخل دمشق الشرقي، ومستشفى الأطفال في دمشق، نقصًا حادًا في الأدوية والمعدات الطبية.

وكانت الحكومة السورية تُقدم قبل الحرب الأدوية المضادة للسرطان مجانًا في مرافق علاج الأورام العامة، لكن هذه الخدمات تعطلت منذ اندلاع الصراع في 2011. وتدهّرت ما يقرب من نصف عيادات الرعاية الصحية في البلاد أو أغلقت خلال الحرب، التي أودت بحياة ما يقارب نصف مليون شخص وشرّبت نصف سكان البلاد. وشهدت رعاية الأورام تدهورًا سريعًا كذلك.

وقالت امرأة من محافظة اللاذقية الساحلية عرّفت عن نفسها باسمها المستعار أم حمزة "أخبرنا الطبيب أن هناك نقصًا في الأدوية وأن علينا تأمين معظمها بأنفسنا". وشخص لدى ابنها البالغ من العمر 14 عاما سرطان الدم النخاعي الحاد، وهو شكل عدواني من سرطان الدم لدى الأطفال. وأضافت "الحياة صعبة للغاية".

قد ينجو الأصحاء من الحرب، وحتى إن تضرروا ماديا فإن صحة الجسد تنسي بقية الخسارات، إلا أن تداعيات الحرب ستكون بالضرورة أكبر وأشد قسوة على المرضى وخاصة مرضى السرطان في سوريا الذين نسيهم العالم ولم يجدوا سوى الجمعيات الخيرية لتساعدهم على مواجهة نقص الأدوية وتوفر لهم الرعاية الصحية اللازمة.



الحرب أبقت قطاع الرعاية الصحية في سوريا راكعًا على ركبتيه، مع استمرار الأزمة الاقتصادية التي تفاقمست بسبب العقوبات الغربية وانهيار العملة الكارثي



دمشق - ليس من السهل أن يضمن المرء استمرار حياته خلال الحروب والصراعات، فما بالك إن كان هذا الإنسان مريضًا يعاني من السرطان، أحد أخطر الأمراض المنتشرة في العالم والذي يحتاج رعاية صحية خاصة والكثير من الأدوية والعقاقير الطبية.

وفي سوريا، أين تواصل الحرب منذ نحو إحدى عشر سنة، كانت المستشفيات هي المتضرر الأكبر من الأزمة التي أسهمت أيضًا في فقدان أنواع من الأدوية ودمرت البنية التحتية.

وفي جناح سرطان الأطفال في مستشفى بالعاصمة السورية دمشق يسير الأطفال في ممرات ملونة، موصولين بإبر وريدية تقدم لهم العلاج. وتميل الممرضات إلى إجلas الأطفال والمراهقين الذين يتلقون العلاج الكيميائي على كراس مائلة. ويرسم أطفال آخرون في غرفة ألعاب قريبة ويلونون لتمضية الوقت.

وتمتلى الأسرة بسرعة في الجناح الذي تديره جمعية "بسمه" الخيرية الخاصة التي تدعم الأطفال المصابين بالسرطان. وهي اليوم أكبر جمعية في جميع أنحاء الدولة التي مزقتها الحرب، وتساعد في تقديم تشخيص كامل للسرطان وعلاجه دون مقابل. وبالنسبة إلى الكثيرين من السكان الفقراء في سوريا، يتعلق الأمر إما بذلك أو عدم العلاج على الإطلاق. وحسب آخر الإحصاءات الحكومية المتاحة، بلغ عدد المصابين بالسرطان عام 2020، 17 ألفًا و300 مريض، في حين بلغ معدل الإصابة بالسرطان 90 حالة لكل 100 ألف من السكان، وهو عدد قريب من الأرقام

الآن.. وقت الحديث عن الأسعار لا عن حماية البيئة

برميل في اليوم" وطاقتها من الغاز الطبيعي بنسبة 30 في المئة. وفي نفس الوقت تخطط دولة الإمارات العربية المتحدة لاستثمار 160 مليار دولار في الطاقة المتجددة لتحقيق تعهدها بصافي الصفر.

وتخفف السعودية، التي تعهدت بخفض الانبعاثات الصافية بحلول 2060، بالمخل الانبعاثات محليًا بينما تتعهد بمواصلة ضخ النفط حتى آخر انخفاض. وتأتي الزيادات في الطاقة الإنتاجية في الوقت الذي تشهد فيه دول الخليج العربية ارتفاعًا في درجات الحرارة والرطوبة، فضلًا عن ندرة المياه، مما يهدد الأمن الغذائي والحياة في جميع أنحاء الشرق الأوسط.

وفي حدث أسبوع المناخ في الأمم المتحدة احتسّى المشاركون المهتمون بالبيئة القهوة والشاي وتناولوا وجبات غداء من البوفيه أثناء الاستراحات بين اللجان وورش العمل التي شملت قضايا استدامة الغذاء وندرة المياه ومقايضات ائتمان الكربون. وكانت المصرية يارا وأثل، البالغة من العمر 23 سنة، متحمسة لدور بلدها في استضافة قمة المناخ العالمية الكبرى لهذا العام، لكنها تشعر بالحيرة. وتعمل مع شركة بانلاستيك المصرية، والتي تهدف إلى إنهاء اعتماد البلاستيك الذي يستخدم مرة واحدة، وكانت هذه أول رحلة لها خارج مصر.

وتساءلت كيف يمكن أن تكون أكواب القهوة والشاي الورقية قابلة للتحلل أو إعادة الاستخدام، وعن المكان الذي تذهب إليه جميع بقايا الطعام من البوفيه. وقالت "عندما نغعد حدثًا بشأن البيئة أو تغير المناخ، علينا أن نفكر في أنفسنا وما نقوم به الآن".

لكن الحجة التي أثارها سلطان الجابر مرارًا وتكرارًا، وهو المبعوث الخاص لدولة الإمارات المعني بتغير المناخ والمدير العام لشركة النفط المملوكة للدولة، هي أن انتقال الطاقة سيستغرق وقتًا. ويقول إنه في تلك الفترة الزمنية سيحتاج العالم إلى المزيد من النفط والغاز. وشدد على غياب القدرة على فصل نظام الطاقة الحالي قبل بناء النظام الجديد.

هناك ما يشبه السخرية من أن دولا تدعو إلى التخفيض من استخدام الوقود الأحفوري لكنها تطالب أيضًا بالمزيد من النفط

وفي حدث أسبوع المناخ المدعوم من الأمم المتحدة، والذي أقيم في فندق اتلانتيك، قال إن الضغط على سحب الاستثمارات من الهيدروكربونات أدى إلى أزمة في الإمدادات. ويرمز الجابر في أدواره المزدوجة كمبعوث للتغير المناخي ورئيس أدنوك إلى المسارين اللذين تسلكهما الإمارات. فمن ناحية، التزمت الدولة بصافي انبعاثات صفرية داخل حدودها بحلول سنة 2050. ومن ناحية أخرى، تلتمز بزيادة إنتاج النفط والغاز للتصدير. ولا تنطبق التزامات الدولة على الانبعاثات الناجمة عن حرق هذا الوقود. ولخص الجابر هذا المسار المزدوج، قائلًا إن الإمارات توسع طاقاتها الإنتاجية لما أسماه "النفط الأقل كثافة للكربون في العالم إلى أكثر من 5 ملايين

الجذري في السنوات القادمة سيقلل فرص تحقيق أهدافنا المناخية ويقضي عليها".

وتتوقع أوبك، التي ترجح وزنها بالملكة العربية السعودية، أن هناك حاجة إلى المزيد من النفط حتى 2040 وما بعده، لأسبما في آسيا. ويبلغ سعر خام برنت 105 دولارات للبرميل، وهو أعلى مستوى في ثمانسي سنوات. وتعد الأسعار جيدة للاقتصادات التي يحركها النفط في السعودية والإمارات وروسيا، مما يساعد موسكو على تعويض بعض الآلام الناجمة عن العقوبات التي تقودها واشنطن والمتعلقة بالحرب في أوكرانيا.

وقال وزير الطاقة السعودي الأمير عبدالعزيز بن سلمان في تصريحات موحية ولكن حذرة في القمة العالمية للحكومات في دبي "انظر إلى ما يحدث اليوم. من يتحدث عن تغير المناخ الآن؟". وأشار إلى أنه لا يمكن معالجة تغير المناخ دون النظر إلى أمن الطاقة. وتظهر البيانات الحديثة أنه على الرغم من النمو السريع في الطاقة المتجددة، فإن إجمالي انبعاثات الغازات التي تؤدي إلى ارتفاع حرارة الأرض ترتفع بزيادة الطلب على الطاقة والتوسع في استخدام الوقود الأحفوري.

وشجعت كريستالينا غورغييفا المديرة العامة لصندوق النقد الدولي الاقتصادات المتقدمة على تحقيق هدف توفير 100 مليار دولار سنويًا لتمويل المناخ للبلدان النامية. وأدلت بهذه التصريحات هذا الأسبوع في القمة العالمية للحكومات في دبي، حيث كشفت عن ورقة صندوق النقد الدولي بعنوان "الشعور بالحرارة" حول التكيف مع تغير المناخ في الشرق الأوسط.

من الاحترار مقارنة بازمنة ما قبل الثورة الصناعية بعد معيارًا، ويقول العلماء إن ارتفاع درجة الحرارة بعد ذلك سيعرض الناس في جميع أنحاء العالم لظواهر أكثر تطرفًا.

ولإشارة الجدل داخل الوطن، أشار مؤيدو المزيد من الاستثمارات في الوقود الأحفوري مرارًا وتكرارًا إلى ارتفاع أسعار النفط والغاز الحالية كتذكير بالطلب العالمي على النفط. وكان هناك ما يشبه السخرية في بعض الأحيان من أن دولًا مثل الولايات المتحدة والمملكة المتحدة ودول أخرى تدعو إلى التخفيض من استخدام الوقود الأحفوري على المدى الطويل، ولكنها تطالب أيضًا بالمزيد من النفط بخفض الأسعار للمستهلكين.

وقالت اللجنة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ التابعة للأمم المتحدة والهيئات الدولية الأخرى إنه لمعالجة تغير المناخ لا ينبغي أن تكون هناك استثمارات جديدة في البنية التحتية للوقود الأحفوري وأن الوقود، المسؤول في الغالب عن تغير المناخ، يجب أن يتوقف بمرور الوقت.

وقد تم التأكيد على ذلك في تقرير الوكالة الدولية للطاقة المتجددة المكون من 350 صفحة، والذي قال إن العالم يجب أن يتخذ "إجراءات جذرية" من خلال استثمار 5.7 تريليون دولار كل سنة حتى 2030 للتخلص من الوقود الأحفوري. وقالت إيربنا، التي يقع مقرها الرئيسي في أبوظبي، إنه يجب تحويل استثمارات بقيمة 700 مليار دولار بعيدًا عن قطاع الوقود الأحفوري كل عام.

وقال فرانثيسكو لا كاميرا المدير العام للوكالة الدولية للطاقة المتجددة إن "تحول الطاقة بعيد كل البعد عن المسار الصحيح وأي شيء أقل من العمل

وكان صدّى قرع المطبول يتردد على مدار الأسبوع في دبي، مما يعكس سعي منتجي الوقود الأحفوري للحديث بصوت عال في محادثات تغير المناخ العالمي. وقد انعقدت في منتدى الطاقة العالمي للمجلس الأطلسي، وقمة الحكومات العالمية، وأسبوع المناخ الذي ترعاه الإمارات بالشراكة مع الأمم المتحدة.

وقال الأمين العام لمنظمة أوبك محمد سانوسي ياركيندو إنه في محادثات المناخ المقبلة للأمم المتحدة، كوب 27 في مصر وكوب 28 في الإمارات، يمكن للمنتجين معالجة القضايا المتعلقة بـ"الشمولية لضمان عدم ترك أي قطاع وراء الركب، لمعالجة قضية الاستثمار في الصناعة وإعادة تقييم المائدة".

وقال إن الحد من ارتفاع درجة الحرارة العالمية بما لا يزيد عن 1.5 درجة مئوية ودور النفط والغاز "لا يستبعد أحدهما الآخر". لكن هذا القدر

أبوظبي - تبوّأت معالجة مسالة خطر تغير المناخ ذروتها هذا الأسبوع في جميع أنحاء دبي، أو اقّرت الحاجة، على الأقل، إلى الابتعاد عن الوقود الأحفوري نحو مصادر أنظف للطاقة لمنع ارتفاع درجات الحرارة. ومع ذلك، فإن خطوط الصدع الصارخة تكمن في متى وكيف يتحقق ذلك. حيث أن هناك حاجة إلى المزيد من الاستثمارات في النفط والغاز بالنسبة إلى منتجي الوقود الأحفوري، مثل الإمارات العربية المتحدة التي استضافت الاجتماعات.

وقال وزير الطاقة الإماراتي سهيل المزروعى في منتدى للطاقة في دبي إن الحاجة خلال هذه الفترة تكمن في تضمين جميع الموارد المتاحة. واعتبر الوقت غير مناسب للتخلي عن بعض الإنتاج. واعتبر أن القيام بذلك سيجعل الأسعار مرتفعة للغاية بالنسبة إلى الملايين حول العالم.



العالم كله منشفل بالأسعار

زمن الدولة الدينية انتهى

فاروق يوسف
كاتب عراقي

ليس ذلك بالخبر السعيد بالنسبة إلى فئات كانت تمنى النفس بأن يكون حكم الإخوان في مصر بداية لعصر ظلام جديد يلف بليله العالم العربي كله في استعادة مسرحية لعصر الظلام العثماني. فحين هُزم الإخوان في مصر وهي معقلهم وقلب دولتهم المتخيلة، هُزمت فكرة الدولة الدينية بالرغم من أن ذلك الحدث المفصلي في تاريخ المنطقة كان قد أزعج دولا غربية وفي مقدمتها الولايات المتحدة ودولا إقليمية هي تركيا وإيران. وإذا ما كان انزعاج تركيا وإيران مفهوما وله ما يفسره فالأولى بقدومها زعيم إخواني والثانية هي دولة دينية، فإن المرة إذا لم يكن مطلعا على علاقة المخابرات الغربية بالجماعة المصرية لا بد أن يشعر بغرابة الموقف الأميركي.

ولقد يسر ذلك الموقف المشبوه لجماعة الإخوان حرية الحركة في الإعلان عما تسميه بـ"مظلوميتها" وبما تدعيه من شرعية مقابل الانقلاب الذي تعرضت له. وبغض النظر عن التسمية فقد كان هناك انقلاب شعبي على حكم الإخوان بعد سنة من الفوضى أظهر فيها الإخوان كل ما لديهم من أفكار شيطانية عن طريقتهم في حكم الشعب المصري وترويضه من أجل استعادة زمن الحاكم بامر الله الفاطمي. كان المخطط أن يتم إسقاط مصر لتسهيل في ما بعد عملية إسقاط الدول العربية الأخرى. ستكون الأمور ميسرة إذا ما تم إخضاع مصر. ذلك لأنها قلب المنطقة وهي الحاضرة الرئيسية للإخوان وهي الدولة العربية الأكبر التي تواجه إسرائيل.

وما يجب أن لا نصدقه أن الدولة الدينية إذا ما قامت سيكون هدفها تحرير فلسطين. فذلك هي إيران التي ترفع شعار "الموت لأمريكا والموت لإسرائيل". لم تزعج إسرائيل بصاروخ واحد. أما تركيا فإن سلطانها أردوغان يحرص على العلاقات الثنائية بين الدولتين موجها كل حقه في اتجاه سوريا التي فشلت الجماعات الإرهابية المدعومة من تركيا في الاستيلاء عليها بالرغم من أنها نجحت في تدمير الجزء الأكبر منها. كان السلوك التركي مثاليا بالنسبة لجماعة الإخوان المسلمين. هذا ما يمكن أن يفعله الإخوان لو أنهم حكموا أي بلد عربي. لا يزال الإخوانيون يتغنون بعظمة السلطان التركي رغم أنهم يدركون جيدا عمق العلاقة التي تربط تركيا بإسرائيل. وقد يبدو موقف حركة حماس التي يُفترض أنها فلسطينية المناصر لأردوغان غريبا غير أن إخوانية الحركة ستجيب على كل سؤال غامض وتكشف عن أسرار اللغز.

وإذا ما كانت مصر بقوة جيشها وإرادة شعبها قد سيطرت على الوضع بعد إسقاط حكم الإخوان فإن الجماعة لم تصدق أن غيابها عن المسرح السياسي سيطول بدليل أن راشد الغنوشي وهو زعيم حركة النهضة الإسلامية التي هي أحد فروع جماعة الإخوان، كان مستمرا في اتصالاته الدولية وبالأخص مع تركيا من أجل تغيير قواعد اللعبة بحيث تصدر تونس المشهد على خلفية ليبية كان الإخوان يشكلون الجزء الأكبر فيها مدعومين من تركيا. الغنوشي الذي يعتبره مريدوه شيخا ذكيا وسياسيا محترفا ومخادعا من أجل العقيدة لم يكن يصدق هو الآخر أن زمنه قد انتهى. وإذا ما كان اليوم يواجه القضاء بتهم مختلفة، فإنه يعتبر كل ما يقع محاولة لتشويه الإسلام السياسي الذي يُعتبر واحدا من أهم صناعه والمستفيدين منه. الغنوشي الذي حاول أن يختصر تونس بشخصه كما يفعل مقتدى الصدر بالعراق، إنما هو شخص مهووس بالفخامة الزائفة التي لا يملك شيئا من صفاتها.

جماعة الإخوان ناضلت منذ نهاية عشرينات القرن الماضي من أجل أن تكون مصر عاصمة دولة دينية تشمل كل العالم العربي أما وقد فلتت مصر من القدر الإخواني فلا مستقبل لتلك الدولة

بعد كل التحولات التي شهدتها المنطقة لم تعد مصر عاصمة للإخوان. صار على الجماعة المصرية أن تبحث عن عاصمة أخرى لها. وهو ما يعتبره الإخوان كفرا. ذلك لأن الجماعة ناضلت عبر سنوات وجودها منذ نهاية عشرينات القرن الماضي من أجل أن تكون مصر هي عاصمة الدولة الدينية التي تشمل كل العالم العربي. أما وقد فلتت مصر من القدر الإخواني فلا مستقبل لتلك الدولة. ولقد راهنوا على قتل الرئيس عبدالفتاح السيسي في إعادة مصر إلى طابعها المدني بعد أكثر من خمسين سنة من تغلغلهم في الأوساط الشعبية غير أنهم فشلوا في رهانهم. صحيح أن النهوض بمصر بطريقة معاصرة هو أمر في غاية الصعوبة بسبب انهيار البنية التحتية غير أن ما تقوم به الحكومة المصرية من إصلاحات جوهرية في البنية التحتية تفتح الأفق في اتجاه إعادة الاعتبار إلى الدولة المدنية التي يمكن أن تستحضر وجودها في أي لحظة. كان حكم الإخوان لحظة خطأ في التاريخ المصري.



الحمزة بن الحسين الأمير المضطرب

علي الصراف
كاتب عراقي

تقرأ رسالة الاعتذار التي وجهها الأمير الحمزة بن الحسين إلى أخيه الملك عبدالله الثاني في الثامن من مارس الماضي، فتقول إن الأمير الشاب ثاب إلى رشد. ثم تقرأ رسالة التخلي عن لقب الأمير فتكتشف أن هذا الشاب لا رشد له لكي يثوب إليه.

هذا الشاب متمرد لأنه مضطرب ما يزال يعاني من صدمة الخسارة ولا أثر التقوى في ما قد يهدد استقرار المملكة كما أن بصيرته لم تقو على رؤية الحقائق التي يرزح تحتها الأردن

الآن يتضح أن رسالة الاعتذار التي أقر الحمزة فيها بأن "التصرفات التي ارتكبتها لن تتكرر" لم تقصد ما تقول، وأنها كانت محاولة تدليس لكي يخرج من دائرة الاتهام من دوره في "قضية الفتنة".

وبدرجة أهم أنه لم يكن فيها صادقا لا مع نفسه ولا مع أخيه. التخلي عن لقب الأمير حمل نقدا لا يكرر تلك "التصرفات" فحسب، ولكنه يلقي بظلال من الشك حول ما إذا كانت إدارة مؤسسات المملكة تمضي بحسب وصايا الملك الراحل الحسين بن طلال. قال إنه توصل إلى خلاصة "بان قناعاتي الشخصية والثوابت التي عرسها والدي في، والتي حاولت جاهدا في حياتي التمسك بها، لا تتماشى مع النهج والتوجهات والأساليب الحديثة لمؤسساتنا".

فعدا عن أن ذكر "الأساليب الحديثة" هو تعبير عن سخرية مضمرة، فإن هذه الخلاصة تعود لتنتقد إدارة الملك عبدالثاني لبلاده، على اعتبار أنها لا تتطابق مع ما عرسه والده فيه.

من الخير أن يتخلى الحمزة عن لقبه، ولكن من الخير ألا يجعل من نفسه شوكة في الخاصرة.

التخلي الحقيقي، الذي يتوافق مع الاعتذار، كان يجب أن يأتي بصمت، وبالتشاور مع الملك، ومع عمه الأمير الحسن ولي العهد السابق الذي رعى "المصالحة" بين الأخوين، لا في رسالة نقد علني. وكأي شيء فاقع، فإنه كان يتعين أن يأتي مع حزمة التزامات أخلاقية، تكون ضمانة بأن التخلي

عن اللقب، ليس مجرد مناورة. وبما أن التخلي كان إعلانا عموميا، فإن حزمة الالتزامات كان يتعين أن تكون معلنة أيضا. لا يريد الحمزة القبول بالواقع. ويبدو أنه لا يستطيع التعايش معه. ومثلما ظل يتصرف نافرا ومتمردا، فإنه كمن يدور على نفسه ليلحق بها الأذى بذلك التمرد والنفور. ولم يتعلم درسا من عمه أيضا.

الأمير الحسن، كان من النضج والثقافة وعلو النفس والإيمان باقدار الله، إلى درجة أنه أثر الإمتثال لمشيئة أخيه الراحل عندما نزع عنه ولاية العهد في أيامه الأخيرة، ليحيلها إلى ابنه الأمير عبدالله الثاني. وبقي يؤدي دوره كجزء من الأسرة الهاشمية بالكثير من الزهد. ولا شك بأنه أمضى أيامه وسنواته التالية بالصبر والصلاة. ثم أيضا بالترفع النبيل، وبالإخلاص لمن أصبح ملكا. لم تسمع له نقدا. كما لم تلحظ فيه ضيقا ولا تمردا. ارتضى بما كان، مستسلما له، لا عن ضعف ولا عن خشية، وإنما عن امتلاء وعلو، قبل أن ينشغل بقضايا الفكر والثقافة، مما زاده نضجا وخلع عليه رداء الحكمة، حتى أصبح بها سندا أسريا يلجأ إليه الملك لوقف نزاع مكتسوف على الملك الذي كان له هو نصيب فيه، وكان يمكن أن يتمرد لأجله، فلم يفعل. الحمزة لم يأخذ بمسالك عمه، ولا بمساعيه، فهل يصدق عندما يشير إلى ما عرسه أبوه فيه؟

هذا الشاب متمرد لأنه مضطرب. ما يزال يعاني من صدمة الخسارة. ولم يندمل الجرح في نفسه، ولا أثر التقوى في ما قد يهدد استقرار المملكة.

كما أن بصيرته لم تقو على رؤية الحقائق التي يرزح تحتها الأردن. فهذا بلد موارده محدودة. وموقعه حساس. ومن دون عون من الخارج، ما كان له أن ينجو مما يحيط به من أزمات.

هذه وحدها كانت تكفي لتدله على طريق الصواب، بأن يكون سندا لا شوكة في الخاصرة تزيد الآلام والمخاطر.

ولو أنه كان حريصا على استقرار المملكة، لكان من الأجوب أن يكون أقرب إلى أخيه، ليقدم له رأيا ومشورة، وفقا للتقاليد. تلك التقاليد التي تقتضي قول القول في الأذن والصمت عليه. حتى النصيحة يتعين أن يكون الصمت راعيها. لأن "النصيحة على الملاء، تقيح".

ولئن شعر بأنه أصبح خارج دائرة النفوذ، فلأنه لم يتقبل الواقع، ولم يجد لنفسه بديلا يتسم بالنضج. ولم تتسع نفسه لحقيقة أن التسلسل الصحيح لولاية العهد يمضي من أب إلى ابن، وليس من أخ إلى أخ، إلا في

حدود ما لا مفر منه. فإذا حدث، فإن التسلسل الصحيح يظل يمضي من أب إلى ابن أيضا. الكويت ما تزال إلى يومنا هذا تضطرب في تنازع فرعين للإمارة، الأمر الذي أدى إلى توسيع هامش الشلل، لكي لا تضيق إليه هوامش أخرى أثمرت مظاهر فساد، ثم توترات سياسية بين تيارات مختلفة، بات معظمها يرتبط باجندات لا علاقة لها بمصلحة الكويت.

هذا ما أراد الراحل الحسين بن طلال أن يتحاشاه لمستقبل بلاده. وهي بموقعها الحساس وبمواردها الشحيحة، ما كانت لتحظى بالفرصة نفسها التي تحظى بها الكويت. كل ما يتصارع الحمزة عليه هو السلطة. وهذه، في بلد مثل الأردن، آخر ما يستوجب الصراع عليه.

لا يريد الحمزة القبول بالواقع ويبدو أنه لا يستطيع التعايش معه ومثلما ظل يتصرف نافرا ومتمردا فإنه كمن يدور على نفسه ليلحق بها الأذى بذلك التمرد والنفور

السؤال هو ليس: ماذا لدى السلطة لكي تعطيك؟ وإنما ماذا لديك لتعطيها؟ هذا هو الموقع الطبيعي والمالوف لكل أمير، أينما كان.

وقد تملك أفكارا وتدابير مختلفة. ولكن آخر ما تحتاجه هو أن تذهب بها في طرق التقرع. هذا ليس هو السبيل. حتى أنه ليس بمستوى اللياقة المطلوب من أمير. الأسرة تكون أسرة عندما تُبقي تنازعات أفكارها داخلها فحسب. أي شيء غير ذلك هو خيانة للأمانة. الحمزة يريد أن يتخلى عن لقب الأمير، لأنه استمر الخروج عن التقاليد، لكي يقدم نفسه كناقذ من جديد، يمارس دورا لا يليق بأمير كما لا يليق بأخ. هذا يحصل، لأنه مضطرب. هناك شيء ما في نفسه يُفقد التوازن. السلطة؟ في بلد مثل الأردن؟ إنها ابتلاء أكثر منها نعمة. وعندما يُبلى بها أخ، فعونه أوجب من كل شيء، أخطأ أم لم يخطئ. نقطة رأس السطر.

ماذا ترك الحمزة للأخريين، إذا وجد نفسه مثلهم؟ ولعله اختار لنفسه اللقب الملائم، وهو أنه "مثلهم"، لا ابن ملك ولا أخو ملك، ولا عم ملك.



الديبية في جلاباب الغرياني

الحبيب الأسود
كاتب تونسي

لم يترك المهندس عبد الحميد الديبية جدرا إلا واتكا عليه في مسارات معركته الطاحنة من أجل البقاء في مكتبه بديوان الحكومة في طريق السكة، فالمسالة بالنسبة إليه مصيرية وهي قضية حياة أو موت، وحتى الجدل حولها غير مقبول، ولديه قناعة راسخة بأن جاء ليستمر في الحكم مدة طويلة، ويوم تقدم بملفه إلى ملتقى الحوار السياسي بتونس ثم جنيف، وقتح جسور تواصل مع الأعضاء بخلفية المصالح المتبادلة، كان ومن يقفون وراءه وإلى جانبه، قد استسهلوا الوصول إلى الحكم، واتجهوا للتخطيط العملي للسيطرة على الحكم ومفاتيح الثروة، ولا سيما أنه يمثل طبقة أثرياء القروض المصرفية في العهد السابق والاعتمادات والمضاربة وصفقات الحرب منذ العام 2011، وأصحاب الاستثمارات الواسعة في الخارج ممن يهدفون إلى تثبيت مراكزهم المالية والإقتصادية من خلال الهيمنة على مساحات النفوذ في واحدة من أثرى دول العالم بالنفط والغاز والمعادن.

استقبل المهندس الديبية شهر رمضان، من دار الإفتاء، ليعطي طموحاته السياسية وصراعه على السلطة طابعا دينيا سلفيا على منهج الإخوان، وبما يتماشى مع التوجهات الفكرية والقائدية للإخواني السريوري المقرب من تنظيم القاعدة الصادق الغرياني عضو الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، والقادم من تركيا حيث يقيم أغلب الوقت ومنها يدير ابنه سهيل شبكة "التناصح" وهي إحدى منصات التشدد والدفاع عن الإرهاب. وقد كان

لها دور بارز في سفك دماء الليبيين، وتم تصنيفها ضمن الكيانات الإرهابية من قبل التحالف الرباعي (السعودية والإمارات والبحرين ومصر) ومجلس النواب الليبي، ولا يزال الغرياني يظهر من خلال شاشة قناتها التلفزيونية في مواعيد أسبوعية ليبت المزيد من السموم في الترويج لثقافة التكفير والتفجير ليس في بلاده فقط وإنما في المنطقة ككل.

قد يقول البعض إن الديبية غير معروف بالتطرف وهذا كلام قريب من الحقيقة لكنه يحمل الكثير من المخاطر فمحاولة استعمال الدين إلى حد التظاهر بركوب صهوة التطرف يهدد بالعودة إلى مربع الفوضى

خلال ذلك اللقاء، أكد الديبية على ما كان سابقوه بتجنّبونه، وهو صفة الغرياني كفت للدار الليبي باعتباراف سلطات طرابلس دون غيرها، إذ أن مجلس النواب كان قد عزّله من المنصب في نوفمبر 2014، لفتاواه التحريضية على سفك دماء الليبيين، ولكون الرجل لم يتوان عن تطويع الدين وسيلة لتحقيق أطماع تنظيم الإخوان في ليبيا، وإذا كان من شروط الإفتاء أن يكون القائم عليه يحظى بثقة واحترام مواطنيه، فإن الغرياني مرفوض من قبل الأغلبية الساحقة من الليبيين، وهو منهم بالتورط في التحريض على القتل والتهجير والتعذيب ونهب

الإملاك العامة والخاصة بمنطقة الغنيمة منذ العام 2011، وكان من مشرّعني الهجوم على مدن وقرى وقبائل ليبية سواء بدعوى بقائنها على الولاء للنظام السابق كما حدث مع بني وليد وسرت وورشفانة وبراك الشاطئ، أو بسبب رفضها للإخوان والمليشيات ومساندتها للجيش الوطني. ويبدو أن الديبية بات يتبنى مواقف الغرياني ضمن سياقات المواجهة مع منافسه رئيس حكومة الاستقرار المنتبذة عن البرلمان والحلة على ثقة فتحي باشاغا، وهي مواقف كانت ولا تزال تعبر عن الحسابات السياسية الانتهازية لجماعة الإخوان وعن النزعة العنيفة التكفيرية المتشددة للجماعة المقاتلة التي كانت منذ أوائل تسعينات القرن الماضي جناح لتنظيم القاعدة في ليبيا، كما أنها ترى أن لا حل في ليبيا إلا باستمرار الحرب إلى حين القضاء على كل صاحب رأي مختلف ثم بتشكيل سلطة حاكمة على غرار النموذج الطالباني في أفغانستان.

وقد كان الديبية يتقرب أكثر من الغرياني عندما اعتبره شريكه وأستاذة والعالم الجليل الذي يقدي به، وزاد على ذلك بأنه شيخ المالكية في العالم، وهو أمر يبدو أقرب إلى المجاملات التي لا أساس لها من المخلق أو الحقيقة، ولكنه في ذات الوقت، يكشف عن مستويات الخطر الذي بات الديبية يمثله على بلاده وشعبه، فركونه إلى التطرف، وتمسكه بذيل جلاباب أحد غلاة التشدد، وإسباغه شرعية سياسية على المقتي المخير للجلد والمعزول من قبل البرلمان المنتخب والمنبؤ من أغلب دول المنطقة، يؤكد أنه تحول إلى رئيس حكومة الانقسام مع عودته السابقة وأنه مستعد للتحالف مع الجماعات الإرهابية مقابل البقاء في السلطة، وأن

لقائاته السابقة مع بعض فلول مجالس شورى بنغازي ودنة وإجديا وغيرها في مقاهي طرابلس لم تكن صدفة كما يعتقد البعض، وإنما تم التخطيط لها جيدا من قبل مساعديه في سياق التحالف الذي قام منذ عشر سنوات بين أباطرة الإرهاب ودواعش المال العام. لقد وجه الغرياني انتقادات واضحة إلى مصر بحضور الديبية في سياق معارضته لأي حال سياسي يمكن أن يقرب المسافات بين الليبيين ويؤدي إلى المصالحة الوطنية، وهو (أي الغرياني) معروف بعداؤه الصريح لدول الاعتدال في المنطقة، ولا يكاد يعترف بأي نظام عربي ما عدا النظام القطري، والحقيقة أن عودته للنشاط الملحوظ في طرابلس بدأت منذ أشهر ليتصرف في دار الإفتاء وفق توجهاته المبنوذة من أغلب الليبيين، وهو يأتي في إطار انقلاب الديبية عن عودته السابقة للداخل والخارج بالتصدي للإرهاب،

ونكوصه عن شعاراته الليبرالية التي كان يرفعها، واختياره التحالف مع الميليشيات والجماعات الإرهابية وأمراء الحرب ممن ولغوا في دماء الليبيين وخاصة من خلال منظومة فجر ليبيا التي كان الغرياني قائدها الروحي. قد يقول البعض إن الديبية غير معروف عنه التطرف ولا الميلول العنيفة والتكفيرية ولا الارتباط بشخصية الغرياني من قريب أو بعيد، وأن تحركاته ومواقفه الأخيرة كانت بدافع البحث عن مساندة دار الإفتاء، وهذا كلام قريب من الحقيقة، لكنه يحمل في طياته الكثير من المخاطر، فمحاولة استعمال الدين إلى حد التظاهر بركوب صهوة التطرف يحمل نذر الاستعداد الفوضي والعنف والقتال. أغلق الديبية باب الحوار مع مجلس النواب وقيادة الجيش وحكومة الاستقرار، ودخل في مواجهة معلنة مع

أبناء شعبه بعد أن اختار أن يحتتمي بجلاباب من قال إنه شريكه وأستاذة، ويبدو أن مستشاريه المقربين ورطوه عندما أقتعوه بأن عليه السير في ركاب الغرياني لضمان ولاء الميليشيات المقربة منه في سوق الجمعة وتاجوراء والزاوية وغيرها، ولكنهم فتحوا عليه أبواب جهنم دون أن يدري، حيث تم تصنيفه في خانة داعمي التطرف في ليبيا، وفي صف المتأمرين على دول الاعتدال العربي، وتحول إلى عنصر تقسيم للبلاد وتمزيق للنسيج الاجتماعي، وإلى فاقد لروح المسؤولية السياسية والاجتماعية والمقدرة على أن يخطو أي خطوة مستقبلية في طريق المصالحة الوطنية وطلي صفحة الماضي، وهو ما يمكن أن يستفيد منه باشاغا بصفته رئيسا للحكومة الشرعية، ومحل ثقة للبرلمان وأغلب الليبيين، وداعية للمصالحة وتوحيد ما تبقى من مؤسسات الدولة.

هدنة اليمن.. بايدن الرابع الأكبر

هاني سالم مسهور

كاتب يمني

حققت إدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن مكسبا سياسيا قد يكون ثمينيا جدا في حال استثمر بالطريقة المثلى، فالهدنة التي تحققت في اليمن كانت الهدف السياسي الوحيد الذي سجلته هذه الإدارة منذ وصلت إلى البيت الأبيض، هدنة الشهرين التي وافقت عليها الأطراف اليمنية المتنازعة ليست بالفكرة الجديدة، بل على مدار عامين كانت متداولة ولطالما حاولت الأمم المتحدة إنجازها غير أن جهودها دائما ما كانت تبوء بالفشل.

الهدنة في اليمن تخرج إدارة بايدن من الحرج أمام حلفائها العاتيين وترضي طهران التي أوعزت لزارعها الحوثي إبداء الموافقة على الصفقة فهي تعطي للحوثيين موقعا في مسار التسوية السياسية اليمنية

المبعوث الأممي لليمن هانس غرونديبرغ عاد ل طرح الهدنة ضمن مسارات متعددة بحيث أن لا تقاطع تلك المسارات مع بعضها على أمل نجاح أحد منها، ويبدو أن هذا ما حدث. فالولايات المتحدة التي تخوض مع الإيرانيين جولات تفاوض معقدة في فيينا بشأن إحياء الاتفاق النووي يبدو أنها حصلت على صفقة ضمن تنازلات عديدة تقدمها واشنطن للمفاوض الإيراني. فمليشيات الحوثي التي أخرجت إدارة بايدن بعد سلسلة هجمات إرهابية على السعودية والإمارات، وبعد أن وصفت بموجب قرار مجلس الأمن الدولي 2426 بأنها جماعة إرهابية، وما شكلته الرياض وأبو ظلي من ضغوط دفعت بمثل اليمن ليتحول إلى أولوية من أولويات بايدن. كانت واشنطن قد رفعت اسم الحوثيين من قائمة الجماعات الإرهابية بحسب التصنيف الأميركي واتجهتها السعودية

ب تقديم مبادرة لوقف إطلاق النار في اليمن من جانب واحد رفضها الحوثيون وواصلوا تصعيدهم، بينما لم تنجح جهود المبعوث الأمريكي تيم ليندركينغ في تحريك الموقف الحوثي، كما لم ينجح روبرت مالي في إقناع إيران بتغيير موقفها من اليمن، غير أن ما تشكل خلال الأسابيع الأخيرة حفز الإيرانيين على ما يبدو لمنح بايدن "ربع الجائزة" في اليمن. الهدنة هي فرصة، وفتح مطار صنعاء وميناء الحديدة الجزئي هو بحد ذاتها فرصة ثانية، فالهدنة هي فرصة يمكن أن تمر فيها واشنطن الاتفاق النووي مع إيران، وبقية تفاصيل الهدنة هي أوراق للاعبين اليمنيين لينشغلوا بها حتى تمر الصفقة الكبرى. الأميركيون طلبوا من السعودية والإمارات زيادة إنتاجهما النفطي لرفع أسعار الطاقة على إثر الأزمة الروسية - الأوكرانية، غير أن البلدين رفضا ذلك لعدم التعاطي الأميركي مع هجمات الحوثي. ثمة حقيقة أن العلاقات بين واشنطن والعواصم الرئيسية في الخليج العربي تمر بأوقات صعبة، ومع ذلك تم تمرير الهدنة في اليمن لتخرج إدارة بايدن من الحرج أمام حلفائها العاتيين، وترضي طهران التي بدورها أوعزت لزارعها الحوثي إبداء الموافقة على الصفقة الصغيرة، فهي تعطي للحوثيين موقعا في مسار التسوية السياسية اليمنية، وقد تعزز من حظوظه في ظل ضعف الشرعية وهترائها نتيجة استئراء الفساد في مؤسساتها.

المعادلات التي يمكن الوصول إليها اليوم معقدة بحكم تعقيدات الأزمة اليمنية سينشغل الرئيس بايدن بتسويق الهدنة على أنها إنجاز لم يحدث له مثيل في عهد الرؤساء السابقين، خصوصا أوباما وترامب، الذين لم يستطيعوا تحقيق هدنة واحدة كهذه يكون راجحها الكبير هو الرئيس الأميركي.

صالح البيضاني

صحافي يمني

يبدو أن الملف اليمني بات على مفترق طرق بالفعل بين سلام يشبه السلامات اليمنية التي تشبه الحروب المؤجلة أو حرب لا تشبه تلك الحروب التي فلانها خلال سبع سنوات، وفي كلا الحالتين فقد تم إهدار فرص ثمينة كانت كفيلة بهزيمة المشروع الإيراني في اليمن أو دفعه في أسوأ الحالات نحو سلام لا تكون يده هي العليا فيه.

مشاورات الرياض بقدر ما تبدو فرصة أخيرة للحوثيين لدورها في تثبيت وقف إطلاق النار هي على الأرجح الفرصة الأخيرة للشرعية اليمنية لإعادة النظر في كثير من الأخطاء والإخفاقات

وفي قراءة مجريات الملف اليمني ومساراته المتسارعة والمتشابكة في أن، لا يمكن التكهّن حتى الآن بمالات هذا الملف الشائك، حيث تمتاز دعوات السلام بقذائف الحوثي وطائراته المسيّرة، وهو المشهد الذي طغى قبل أن تعلن الأمم المتحدة فجأة ودون مقدمات عن هدنة وافق الحوثيون عليها وكذلك فعلت الحكومة اليمنية، فيما رحب التحالف العربي والمجتمع الدولي بهذه الهدنة التي اتبعتها الحوثيون برّخات من التصريحات المستغفزة التي لا تنتمي للسلام، وبرّخات أخرى من القذائف التي اخترقت صمت الهدنة المعلنة قبل أن تبدأ أصلا، في سلوك حوثي مألوف ومتوقع.

ومن يعرف تاريخ الخروقات الحوثية تجاه الهدن والاتفاقات لا يراهن كثيرا على موقف هذه الجماعة من أي اتفاق مبرم، لكن ذلك لا ينفي أن ثمة تحولات جرت وتجري بصمت وربما تكون هذه التحولات اصداء مبكرة لحوارات بين الكبار الإقليميين لكنها لم تنضج بعد، وقد يكون ما يعمل في المشهد اليمني إقليميا ودوليا خلال هذه الفترة مجرد

اليمن: فرصة أخيرة أم الفرصة الأخيرة؟

العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروفي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة العيوقبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 – 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

تضخم قياسي في تركيا يُعرض الليرة لمخاطر أكبر

البنك المركزي يُصر على اتباع سياسة نقدية متساهلة رغم المؤشرات السلبية المقلقة



العين بصيرة واليد قصيرة..

عن طريق جولة جديدة من التخفيضات الضريبية على القيمة المضافة على بعض المنتجات الأساسية، والتي دخلت حين التنفيذ بحلول أبريل.

لكن التغييرات تمثل إجراء مرة واحدة من غير المرجح أن تحرك إبرة الأسعار التي جعلت الطبقتين المحدود الدخل والفقيرة تحت ضغوط شديدة.

وقال الخبير الاقتصادي في دويتشه بنك فاتح أكليك بلومبرغ "نعتقد أن الضغوط التضخمية يجب معالجتها من خلال السياسة النقدية بدلاً من التعديلات المالية الطفيفة".

ورجح أن يظل التضخم في تركيا أعلى من 60 في المئة حتى نوفمبر المقبل ما يعني أن أنقرة أمامها الكثير من التحديات التي يمكن أن تفاقم مخاطر الاقتصاد بشكل أكثر وبالتالي عكس ما يروج له المسؤولون وأولهم أردوغان.

العام 2018، قوله إن "دعم العملة المحلية سيكون هدفا رئيسيا هذا العام".

لكنه مع ذلك أظهر القليل من الدلائل على أن هذا سيشمل موقفا أكثر تشددا في السياسة النقدية.

61.14
في المئة معدل التضخم في
مارس 2022 ومن المرجح أن
يواصل الصعود حتى نهاية العام

ويأمل البنك المركزي الذي من المقرر أن يعقد مجلس إدارته اجتماعا منتصف الشهر الجاري في كبح نمو الأسعار من خلال اتخاذ تدابير لتشجيع إزالة الدولار، ومع بقاء المركزي على الهامش تحاول حكومة أردوغان احتواء الأسعار

وهي بالفعل الأعلى في العالم حتى مع تعديلها، من المحتمل أن تصل إلى أعماق جديدة مع ارتفاع تكلفة كل شيء من الغذاء إلى الطاقة.

والسياسة النقدية المتساهلة للغاية في تركيا غير متزامنة مع التشدد المتزايد للعديد من البنوك المركزية حول العالم في وقت يستعد اقتصادها لصدمات فقدان السلع في ظل المخاوف من تباطؤ سلاسل الإمداد بسبب الحرب.

ويتفق الكثير من المختصين على أن تصعيد الحرب في أوكرانيا سيضرب بالعملة التركية أكثر من خلال ارتفاع تكاليف الاستيراد، في حين أن الانتهاء السريع للصراع قد يؤدي إلى الحد من ارتفاع أسعار الفائدة الناشئة ونسبت وكالة بلومبرغ إلى محافظ المركزي شهاب كافجي أوغلو، وهو رابع شخصية تتولى إدارة البنك منذ

خاص من إخفاق البنك المركزي في السيطرة على معدل التضخم.

وإدى تسارع وتيرة تراجع الليرة منذ الخريف الماضي وارتفاع أسعار المواد الغذائية والطاقة إلى رفع التضخم في فبراير الماضي إلى أعلى مستوى له منذ بداية 2022 مسجلا نحو 54.4 في المئة.

وجاء ذلك رغم التخفيضات الضريبية من قبل الحكومة على السلع الأساسية والدعم الحكومي لبعض فواتير الكهرباء لتخفيف العبء عن ميزانيات الأسر.

وبعد وقت وجيز من إعلان الحكومة عن إجراءات جديدة لحماية العملة وصل سعر صرف الدولار إلى نحو 18 ليرة بعدما كان عند 7.5 ليرة العام الماضي، وهو مستقر عند 14.8 ليرة الآن.

ويرى خبراء أن التوقف المؤقت لسياسة البنك المركزي لمدة أربعة أشهر يعني أن أسعار الفائدة في تركيا،

تواجه السياسة الاقتصادية التركية انتكاسة جديدة ستكون تداعياتها أكبر مما يُتوقع، وفق محللين، جراء صعود التضخم إلى مستوى "تاريخي" سيشتغل معه الخطوط الحمر بشأن قيمة الليرة التي باتت معرضة لخطر أكبر سينعكس سلبا على القدرة الشرائية للناس.

واظهر استطلاع لرويترز الاثنين أنه من المتوقع أن يرتفع معدل التضخم السنوي في تركيا إلى أكثر من 60 في المئة وأن ينخفض فقط إلى 52.2 في المئة بنهاية العام بسبب تأثير الصراع الروسي - الأوكراني وارتفاع أسعار السلع الأساسية.

وبلغ متوسط تقدير 17 مؤسسة في استطلاع التضخم السنوي لشهر مارس الماضي نحو 61.5 في المئة مع توقعات تتراوح بين نحو 58.25 و62.7 في المئة.

ومنذ أشهر يتعرض الأتراك، وخاصة الفئات الاجتماعية الهشة، لمناعب متزايدة مع تواصل ارتفاع أسعار المواد الغذائية والسلع الأخرى في ظل السياسات النقدية المتبعة لدفع عجلة النمو الاقتصادي إلى الأمام.

وتلقي الأوساط الشعبية باللوم على الحكومة في صعود منحى التضخم، والذي تقول إنه زاد من قسوة معيشتها رغم أنه أمر تعاني منه كافة دول العالم، والتي كانت حكوماتها تمنى النفس بالابتعاد تدريجيا عن نفق كورونا.

وأشار الاقتصاديون إلى توقعات بتضخم أسعار المستهلكين العالمية في أعقاب اندلاع الأزمة في شرق أوروبا مع وصول أسعار الطاقة إلى أعلى مستوياتها منذ عدة سنوات بعد أن فرض الغرب عقوبات على موسكو.

وتستورد تركيا كافة احتياجاتها من الطاقة تقريبا ما يجعلها عرضة لتداعيات التقلبات الكبيرة في الأسعار.

وتشكل روسيا المصدر الرئيسي لها حيث تزودها بنحو 55 في المئة من احتياجاتها من الغاز و30 في المئة من احتياجاتها النفطية.

وارتفع مؤشر أسعار المستهلكين في تركيا منذ الخريف الماضي مع ضعف قيمة الليرة بعد أن بدأ البنك المركزي خلال سبتمبر 2021 في دورة خفض 500 نقطة أساس كان أردوغان يسعى لها منذ فترة طويلة.

وتسبب هبوط قيمة العملة في زيادة تكلفة الغذاء والوقود وأثار مخاوف من تأثيره الأوسع نطاقا على اقتصاد البلاد وقطاعها المصرفي. ويخشى خبراء بشكل

إلى تسجيل أعلى مستوى له في عقدين من الزمن، مما يجعل الليرة معرضة للخطر بشكل متزايد من خلال حرمان العملة المحلية من حماية حقيقية ضد عمليات البيع في السوق.

وتحاول الحكومة إبعاد البلد من دائرة تقلبات النمو العالمي بسبب الحرب في أوكرانيا والأزمة الصحية اللتين أثرتا كثيرا على مجمل الأداء التجاري والاستثماري وتسببتا في تراجع غير مسبوق في قيمة الليرة أمام سلة العملات الأجنبية.

ومع معدلات الفائدة الحقيقية في تركيا تعرضت الليرة بالفعل لضغوط حيث سجلت أسوأ أداء في الأسواق الناشئة مقابل الدولار في مارس الماضي.



وبالنظر إلى هدف الرئيس رجب طيب أردوغان المتمثل في استخدام ليرة أرخص لتحويل تركيا إلى قوة تصنيعية، فإن رفع أسعار الفائدة لم يعد على جدول الأعمال على الأقل في الأشهر الأربعة الأخيرة.

وفي غضون ذلك تسبب سلسلة الانخفاضات في الليرة، التي فقدت أكثر من 9 في المئة من قيمتها حتى الآن هذا العام و44 في المئة خلال 2021، في التضخم من خلال زيادة تكلفة الواردات. وبعد عقد من الضعف المطرد المزيج بالانهيار العرضي، تواجه العملة خطر عام آخر من الأزمة.

وأعلن مكتب الإحصاء التركي الاثنين أن معدل التضخم زاد بواقع 5.46 في المئة خلال شهر ليصل إلى 60.14 في المئة وهو معدل أقل من متوسط تقديرات الخبراء بقليل.

ويرى خبراء اقتصاديون أتراك واجانب أن المكتب يقلل من حجم زيادة الأسعار بآكثر من النصف.

دبي تفتح آفاق التسوق الرقمي في قطاع التجزئة الفاخرة

المحرك الرئيسي لنمو التسوق الرقمي في الإمارة.

وليس ذلك فقط بل ساعد البلد الخليجي عموما على المحافظة على صدارته في هذا المضمار بين دول المنطقة العربية منذ عدة سنوات.

وبعد انتشار الإنترنت، إلى جانب توفر البنية التحتية الرقمية المتقدمة وزيادة عدد السكان من الشرائح العمرية الأصغر سنا والراغبين في تبني الحلول التكنولوجية عبر الهواتف الذكية ووسائل التواصل الاجتماعي، من العوامل الداعمة لنمو التجارة الإلكترونية في دبي والإمارات.

ويتوقع المسؤولون الإماراتيون أن يصل حجم سوق تجارة التجزئة على المنصات الإلكترونية إلى حوالي ثمانية مليارات دولار بحلول 2025 صعودا من نحو 3.9 مليار دولار تم تسجيلها العام الماضي.

وشهدت أسواق الشرق الأوسط ارتفاعا كبيرا في تجارة التجزئة الرقمية خلال السنوات الأخيرة، إذ أدى نفسي الجائحة إلى تحفيز مبيعات التجارة الإلكترونية العالمية وبلغها مستويات جديدة وغير مسبوقة.

كما نجح تجار التجزئة بالمنطقة في تعديل استراتيجياتهم الحالية لتلثل قدرة على المنافسة في السوق، وهو ما يعزز نشاطهم ويدعم إيراداتهم.

ويرجع خبراء رؤية هذه الاستراتيجيات تستمر في التكيف لتعكس ظروف السوق المتغيرة بدءا بالتأثيرات المتدنية للوباء ووصولاً إلى الهائل في فئات أخرى مثل قطاع مطاعم الخدمة السريعة وقطاع النقل، بمثابة

وتتمثل الخطوة في إعادة تصميم تجربة مميزة لزبائن ريتشمونت وتعزيز قيمة منتجاتها وعلاماتها التجارية وتوظيف أبرز التقنيات المتقدمة لتحليل البيانات ودراسة سلوك وتفاعل الزبائن وتعزيز التواصل معهم عبر مختلف القنوات الرقمية والتقليدية بأساليب مبتكرة.

وتسهم هذه الحلول في تطوير تجارب وخدمات مخصصة تلبي احتياجات الزبائن وفق رغباتهم، كما أنها تساعد العلامات التجارية على الارتقاء بمستوى تجاربها وتطوير استراتيجياتها على المدى القصير والطويل.



وقال بيير فيارد الرئيس التنفيذي لشركة ريتشمونت في الشرق الأوسط وأوروبا إن "الشراكة مع مؤسسة دبي للمستقبل في إطلاق هذه المبادرة الفريدة من نوعها ستدعم موقع مدينة دبي التي تعتبر من أفضل المراكز العالمية في قطاع التجارة والتجزئة والتسوق، ووجهة مفضلة للزبائن الراغبين في تجربة خاصة ومرموقة".

ويعد تبني الحكومة لدفوعات التجارة الإلكترونية على المنصات، مثل مدينة دبي الذكية، إلى جانب النمو الهائل في فئات أخرى مثل قطاع مطاعم الخدمة السريعة وقطاع النقل، بمثابة

دبي - تفتحت إمارة دبي آفاقا واسعة للتسوق الرقمي في قطاع التجزئة الفاخرة من خلال إطلاق مبادرة هي الأولى من نوعها في المنطقة العربية تقودها مؤسسة دبي للمستقبل.

وقالت المؤسسة الاثنين إن المبادرة تهدف إلى دعم الشركات الناشئة المتخصصة في مجال التكنولوجيا للمشاركة في تحد لتوظيف أحدث التقنيات والابتكارات بما يسهم في تطوير تجربة نوعية ومبتكرة لزبائن العلامات التجارية الفاخرة.

ونسبت وكالة الأنباء الإماراتية الرسمية إلى عبدالعزيز الجبري نائب الرئيس التنفيذي لمؤسسة دبي للمستقبل قوله إن "المبادرة تشجع مع جهود المؤسسة لتعزيز الشراكات مع القطاع الخاص محليا وإقليميا ودوليا".

وأكد أن المؤسسة تريد إتاحة الفرصة لرواد الأعمال والمبتكرين لإطلاق حلول جديدة قائمة على توظيف التكنولوجيا من دبي.

وأضاف "تعتبر تجارة التجزئة من أهم القطاعات الاقتصادية في دبي وستسهم الحلول المبتكرة في توظيف أحدث التقنيات الناشئة بما يسهم في تعزيز مكانة الإمارة كمركز عالمي لاحتضان واختبار وتطوير أحدث الابتكارات في مختلف القطاعات الحيوية".

ويتيح التحدي الذي يتم تنظيمه بالتعاون بين شركة ريتشمونت العالمية ومسرعات دبي للمستقبل الفرصة لرواد الأعمال والشركات الناشئة من مختلف أنحاء العالم لاستعراض أفكارهم وحلولهم المبتكرة في توظيف أحدث الابتكارات في قطاع التجزئة.

فولكسفاغن تستعين بالروبوتات للحاق بطفرة إنتاج تسلا

وتعد فولكسفاغن ثاني أكبر شركة بالقطاع في العالم بعد تويوتا اليابانية مع مجموعة من العلامات التجارية من سكودا وسيات وأودي، وتملك بورش وبنكلي حصص 25 في المئة من سوق السيارات الكهربائية الأوروبية، متقدمة على تسلا بنسبة 13 في المئة.



لكن الضغط على شركات صناعة السيارات الألمانية من أجل إتقان وزيادة إنتاج السيارات الكهربائية قد تم تكثيفه بسبب وجود تسلا في البلاد.

وحذر الرئيس التنفيذي لشركة فولكسفاغن هيربرت ديس الإنسان من ضرورة الإسراع لتجنب التعرض للضرب على أرضهم.

وتتوافق أهداف الشركة الألمانية مع اتجاه أوسع في صناعة تبسيط نطاقات المنتجات وتبسيط الإنتاج حيث تدافع شركات صناعة السيارات للعنصر على الأموال اللازمة لتمويل التحول الكهربائي ومواكبة المنافسين مثل تسلا التي لا تضطر إلى التوفيق بين صنع المركبات الكهربائية والسيارات.

وقال إيفان هورتيسكي الشريك في شركة ماكينسي الذي كان مسؤولا عن الهندسة في مصنع شركة تسلا الجديد في براندنبورغ "لقد أشعلت تسلا بالفعل حملة تقليل عدد الأجزاء وصنع منتجات أبسط".

وتهدف شركة السيارات الألمانية العملاقة الآن إلى تقليص أوقات الإنتاج من خلال مصنع تريبنيتي إي إف، والذي من المفترض أن يتم تشغيله في عام 2026 باستخدام تقنيات مثل صب القالب الكبير وتقليل عدد المكونات في سياراتها بعدة مئات.

وقال كريستيان فولر رئيس إنتاج علامة فولكسفاغن لرويترز في مقابلة "هدفنا واضح: نريد أن نضع معيارا لإنتاجنا وإذا تمكنا من الوصول إلى 10 ساعات، فقد حققنا شيئا كبيرا".

وأوضح أن شركة صناعة السيارات تعمل على تحسين الإنتاجية بمعدل حوالي 5 في المئة سنويا، لكن يتعين عليها اتخاذ قفزات أكبر للحفاظ على سيطرتها في السوق الأوروبية، دون تقديم نسبة مئوية مستهدفة جديدة.

عن وضع مكتب الأخيرة على خطط لبناء مصنع للسيارات الكهربائية بتكلفة مليار يورو (2.2 مليار دولار) للإسراع في منافسة تسلا الأميركية التي بدأت الإنتاج في مصنعها الجديد في ألمانيا أواخر الشهر الماضي.

وتريد الشركة الألمانية العملاقة أن تقلص توقيت تصنيع سياراتها الكهربائية من خلال الاستعانة بالروبوتات مما يجعلها تنتج كميات تصل إلى تلك التي تنتجها تسلا وربما أكثر.

وتقول تسلا إنها تستطيع إنتاج طراز واي في غضون 10 ساعات بمصنعها الجديد غيغا برلين براندنبورغ في غرونهايدر، في حين أن الأمر قد يستغرق ثلاثة أسابيع لصنع سيارة فولكسفاغن أي.دي.3.



سقف الطموحات لا يزال بعيدا لكنه غير مستحيل

مشروع نيوم للهدروجين الأخضر يدخل مرحلة جديدة

الرياض - تقدمت السعودية خطوة أخرى في مشروعها الواعد لإنتاج الهيدروجين الأخضر في مدينة نيوم بإعلان أكوا باور أحد شركاء هذا المشروع عن دخولها مرحلة جديدة في هذا المسار. وتسعى الحكومة لتصدير مادة الأمونيا إلى الأسواق العالمية في ظل خططها لتوزيع مصادر الدخل عبر المشروع التطويري فائق التكنولوجيا على البحر الأحمر.

وقالت أكوا باور إحدى أكبر شركات الطاقة المتجددة في البلد الخليجي في إفصاح لبورصة "تداول" الإثنين إنها "أبرمت عقدا للمضي في اتفاقية الهندسة والمشتريات والبناء لمشروع نيوم للهيدروجين الأخضر بقيمة 900 مليون دولار لمدة ستة أشهر".

وتتنافس السعودية التي تخطط للسيطرة على سوق الهيدروجين البالغ حجمها 700 مليار دولار، والإمارات، وهما أول وثالث أكبر منتجي النفط والغاز في منظمة أوبك، على أن تصبحا مصدرين للهيدروجين الأزرق والأمونيا، حيث تخطط الدولتان الخليجتان لزيادة الطاقة الإنتاجية للنفط التي تريان أن تتشابه مع علامة تجارية للطاقة النظيفة. ويقول مختصون في القطاع إنه نظرا لأن الحكومات والصناعات تبحث عن بدائل أقل تلويثا، فإن السعودية أكبر مصدر للنفط الخام في العالم لا تريد التخلي عن أعمال الهيدروجين المزدهرة لصالح الصين أو أوروبا أو أسرتاليا وتقد مصدر دخل ضخم محتمل. ولذلك يسعى البلد لبناء مصنع ضخم لإنتاج الهيدروجين، وهو مدعوم بالكامل بالطاقة الكهربائية من الشمس والرياح، كما سيكون من بين أكبر صانعي هذه المادة في العالم عندما يُفتتح في مدينة نيوم المخطط لها في 2025.

البحرين توسع حلول التمويل لدعم سوق العمل

المنامة - عقد صندوق العمل البحريني "تمكين" سلسلة شركات استراتيجية جديدة من مجموعة من مؤسسات التمويل والبنوك المحلية، بهدف تقديم حلول تمويلية شاملة لمؤسسات القطاع الخاص في البلاد. وتأتي الشراكة مع بنك البحرين الإسلامي والمصرف الخليجي التجاري وبنك البركة الإسلامي وبيت التمويل الكويتي وبنك الإنمار وبنك السلام استكمالا لباقة برامج الدعم الجديدة، التي اطلقتها "تمكين" مؤخرا مع بنك البحرين للتنمية والبنك الأهلي. وتمثل الخطوة مكونا أساسيا لخطة تنفيذ استراتيجية "تمكين" التي تمتد حتى منتصف العقد الحالي، والهادفة إلى دفع النمو الاقتصادي بما يتماشى مع الأولويات الحكومية، عبر تزويد المؤسسات بالتمويل اللازم لارتقاء بأعمالها ودعم توسعها محليا ودوليا، والحد من البطالة التي وصلت إلى 5 في المئة خلال العامين الماضيين.

ونسبت وكالة الأنباء البحرينية الرسمية إلى محمد رجب، الرئيس التنفيذي لصندوق تمكين، قوله إن "الشراكة مع هذه المؤسسات المالية الرائدة في البحرين ستعزز من فرص نجاح شركات القطاع الخاص وزيادة مساهمتها في الاقتصاد المحلي".



خذ دفعة على الحساب وحفز نشاطك



كفاءة التشغيل يمكن أم تحققها حتى مع حوكمة الإنفاق

مصر تُمكن القطاع الخاص لاستعجال قرض صندوق النقد الدولي

الحكومة تحدد استراتيجيّة طويلة المدى وتتخارج من قطاعات خلال 3 سنوات

حُصص استراتيجيّة واستحواذ على حُصص في تلك الشركات بعيدا عن سوق المال. ويبدو أن الحكومة بدأت في التخلص من بعض ملكيتها في شركاتها التابعة، وشهدت شاشات البورصة "صفقة بيع الحجم الكبير"، كما يطلق عليها في سوق المال. إذ أعلنت شركة فوري التابعة للحكومة بيع نحو 6 في المئة من أسهمها بقيمة 1.05 مليار جنيه (58 مليون دولار تقريبا).



ويعد تمكين القطاع الخاص في الحياة الاقتصادية بمثابة ضمانة للمؤسسة الدولية المانحة، ما يجعل حصول مصر على القرض، لأن البلاد مضطرة إلى الحصول عليه لتتمكن من سد الفجوة في الغذاء التي تبلغ نحو 60 في المئة وتعتمد على الاستيراد.

ويتطلع وزير المالية محمد معيط إلى استمرار دعم الصندوق حتى يعبر بلده الأزمة الاقتصادية العالمية الشديدة الناتجة عن معدلات تضخم غير مسبوق منذ أربعين عاما بعدما انعكست على أسعار المواد الأساسية وتوافرها وتدايعات الأزمة الروسية - الأوكرانية التي تهدد استقرار سلاسل الإمداد الغذائي في العالم.

إسناد الحكومة إدارة سلاسل بنزايون وصيدناوى إلى شركتي بي تك ورنين، وحققنا نجاحا وتوسعا بعد أن عانت الحكومة معها ولم تستطع توفير رواتب الموظفين فيها. ولم تتأخر الحكومة في تمكين القطاع الخاص منذ بدء المرحلة الأولى للإصلاح الاقتصادي، وقامت ببيع بعض الشركات التابعة للدولة عبر طرحها في البورصة، وتسعى حاليا لبيع أخرى تابعة لجهاز مشروعات الخدمة الوطنية المملوك للجيش.

وتسببت ظروف الأسواق العالمية وغياب السيولة بالبورصة المحلية وجائحة كورونا في تعطيل بيع شركات الدولة المستهدفة، ما اعتبره صندوق النقد تأخرا في الإصلاح الهيكلي الذي يشترط أن يتوأك مع نظيره الاقتصادي. وأقر البرلمان في نوفمبر الماضي مشروع قانون مشاركة القطاع الخاص في مشروعات البنية التحتية للدولة، ويهدف إلى تحفيز استثمارات أصحاب الشركات ورجال الأعمال عبر الشراكة مع القطاع العام.

ويؤكد خبراء أنه لا بد أن تعجل السلطات بتمكين القطاع الخاص وتعزيز التعاون معه، إذ يعد ركيزة أساسية لمساعدتها على سد الفجوة التمويلية الضخمة في البنية التحتية التي قدرها البنك الدولي بنحو 230 مليار دولار، وهي خطوة ترسم صورة مغايرة أيضا للمزاعم التي تتهم الحكومة بأنها تراجحه. ومن القطاعات المتوقع أن تتخارج منها الدولة ضمن وثيقة المشاركة بين القطاعين العام والخاص، بيع شركات تابعة للجيش متخصصة في الصناعات الغذائية والزراعية، فضلا عن المشاريع المتعلقة بالأسمدة والصناعات الكيماوية. وليس شرطا أن يتم ذلك عن طريق الطرح في البورصة، بل يتم عبر بيع

كثفت السلطات المصرية جهودها لتوسيع مشاركة القطاع الخاص من أجل استعجال صندوق النقد الدولي في منح البلاد قرضا جديدا لتأمين احتياجات الشعب من الغذاء المستورد من الخارج، حيث يشترط تمكين هذا القطاع وزيادة دوره في الحياة الاقتصادية.

وكشفت الرياض أن خطوتها جاءت بناء على توجيهات من العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز وولي العهد الأمير محمد بن سلمان التي تؤكد قوة العلاقات الثنائية بين البلدين، وحرص الرياض على مواصلة دعم القاهرة.

وهذه الخطوة الأحدث في سلسلة من الخطوات المساندة من دول الخليج العربي بعد انخفاض الجنيه المصري ورفع أسعار الفائدة التي بثت تخوفات من إمكانية تآكل الاحتياطي النقدي الأجنبي، ما قد يؤجل القرض المرتقب من الصندوق. وعززت مصر موقفها من خلال استثمارات بقيمة سبعة مليارات دولار، حيث تعهد صندوق أبوظبي السيادي باستثمارات بقيمة ملياري دولار وأعلنت قطر استثمارات بقيمة خمسة مليارات دولار.

وذكر الخبير الاقتصادي رشاد عيده أن مساعي الحكومة لتمكين القطاع الخاص تأتي لقناعها بأنه يقوم بدور مهم في التنمية، خاصة أن الاتجاه العالمي للتهوؤ باقتصاديات الدول يقوم على الشراكة بين القطاعين العام والخاص.

وتوقع في تصريح لـ "العرب" أن تتوسع الحكومة في التعاون مع القطاع الخاص دون تقييد لعدد محدود من القطاعات، لأن الدولة ستظل محتفظة بنسبة تملك ليست هينة، لكنها قد تكون بنسبة مرتفعة في بعض القطاعات مثل الغاز والنفط.

ومن الأمثلة الناجحة على الشراكة بين القطاعين العام والخاص في مصر

القاهرة - تراهن القاهرة على الشراكة بين القطاعين العام والخاص لاستكمال شروط صندوق النقد الدولي للدخول في مرحلة ثانية من الإصلاح الاقتصادي، والذي يرى أنها لم تتخذ الخطوات الكافية فيما يتعلق بالإصلاح الهيكلي التابع للبرنامج الأول، والذي بدأ في نوفمبر 2016.

وحددت الحكومة الخطوط العريضة لاستراتيجية طويلة المدى لتشجيع مشاركة القطاع الخاص في عدد من المجالات، وتشمل التخارج من قطاعات محددة لفتح الباب أمام نشاط القطاع الخاص، مع الحفاظ على موطن قدم في القطاعات الضرورية. ويشترط صندوق النقد للمرحلة الثانية تحديدا واضحا لدور القطاع الخاص في الحياة الاقتصادية، ومن ثم ينبغي توافر خارطة يحدد عليها المجالات التي يحل فيها هذا القطاع محل الشركات المملوكة للدولة.

ولم تحدد الحكومة القطاعات التي ستخرج منها، لكنها تعمل على تقديم رؤية شاملة تطبقها خلال السنوات الثلاث المقبلة.

وتشهد الفترة الراهنة تحديد القطاعات التي يتم تركيزها تدريجيا، وبمجرد الإعلان عنها تقوم الحكومة بتقييم جميع الأصول المملوكة للدولة التي تفتح الباب لهيمنة القطاع الخاص. ويعتبر المسار بمثابة رسالة من السلطات إلى الصندوق حتى يعجل بصرف شريحة جديدة تبلغ نحو ثمانية مليارات دولار، في إطار المرحلة الثانية من برنامج الإصلاح الذي بدأ منذ ست سنوات وحصلت مصر فيها على عشرين مليار دولار.

ويشترط الصندوق أن تصطبح قروضه إصلاحات هيكلية تتضمن رفع الدولة يديها بشكل تدريجي عن السيطرة على الشركات أو مزاحمة القطاع الخاص.

وأوضح الخبير الاقتصادي ياسر عمارة أن حصول مصر على قرض آخر من الصندوق لن ترتب عليه أعباء إضافية جديدة، حيث اتخذت الحكومة القرار الأصعب بخفض سعر الجنيه، مستبعدا رفع أسعار السولار والبنزين كشرط لتلقي الشريحة الجديدة.

وقال في تصريحات لـ "العرب" إن "تعزيز مشاركة القطاع الخاص يسهم في جذب الاستثمارات الأجنبية والتدفقات الدولارية خلال الفترة المقبلة، لأنه يمثل انفتاحا بشكل أكبر على الاقتصاد العالمي، ما يعزز دخول مستثمرين جدد إلى الأسواق".

ومن الرسائل التي تستعين بها مصر في تعجيل القرض قيام السعودية بإيداع 5 مليارات دولار في بنكها المركزي.

القاهرة ترصد مخصصات لشراء القمح المحلي وتوريد 6 ملايين طن

التموين والتجارة الداخلية موقف التوريد اليومي للقمح المحلي، بحيث تتم إتاحة مبالغ لحساب تمويل شراء القمح المحلي لضمان توفير السيولة المالية الكافية للصرف الفوري لمستحقات المزارعين". وأشار إلى أن الموازنة العامة للدولة قادرة على التعامل الإيجابي والهن مع الأزمة الاقتصادية العالمية الراهنة.

وكان مزارعو القمح في مصر يطالبون بزيادة سعر التوريد إلى ألف جنيه (55 دولار) للأردب لمواجهة التكاليف التي أرهقتهم بعد عامين من الأزمة الصحية ثم تأتي الحرب الروسية - الأوكرانية التي أثرت على استدامة نشاط سلاسل الإمداد.

1 مليار دولار)، موضحا أنه تمت زيادة سعر توريد طن القمح المحلي هذا العام بنحو 20 في المئة مقارنة بالعام الماضي.

وارتفع سعر طن القمح المحلي بأكثر من 1100 جنيه (60.4 دولار) بعد رفع الحكومة السعر إلى 885 جنيها (48.6 دولار) للأردب (150 كيلوغراما) في فبراير الماضي.

واتخذت القاهرة تلك الخطوة في ظل ارتفاع أسعار الأسمدة وتكلفة العمالة، بالإضافة إلى نقص المعروض العالمي من السلعة الأولية الأساسية.

وقال وزير المالية محمد معيط إن "الوزارة تتابع بالتنسيق مع وزارة

القاهرة - أعلنت الحكومة المصرية الإثنين أنها رصدت تمويلات من أجل شراء القمح المحلي من المزارعين مع خطط لتوريد أطنان إضافية من الخارج هذا العام لتقادي أي مشكلة غذائية في حال ظلت الأوضاع الاقتصادية العالمية ضبابية.

وقالت وزارة المالية في بيان نشرته رئاسة مجلس الوزراء على حسابها في فيسبوك إنه "تم تخصيص 1.1 مليار جنيه (60.44 مليون دولار) كدفعة مقدمة لشراء القمح المحلي من المزارعين".

وأضاف البيان أن "الحكومة تستهدف هذا العام توريد نحو ستة ملايين طن من القمح المحلي بتكلفة إجمالية تبلغ نحو 36 مليار جنيه (1.98

ترامب فرنسا الذي قد يفاجئ الجميع

إريك زَمور

مرشح رئاسي يريد تغيير مجرى التاريخ



● الإسلام حسب زَمور، لا الجماعات الإسلامية وحدها كما ترى لوبان، غير متوافق مع مبادئ فرنسا

وأحدثت فيها نوعاً من الفوضى. وحين سألته الصحفية التي أجرت معه الحوار "أنت مع هجرة البيض الأوروبيين لكك ضد العرب والمسلمين؟" أكد زَمور ذلك معتبراً أنه من الصعب تثقيف وتعليم العرب والمسلمين عكس الأوروبيين المسيحيين.

يرى زَمور أن عدم انتخابه من قبل المواطنين الفرنسيين سيكون خسارة كبيرة لفرنسا، وهو يبشر ببرنامج ينقذ الفرنسيين من انهيار النظام التعليمي وغزو المهاجرين وتدهور المستوى الاقتصادي للعائلات كما يقول.

ولا ينسئ استثمار الحروب والاضطرابات في العالم مجدداً، حين يبصر أنه في حال تمت إعادة انتخاب ماكرون فسيعيش الفرنسيون مرة أخرى زيادة في أعمال العنف والجرائم، مع وصول مليوني أجنبي إلى فرنسا خلال الفترة المقبلة، إضافة إلى ارتفاع الضرائب، ما سيرفع من احتمال تحول فرنسا إلى "بلد أفريقي مسلم".

وحين يطرح مفكر وسياسي فرنسي مثل هذا الرأي، مدافعاً عن استعمار بلاد وطرده مواطنيها من فرنسا التي استعمرتهم واستثمرت ثرواتهم، فهذا لم يعد انغلاقاً عنصرياً وحسب، بل فاشية من نوع جديد. خاصة حين يتلاقى زَمور ويدعم تصريحات الرئيس ماكرون حول عدم وجود أمة جزائرية قبل الاستعمار الفرنسي، وتأكيداته أن فرنسا هي من صنعت الجزائر طيلة 132 عاماً. ويتّوَجَّه زَمور هذا كله باعرب تصريحاته التي يقول فيها "أنا من أصل أمازيغي وتم استعماري من قبل العرب الجزائريين، وأنا أبارك الاستعمار الفرنسي".

العربي، إلى جوار نشر اللغة العربية. مجرد وسائل لأسلمة فرنسا. ومن أجل ذلك يطالب زَمور البيض الأوروبيين بإنجاب المزيد من الأطفال، ويقول "نحن وأقنعون بين ديموغرافيا إسلامية ضخمة، وبين هذا الخطاب التفكيكي باسم المساواة بين الرجل والمرأة، وباسم حرية المثليين".

ما بعد أوكرانيا

وفي منتصف شهر مارس الماضي، وبعد اندلاع الحرب الروسية على أوكرانيا، قال زَمور، إنه يفضل دعم بولندا بالمساعدات الطبية والغذائية والمالية، حتى تستطيع النساء والأطفال اللاجئون القادمون من أوكرانيا البقاء بالقرب من أزواجهن وأبنائهم الذين يقاتلون القوات الروسية داخل البلاد. داعياً لعدم استقبال اللاجئين الأوكرانيين، قبل أن يعزل من تصريحاته.

قال زَمور إن الأوكرانيين شعب أوروبي مسيحي وأكثر قرباً للفرنسيين من أمواج المهاجرين من البلدان العربية المسلمة ودول الشرق الأوسط. مع أن الهجرة أضعفت فرنسا

وأفقرتها

"بمليارات من الإعلانات المجانية لحملة ترامب الانتخابية في عام 2016 بسبب هوسهم به".

لكن زَمور الذي لا يضيع الوقت، أخذ يطلق تهديداته من الآن، حول أنه في حال وصل إلى الرئاسة قد يستولي على منازل وممتلكات زعماء أفارقة ويوقف التحولات المالية إلى بلدانهم إذا رفضوا استعادة مهاجرينهم. وهو لا يرى أن اليمين الفرنسي كان محقاً في انتقاده للجماعات الإسلامية في فرنسا وحدها، بينما هو يرى أن الإسلام كله غير متوافق مع مبادئ الجمهورية الفرنسية، فهذا الدين، حسب زَمور، نقيض لمبادئ الجمهورية ويشكل خطراً عليها. ما يعرض فرنسا لاحتمال أن تنشب فيها حرب أهلية وأن تصبح "لبنان آخر" على حد تعبيره.

يطرح برنامجاً انتخابياً يخطط وأهداف من بينها الحد من سياسة الهجرة إلى فرنسا ووقف المساعدات الاجتماعية المقدمة للمهاجرين. إضافة إلى خطة متكاملة لتنفيذ عملية طرد نهائي لجميع المهاجرين غير النظاميين من فرنسا، ونزع الجنسية من آخرين. ومن أجل هذا البرنامج طاف زَمور على مؤسسات الدولة والنقابات والجمعيات، والتي كان من بين أبرز لقاءاته فيها ذاك الذي جمعه بنقابات الشرطة، حين قال إن "ما يحدث ليس مواجهة سلطة مع منحرفين بل أكثر من ذلك، هو صراع بين حضارتين في فرنسا، ويجب على الحضارة الفرنسية أن تفرض نفسها على الأخرى. إن المنحرفين الذين يقطنون الأبنية السكنية المرتفعة هم رفقاء للجهابيين، في معركة تضع المهاجرين في مواجهة الثقافة الفرنسية الأصيلة".

من بين وعود زَمور مشروع إنهاء الهجرة تماماً، وإلغاء قانون حق لم شمل الأسر، وقوانين اللجوء، وإلغاء المساعدات الاجتماعية والطبية للأجانب من غير الأوروبيين. ومثل هذا الخطاب الشعبوي، يناكف الحالة الثقافية لفرنسا التي لم تعند على هذا المستوى من العداء للأخر، حتى من اليمينيين التاريخيين أنفسهم. ما يجعل من زَمور تهديداً حتى لدور فرنسا في التأثير في الشعوب والثقافات الأخرى، ومثال ذلك حين اتهم زَمور الوزير الأسبق جاك لانغ رئيس معهد العالم العربي في باريس، بأنه ومعه معهد العالم

مع زَمور بسبب تصريحاته لصحيفة ديلا سيرا الإيطالية التي قال فيها إن "للمسلمين قانونهم المدني وهو القرآن، والمسلمون يعيشون مغلقين على أنفسهم في الضواحي التي أرغم الفرنسيون على مغادرتها"، إلى جانب انتقاده للاتحاد الأوروبي الذي لم يقم باستيعاب المهاجرين الذين قدموا إلى فرنسا.



أحدث فصول الحملة الانتخابية لزَمور الذي يقول عن نفسه «أنا أمازيغي تم استعماري من قبل العرب الجزائريين»، طرده قبل أيام من ملعب رياضي بناه نجم بلبلية إيكس أون بروفونس بالجنوب الفرنسي

لكن صورة زَمور خارج فرنسا ليست أفضل حالاً فقد اعتبرته مجلة دير شبيغل أسطورة "التبادل الكبير"، وهذا المصطلح دارج بكثافة في أوساط اليمينيين الأوروبيين. إذ يعني التبادل الكبير استبدال السكان الأوروبيين بالمهاجرين المسلمين وأحفادهم.

«لصوص وقتلة ومغتصبون»

تصريحات زَمور عن اللاجئين والمهاجرين، عادة ما تكون خليطاً من الشتائم والإهانات التي طالت أخيراً حتى الرئيس ماكرون ذاته الذي وصفه مؤيدو زَمور بأنه "قاتل". الأمر الذي أثار ردود فعل واسعة ورافضة.

كل ذلك العنف اللفظي جعل من زَمور ضيفاً دائماً على المحاكم الفرنسية، بعد أن رفعت ضده أكثر من خمس عشرة دعوى تحريض وإهانة. أما صحيفة ليبراسيون الفرنسية فتتهم زَمور بالقرب من مجموعات النازيين الجدد، إلا أنه يبسّم دوماً للكاميرات ويقول إنه يفعل ذلك فقط من أجل المتعة دون أن ينسئ التلفظ بذلك وهو يصوب فوهة بندقيته نحو الصحفيين.

إلا أن الرفض الأوروبي لخطاب زَمور لا يبدو رفضاً جزئياً، فعلى الرغم من شكواه المستمرة من أنه يتعرض لعمليات حظر وحجب ورقابة ظالمة، إلا أن شيئاً من هذا لم يتم رسده على أي من وسائل التواصل الاجتماعي، حتى حساباته على تويتر لا يزال مفتوحاً، بل إن التحذير الذي ستجده حين تفتح صفحته من داخل بريطانيا، تحذير يشبه ذاك الموضوع على علب التبغ، سيخبرك تويتر بأن محتوى الصفحة "حساس" ثم سيسمح لك بالدخول بشكل طبيعي بلا أي قيود. وهناك من يتساءل ما هو مصير هذا الذي بات موضوعاً للكثير من المواد الإعلامية وأغلفة المجلات والصفحات الأولى في الصحف، رابطين ذلك بالطريقة ذاتها التي أسهم بها التلفزيون الأمريكي

بقول زَمور "إذا أصبحت رئيساً لفرنسا فسامنع تسمية الموالييد الجدد باسم محمد". مقتدياً بالامبراطور نابليون بونابرت وأسلوبه في التعامل مع اليهود إبان الثورة الفرنسية. وحينها أطلق القانون 1803 الذي يمنح المولودين في فرنسا أسماء غير فرنسية. وللمفارقة فقد ظل هذا القانون سارياً حتى العام 1993. وهو يعرّض حملته تلك بالمزيد من الحديث عن النخبين وكيف يرون فرنسا، حين يقول "لم يعد الوقت مناسباً الآن لإصلاح فرنسا، بل لإنقاذها، فالكثير من النخبين لم يعودوا قادرين على التعرّف على بلادهم".

كل تلك الأفكار لم تدفع الحكومة إلى تصنيفها تحت بند العنصرية أو العداء للسامية أو غير ذلك، فقط اكتفت وزيرة الثقافة الفرنسية بالقول إن الحكومة رأت أن الأفكار التي يروج لها زَمور يجب أن تتقلص مدة بثها في الإعلام، مع الحفاظ على حقه في التعبير عن توجهه.

خصومه ومؤيديه يعتبرونه "ترامب فرنسا"، ولكن لهذا ضريته، فترامب بقدر ما صعد بشكل ساحق، كانت آثاره على المجتمع الأمريكي بليغة وهزيمته مدوية في الانتخابات الأخيرة أمام بايدن. فهل ستكون فرنسا مستعدة لمثلما واجهته الولايات المتحدة؟

زَمور المولود في مونتروي عام 1958 وسط عائلة يهودية هاجرت إلى فرنسا من الجزائر، يعرف ككاتب وصحافي وشخصية تلفزيونية، كان والده أيضاً صحفياً في "لوفينغارو". فقتته بفوزه بمنصب رئاسة الجمهورية لا حدود لها، كيف لا وهو الذي منحته استطلاعات الرأي طليعة الشهرة الماضية مرتبة متقدمة في سباق الشعبية بعد الرئيس الحالي إيمانويل ماكرون.

تمكن من ترسيخ نبرته اليمينية بإصرار، ولم يوفر فرصة لانتهازها ووضعها تحت الأضواء، كي تكون ردود الفعل، ما هو زَمور المهاجر عنصري أكثر من العنصريين، وجه انتقادات حادة لوزيرة العدل السابقة رشيدة داتي، معتبراً إياها غير وطنية بإقدامها على اختيار اسم عربي لابنتها. وقبل ذلك أعلنت قناة "تيلي أي" إنهاء تعاملها

باريس - أحدث فصول الحملة الانتخابية للمرشح الرئاسي الفرنسي المثير للجدل إريك زَمور، كان طرده قبل يومين على يد شقيق نجم كرة القدم زين الدين زيدان من ملعب رياضي بناه زيدان ببلبلية إيكس أون بروفونس في الجنوب الفرنسي.

وانتشرت مقاطع فيديو في وسائل التواصل الاجتماعي، تظهر كيف حاول زَمور دخول الملعب مرتدياً ملابس رياضية قبل أن يتم طرده بسبب مواقفه المعادية للمسلمين والعرب في فرنسا.

لا يتوقف زَمور الذي يعرّف عن نفسه بأنه فرنسي يهودي، أولاً ثم يهودي من أصل سبريري، عن إثارة الجمهور بفعل الأفكار التي يطرحها والأساليب التي يختارها للتعبير عن توجهاته من خلالها، فمرة يتعهد بدعم الجزائريين الفرنسيين في وجه اللحم "الحلال"، منسجماً مع ما وعدت به منافسته ماريان لوبان بمنع اللصوم "الحلال" و"الكوشير" في فرنسا، سواء كانت للمسلمين أو لليهود. أما زَمور فقد دخل سباق اللحوم السياسي لاستعادة ما سماها بعراقة وريادة المطبخ الفرنسي على مستوى العالم. وكان يقول ذلك وهو يمشي في سوق رانجيس قرب باريس، حاملاً بين يديه بجاجة مذبوحة بالصعق الكهربائي.

استرداد فرنسا

استندت حملة زَمور على عدد من المبادئ والشعارات الرنانة، منطلقاً من مطالبته لمؤيديه بـ"تغيير مجرى التاريخ واسترداد فرنسا"، وهذا ليس جديداً على زَمور، فقد كان وعلى مدى أعوام طويلة مضى يرفع صوته برفض المظاهر الثقافية للجاليات المسلمة في فرنسا، وقد عبّر عن ذلك في كتابه "فرنسا لم تقل كلمتها الأخيرة بعد"، ما تسبب بموجة من الاتهامات التي وجهت إليه بالعنصرية والهوموفوبيا والتمييز ضد النساء. لكن زَمور لا يكتشر، بل يزيد من جرعة تصريحاته ليس فقط حيال الطقوس والعادات بل حتى تجاه الأسماء.



● اللاجئون الأوروبيون المسيحيون، بنظر زَمور، أفضل من العرب والمسلمين

الناقد الصحفي والمجاملات وتراجع الوعي أفقدوا النقد مكانته

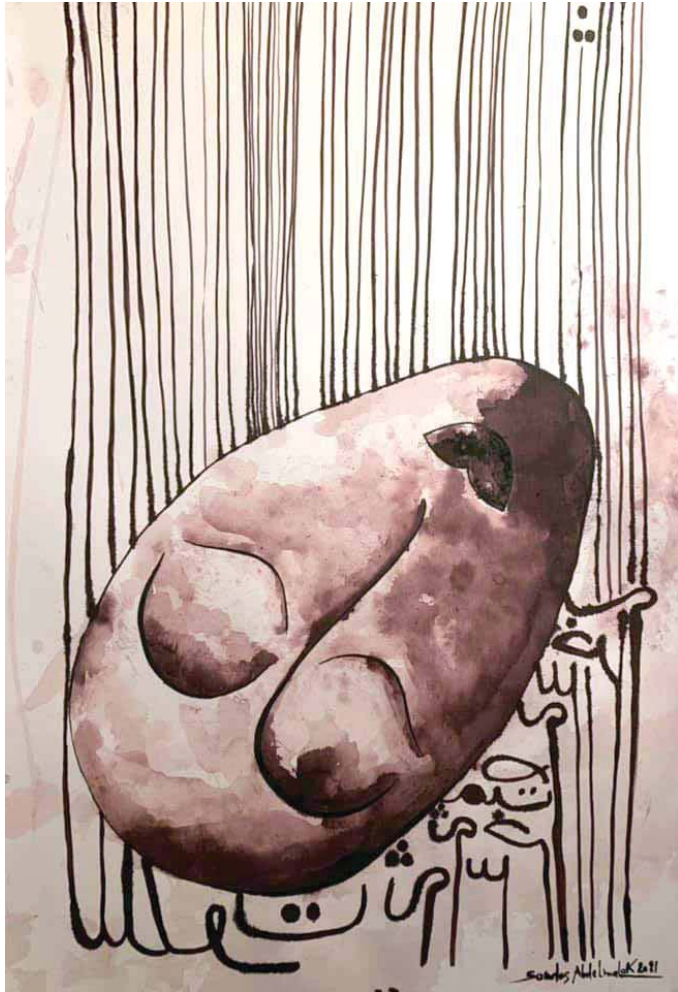
نقاد وكتاب سوريون: غياب النقد خطر على الثقافة



حين يصمت الناقد يفسد الأدب (لوحة للفنانة سندس عبد الملك)

لغات، عن اعتقادها باننا نعيش أزمة نقد أدبي اليوم ولكن لا بد من مراجعة التجربة التي جمعت الشعر والدراسة النقدية، فيؤكد أيضاً على عملية الثقة بين المبدع والناقد وتوسيع الأخير لمعرفة لكي يحيط بالعمل بحماية مع عدم مراعاة العلاقات الشخصية. والنهوض بعملية النقد يستدعي من القارئين عليه كما يؤكد عيسى دقة الملاحظة ومن ثم تليها خطوات أخرى من تفسير النص ومن ثم الحكم على القيمة. وفي معرض الحديث عن واقع النقد الأدبي اليوم تعرب الشاعرة والأكاديمية زينب حسين، المدرسة في المعهد العالي

لغات، عن اعتقادها باننا نعيش أزمة نقد أدبي اليوم ولكن لا بد من مراجعة التجربة التي جمعت الشعر والدراسة النقدية، فيؤكد أيضاً على عملية الثقة بين المبدع والناقد وتوسيع الأخير لمعرفة لكي يحيط بالعمل بحماية مع عدم مراعاة العلاقات الشخصية. والنهوض بعملية النقد يستدعي من القارئين عليه كما يؤكد عيسى دقة الملاحظة ومن ثم تليها خطوات أخرى من تفسير النص ومن ثم الحكم على القيمة. وفي معرض الحديث عن واقع النقد الأدبي اليوم تعرب الشاعرة والأكاديمية زينب حسين، المدرسة في المعهد العالي



إلى التشهير بصاحبه ووصمه بما ليس فيه، أو مدحه بما لا يستحق، لاعتبارات مزاجية ونفعية، وغالباً ما يكون الموقف من الأثر المنقود متسمًا بالإنطباعية والإنجيل. ولا تخفي دياب، مدرسة النقد العربي القديم في جامعة دمشق مخاوفها من ظهور المجاملة والمحابة والعلاقات الشخصية والمصالح الذاتية على الساحة النقدية وهذا براهيا يسهم في تضليل وظيفة النقد الحقيقية في حين يجب أن تسود الثقة بين المبدع والناقد الذي يجب أن يكون أكثر اطلاعاً لكي يستطيع الإحاطة بالمنجز الأدبي من خلال سعة معرفته أولاً ومن ثم يأتي الذوق تالياً.

وخاصة مع ما تشاهده على صفحات التواصل الاجتماعي التي تطلق أشخاصاً يدعون النقد وهم لا يمتلكون معرفة أو ثقافة نقدية".

الناقد الصحفي

الملاحظ في السنوات الأخيرة انتشار الكتابات الصحفية السطحية التي تدعي النقد، وهي مقالات سريعة وعارضة، فيها من المحابة قدر كبير، وفيها من النزوع إلى تصفية حسابات سابقة أو لاحقة ما يجعل الدارس حذراً مما يقف عليه من أحكام، إذ عادة ما يتجاوز التعريف بالآثر وإحلاله موقعه من المنجز الأدبي،

انتهت العلاقة الإشكالية بين النقد والإبداع إلى طلاق بائن، خاصة بعدما استعلت النقد على الإبداع، وأتهم المبدعون الناقد بالغموض والتباهي بالمصطلحات الغريبة: التي دفعت القارئ إلى البحث عن البديل، فيما احتج النقاد بتردي المنجز الذي لا يمكن التأسيس عليه، وهي خصومة يبدو أنها أضرت بالأدب بشكل لافت. وتميزت سوريا على امتداد تاريخها بتجارب نقدية مميزة، وفي ما يلي رصد لمالات الساحة النقدية السورية راهنا.

دمشق - لطالما اتهم النقد الأدبي في العالم العربي بأنه خاضع للشللية، أي أن يعلّي "الناقد" من شأن المقربين منه أيديولوجياً أو فكرياً أو اجتماعياً، ولو كان نتائجهم لا يرقى إلى الدرجة الصفر من الكتابة؛ أو لقانون العرض والطلب، أي أن يثيب الناقد من يجزل لهم العطاء، أي ما تكن صيغته، بمقالات مدحبة تنزل المعطي منزلة الفحول. بل إن ثمة من هو متخصص في بعض الأسماء، من تلك التي تدفع بسخاء، ولا يكتب في الغالب إلا عنها.

النقد المعاصر يحاكي في بعض اتجاهاته مناهج ونظريات غربية إلا أنه لم يشكل مناخاً ثقافياً ونقدياً عاماً

وأما النقد الأكاديمي، الذي يفترض فيه أن يتوسل بمناهج نقدية من ابتكاره لتفكيك الأثر الأدبي والوقوف على جوانب القوة والضعف فيه، فهو في عمومته يعاني بدوره من هتات كثيرة رغم أهميته.

النقد ضروري

يتهم النقد الأدبي الأكاديمي غالباً بأنه منشغل بذاته، يبحث في مدونة القدماء عن نظريات نقدية قد تصلح لمقاربة الأدب الحديث؛ أو أنه أثر اقتفاء خطى السابقين ليمعن في تكريس من لم يعد في حاجة إلى تكريس، ويعيد إنتاج ما كتب عن صاروا من الأعلام؛ أو هو مفتون بالمناهج الغربية يلوّث مصطلحاتها بغير بيان، ويجهد في فرضها على نصوص من بيئة غير البيئة التي وضعت لها.

ولم يخرج النقد الأدبي في سوريا منذ نشأته مطلع القرن العشرين عن كونه إبداعاً فوق إبداع من خلال أسماء أدبية

الشارقة ضيف شرف معرض لندن الدولي للكتاب

يستعرض الخطاط الإماراتي خالد الجلاف واقع مشهد الخط العربي في الدولة.

وتقدم الشارقة خلال مشاركتها في المعرض تجارب مؤسسات ومبادرات ثقافية تجسد رؤاها على أرض الواقع تجاه صناعة الكتاب والنهوض بالحراك الثقافي والمعرفي، إذ يشارك ضمن جناح الإمارة كل من هيئة الشارقة للكتاب التي تتولى الإشراف على برنامج فعاليات الشارقة في المعرض واتحاد كتاب وأدباء الإمارات وهيئة الإنماء التجاري والسياحي في الشارقة وهيئة الشارقة للإذاعة والتلفزيون وجمعية الناشرين الإماراتيين والمنطقة الحرة بمدينة الشارقة للنشر ودارة الدكتور سلطان القاسمي ومشورات القاسمي ودائرة الثقافة في الشارقة ومعهد الشارقة للتراث والمجلس الإماراتي لكتب اليافعين وجامعة الشارقة ومجموعة كلمات وبيت الحكمة وثقافة بلا حدود ومبادرة 1001 عنوان.

ويذكر أن معرض لندن الدولي للكتاب سيشهد هذا العام مشاركة 860 عارضاً، باقيل بنحو 150 عارضاً عن آخر دورة أقيمت بشكل فعلى عام 2019، وسيقدم المعرض برنامجاً قوياً للفعاليات الأدبية والثقافية، وسيشمل أيضاً برنامجاً خاصاً يسلط الضوء على المؤلفين من كتالونيا الأسبانية.

ومن بين 860 ناشراً، يأتي 477 عارضاً من خارج المملكة المتحدة يمثلون نحو 56 دولة، بالإضافة إلى 156 عارضاً من المملكة المتحدة بالإضافة إلى المشاركين من الولايات المتحدة وكندا، ويشهد المعرض هذا العام، مشاركة عدد من الأجنحة الكبيرة المميزة تمثل دول الصين وفرنسا وألمانيا وإيطاليا وإسبانيا وتركيا، بالإضافة إلى جناح إمارة الشارقة ممثلة عن الإمارات العربية المتحدة.

الإماراتية في الكتابة عنها، وتنظم مبادرة "ثقافة بلا حدود" جلسة تتناول أهمية القراءة و دورها في الارتقاء بالمجتمعات وزيادة الوعي الثقافي لأفرادها، بينما يستضيف صالون "القلم الإنجليزي" الأدبي لقاء بين عفراء عتيق والكاتبة المسرحية جويل تابلور في جلسة "كاتب اليوم" للحديث عن التجربة الإبداعية للدكتورة عفراء.

فعاليات ضيف الشرف ستشهد تنظيم عدد من الأمسيات الشعرية إضافة إلى جلسات حوارية يقدمها أدباء إماراتيون

وفي اليوم الثالث والأخير يحتضن "مركز الترجمة الأدبية" جلسة يتحدث فيها كل من سعادة عمر غباش ومارييلن روبنسون وناريما يوسف ويناكشون ما يتميز به الأدب العربي من تنوع في الأساليب والموضوعات والكونز الثقافية في الآداب العربية كما يستضيف "المركز العربي البريطاني" أمسية شعرية تجمع الشعاعين خالد البدر وعفراء عتيق.

وفي إطار الحديث عن الأدب الشعبي تحاور تمازرا ماكفارلين الكاتبة دبي أبو الهول في نقاش حول عوالم الكتابة في مجال الفلكلور الإماراتي والأساليب المثلى التي يمكن أن تقدم من خلالها للأجيال الشابة، كما يستضيف صالون "القلم الإنجليزي" الأدبي الشاعر خالد البدر ليتحدث عن تجربته في مجال التراث الشفهي الإماراتي، وفي جلسة أخرى تنظمها "دائرة الثقافة في الشارقة"

مسيرته في مجال الكتابة الواقعية والروائية، كما يتناول أهمية ترجمة الكتب العربية.

بينما يحتضن صالون "القلم الإنجليزي" الأدبي جلستين حواريتين الأولى للأكاديمي عبدالعزيز المسلم حول القصة الشعبية في الذاكرة الإماراتية، والثانية يناقش فيها محمد المر موضوع المشهد الأدبي المتغير في الإمارات والسبل التي يحافظ المجتمع من خلالها على التراث الإماراتي الأدبي الغني مع مواكبته لأساليب وفنون الكتابة المعاصرة.

وتتنظم "هيئة الشارقة للكتاب" جلسة تتناول مؤتمر الناشرين ومنصة الترجمة، وتعقد في "المكتبة البريطانية" جلسة حوارية بعنوان "حكاياء الإمارات: الناس والشعر والخيال" يتحدث خلالها المرو والمسلم والكاتبة دبي أبو الهول، ويتناولون التقاليد والتراث المكتوب والشفهي في المنطقة.

كما ينظم "المجلس الإماراتي لكتب اليافعين" جلسة حول استخدام مواد قرائية مختارة كوسائل علاجية مساعدة في الطب البدني أو الطب النفسي.

وضمن فعاليات اليوم الثاني تحتضن المنصة الرئيسية في المعرض جلسة حوارية بعنوان "مستقبل توريد الكتب" يشارك فيها أحمد بن ركاض العامري رئيس هيئة الشارقة للكتاب وديفيد تابلور نائب الرئيس الأول لاستحواد المحتوى العالمي في إنسغرام، وتسلط الضوء على مستقبل طباعة الكتب وتوريدها وتستشرف الجلسة الأفاق المستقبلية لسلسلة التوريد والطباعة عند الطلب.

وفي جلسة أخرى تنطلق الأكاديمية عفراء عتيق والكاتبة دبي أبو الهول في حديثهن إلى تجربة المرأة الإماراتية في الكتابة الإبداعية والقضايا التي برعت

الشارقة للكتاب" حريصة على أن يكون برنامج حضور ومشاركة الشارقة في المعرض جسر تواصل بين الثقافة العربية ونظيرتها الأوروبية ومنصة للتعريف بالحراك الأدبي الإماراتي ورواده.

وأشارت المجيني إلى أن ذلك يأتي تجسيدا لرؤية الشارقة الداعية إلى فتح أفق الحوار البناء مع مختلف ثقافات العالم عبر بوابة المعرفة والإبداع والثقافة.

وسيشهد اليوم الأول من المعرض جلسة يتحدث فيها عمر غباش حول

الجلسات النقاشية كل من عمر غباش، مساعد وزير الخارجية والتعاون الدولي للشؤون الثقافية والدبلوماسية، ومحمد المر، رئيس مجلس إدارة مؤسسة مكتبة محمد بن راشد آل مكتوم، والأكاديمي عبدالعزيز المسلم، رئيس معهد الشارقة للكتاب، والكاتبة والأديبة الإماراتية دبي أبو الهول، والشاعر والباحث خالد البدر والشاعرة والأكاديمية عفراء عتيق.

وأكدت خولة المجيني مدير إدارة المعارض والمهرجانات منسق عام مشاركة الشارقة في المعرض أن "هيئة



تصميم جناح الشارقة في المعرض

الشعراء العمانيون أبناء بيئتهم يستلهمون قصائد هم منها

«دراسات عن الشعر العماني» كتاب جزائري يدرس مميزات القصيدة العمانية



الشعر العماني لم يتنكر لأرضه (لوحة للفنان أنور سونيا)

مبتورا من الفكر الإسلامي، ولا بعيدا عن منطلقاته وأصوله، إنما هناك جوانب ينفرد بها.

وفي تقديمه لديوان "قيض من حنايا ضميري" لهلال البريدي، يقول بوحجام إن هذا الديوان حمل الدلالة الشعرية للكلمة، ونقل التجربة الشعرورية. وعرض المؤلف للموضوعات التي اشتغل عليها الديوان، وقد توزعت بين الغزل الذي يصف الوجد واللوعة نحو من تعلق قلب الشاعر بها، والغزل السياسي، المتمثل في حب وطنه عمان، ووصف الطبيعة والمرايع، التي سجل فيها ذكريات ومواجد، وقضايا الأمة الإسلامية، وهوم المجتمع العربي وغيرها. ويشير بوحجام إلى أن القراءة الأولى للديوان تكشف أن الشاعر الناشئ يمتلك استعدادا للذهاب في مضمار الشعر بعيدا؛ بعد أن يعمل على تطوير أدواته الفنية وصلقل قدراته، وتنمية تجربته الشعرية.

«كتاب الشام» قصائد فلسطينية في حب دمشق

على النضال والقتال من أجل التحرير والنصر محولا اللهجة الشعرية المباشرة إلى حالة فنية قوامها النصر، فقال "بينني وبين البحر قتل دائم/ بيني وبين القدس نيران مركبة ونار/ أنا حارس الحلم النبيل على شبابيك البيوت/ ساعدوني في نارنجة حلمت طويلا بالجليل/ أعود كي أجد الخليل لأصطفي قلبا لدالية تموت".

وحافظ أبوخالد من خلال قصيدته "تقسيم عصرية على مكابدة المعري" على أسلوبه في ربط الماضي بالحاضر والإصرار والتصميم على دحر الغزاة وكذلك في قصيدته "تفصيل آخر من لوحة الصعود إلى العراق" التي يقدر فيها الشهداء ليظل تاريخه الشعري مفعما بالنضال الذي كرس له جل تجربته الشعرية.

يذكر أن خالد أبوخالد شاعر وفنان تشكيلي ومناضل فلسطيني اسمه الحقيقي خالد محمد صالح أحمد ولد عام 1937 وتوفي نهاية العام الماضي، وله الكثير من المؤلفات الشعرية التي كان النضال والمقاومة محورها الرئيسي.

دمشق- يضم "كتاب الشام" مجموعة نصوص شعرية للشاعر الراحل خالد أبوخالد جمعها ونشرها الاتحاد العام للأدباء والكتاب الفلسطينيين بعد وفاته، وتجسد حبه الكبير لسوريا وعاصمتها دمشق والرابط التاريخي الذي جمعها بفلسطين وبمشروعها المقاوم للاحتلال.

وتجلت عبر نصوص الكتاب نظرة الشاعر أبوخالد إلى بقطة الشام واستمرار نضالها ووقوفها بوجه المحتلين والطامعين بأسلوب شعري ربط الأصالة بالمعاصرة وتكريس العاطفة كسيدة للنص لأنها تنطلق من إحساس صادق فقال مثلا "يا حمام الشام الذي لا ينام/ يا حمام البيوت التي لا تموت/ سوف تأتي الغيوم بامطارها/ حين تأتي مواعيدها سوسن أو حق".

وفي قصيدته "إلى شامة" مزج أبوخالد بين حبه للنضال من أجل القدس وفلسطين وبين بردي والغوطتين، فقال "سربلينا بالسلاح وبالندى/ في الغوطتين على صراطك/ خاطرينا بين صوتينا على بردي/ ففي الناس المسرة/ واعبري من باب حربك للسلام". وفي قصيدة "معلقة غزة على أسوار القدس" أبدى الشاعر أبوخالد تصميمها

بتحليل بعض القصائد، وإجراء مقارنة بين قصيدة للصقلاوي وأخرى لعلي محمود طه، نموذجاً للشعر الوجداني، الذي لم يخل منه ديوان "ما تبقى من صفح الوجد".

كما عمد إلى بعض المقاربات بين أشعار الصقلاوي ونماذج من أشعار الشعراء الوجدانيين للوقوف على ما توفر في شعره من خصائص الاتجاه الوجداني.

المعجم الشعري

في ملاحظاته حول كتاب "اللواح الخروصي سالم بن غسان.. حياته وشعره" لراشد بن حمد الحسيني، يعيد بوحجام إيجابيات هذه الدراسة، ويتناول المعجم الشعري عند اللواح الخروصي، والتصوير والموسيقى، والبراء.. وثمن تركيز الكتاب على القيمة التاريخية لشعر اللواح الخروصي الذي

وحول "خصائص شعر أحمد بن منصور البوسعيدي"، أكد المؤلف أن الشيخ البوسعيدي شاعرٌ له مكانته ومكانه الكبيران في المنظومة الشعرية العمانية الحديثة، بما نظم من قصائد عديدة في مختلف الموضوعات، وبما تميز به شعره من خصائص وما قاله عنه بعض المهتمين بشعره.

ويوضح أن الشاعر كان ينطلق من خصوصيات في كتابته الشعرية، بعضها يتعلق برسالته الخاصة في نظم الشعر، وأخرى تخص شخصيته، وغيرها مما له صلة بوطنه عمان وموطنه الذي منحه فكره.

شعر وجداني

في دراسته المعنونة بـ"الجانب الأدبي في منظومات سعيد الراشدي"، يركز المؤلف في التحليل والتفصيل والنقد على عنصري التأثر بالقرآن والإيقاع، لأنهما الأكثر بروزا في منظومات الراشدي، وذكر بقية العناصر في بنائه الأدبي باختصار وبتعليقات قليلة.

كما استعمل بوحجام كلمة "ناظم" بدل "شاعر"، على الرغم من أن الدراسة

التي قام بها هي دراسة أدبية، تتجه بنا نحو الشعر لا النظم، إلا أنه برر ذلك أن أغلب ما كتبه الراشدي كان نظما، لكنه ببراغته في التحرير والتعبير والتصوير، ونتيجة تكونه الأدبي وحيه لآداب، ورغبته في تقديم علمه وأرائه ونظرائه ونظرياته بأسلوب يشبع رغبته، ويسهم في جذب المتلقي لآثراه، فقد صاغ بعض نظمه بالصيغة الأدبية، فعمد إلى بعض الأساليب التي تحقق له ذلك من مثل الارتكاز على استلهم القرآن الكريم وتوظيفه في صياغته، والارتكاز على الإيقاع الذي تفتن في إيجاده في نظمه ليبلغ المعاني والأفكار إلى أذهان المتلقين.

وفي دراسته "تأملات في ديوان 'ما تبقى من صفح الوجد' لسعيد الصقلاوي"، يرى بوحجام أن هذا الديوان يمثل محطة متقدمة مهمة في شعرية سعيد الصقلاوي، وينطوي على ظواهر ومظاهر عديدة، وعلى عناصر مختلفة في بناء العملية الشعرية وأساليب متنوعة في صياغة أسطر قصائد الديوان، موضحا الجانب الموسيقي في ديوان الشاعر، وبخاصة الإيقاع والمعجم الشعري الذي يحمل دلالات خاصة.

ويتناول الباحث دلالة عنوان الديوان واللغة والصورة والموسيقى والرمز والطبيعة، ويقف عند بعض القصائد لتسجيل بعض التعليقات التي تسهم في التعريف بشعرية الصقلاوي، وذلك

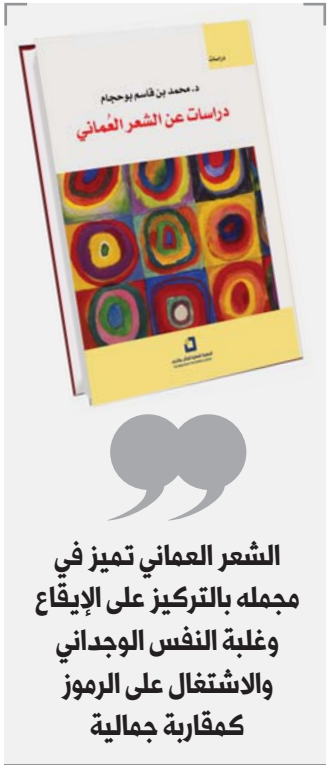
يشكل الرمز الشعري في القصيدة العربية الحديثة ملمحًا جماليًا، ويحضر في عدة وجوه بحسب استخدامات الشاعر لهذا الرمز، ولأن هناك ترابطا وثيقا بين الوصف الجمالي الشعري وماهية الرمز في القصيدة، كان التساؤل واقعيًا حول الرموز التي استقاها الشاعر العُماني وجعلها واضحة المعالم في قصيدته، وما إذا نجح الشاعر العُماني أيضا في صنع رموزه المبتكرة. وهو ما يبيّنه كتاب حول أبرز التجارب الشعرية العمانية.

عمر الخروصي

مسقط - يؤكد كتاب "دراسات في الشعر العماني" للأكاديمي والناقد الجزائري محمد بن قاسم بوحجام أن ثمة قراءات للمؤلف للعديد من الشعراء العمانيين، ومصاحبته الكثير منهم، وحضوره جلسات شعرية في ربوع سلطنة عمان، ومشاركاته وشهادته عن بعض الندوات والملتقيات التي خصصت لدراسة الأدب العماني عامة، كما يبين سعة اطلاعه على عدد من الدراسات التي قدمت عن هذا الشعر في عصوره المختلفة.

خصائص شعرية

يشتمل الكتاب، الصادر عن "الآن ناشرون وموزعون" في الأردن بالتعاون مع الجمعية العمانية للكتاب والأدباء، على مجموعة من الدراسات والقراءات والتأملات في تجارب شعرية هامة في المدونة العمانية.



الشعر العماني تميز في مجمله بالتركيز على الإيقاع وغلبة النفس الوجداني والاشتغال على الرموز كمقاربة جمالية

كتاب يرصد التغيرات على الشعر الإماراتي

من الستينات إلى اليوم

التجديد عليه من حيث بناء القصيدة وموضوعاتها وصورها ولغتها، وكذلك الوسائل الفنية الجمالية التي حققت الموازنة بين عنصري التجديد والإبداع.

وتركز دراسة المؤلفة في الكتاب على تجارب كوكبة من الشعراء الإماراتيين الجدد في مسيرة الشعر الإماراتي الممتد من جبل الستينات إلى العصر الحديث.

وعرفت الباحثة في مقدمة الدراسة الشعر الحديث وتطرفت في فصول دراستها النقدية إلى جانب رئيس اسهم في تحديد الملامح الحقيقية للرؤية الشعرية الإماراتية الحديثة، هو المتغير الموضوعي للقصائد والمتمثل في تمكن الشاعر من استغلال حدث معين من حياته وما يحمله من دلالات ومعان، وجعله جوهر نجاح العملية الإبداعية، إلى جانب تمكنه من الجمع بين الأصالة والحداثة في قالب متجدد واحد.

وتلقى الدراسة الضوء على أوجه الفرق بين الشعر المحافظ والحديث، وعلى أهم المتغيرات في المنجز الشعري الإماراتي، من خلال الاستشهاد بتجارب

منذ بداية الستينات وحتى اليوم، والمتضمن الموضوعات والصور الشعرية، والاتجاهات الفكرية، واللغة والإيقاع. وشمل الكتاب الذي جاء في 203 صفحات من القطع المتوسط على مقدمة تمهيدية وثلاثة فصول وخاتمة، ويعرض المتغير في الرؤية الشعرية الإماراتية، وتأثير

أبوظبي - صدر عن أكاديمية الشعر التابعة للجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية في أبوظبي كتاب "المتغير في الرؤية الشعرية الإماراتية" للباحثة الإماراتية عائشة علي بالقفزي الفلاس، الذي تقدم من خلاله دراسة نقدية حول الشعر الإماراتي الحديث، وتلقى الضوء على المتغير الذي طرأ على المنجز الشعري



الشعر يتطور دائما (عمل للفنان مطر بن لاجع)

مظاهر حب الحياة في معرض جديد للمصرية نيفين فرغلي

وأعمال الفنانة المعروضة هي عبارة عن منحوتات لشخصيات وحيوانات وأجسام ذات حركة ميكانيكية، يغلب على أسلوبها الفني البساطة والتلقائية مع لمسة جمالية مميزة ووعي فني شديد بالخامة المستخدمة.

وتتنوع أحجام المنحوتات التي تقدمها نيفين فرغلي بين الصغير الذي يحتوي على العديد من الأجزاء الدقيقة المعقدة، وبين القطع الكبيرة والتركيبات المعدنية المتداخلة بأحجام تقارب الحجم الطبيعي للإنسان، وسواء كان هذا الحجم أو ذاك، فإنك ترى مهارة فنية وتقنية في جميع أعمالها.

يذكر أن نيفين فرغلي فنانة مصرية تخرجت في كلية الفنون التطبيقية جامعة حلوان عام 1997، وحصلت على درجة الماجستير في عام 2001، ثم درجة الدكتوراه عام 2007 من جامعة حلوان، وحالياً تعمل كاستاذة تشكيل في الفراغ بنفس الكلية، شاركت نيفين فرغلي في العديد من المعارض في مصر وخارجها، بما في ذلك بينالي بكين عام 2018، وبينالي فينيسيا عام 2010.

وأخر معارض الفنانة التشكيلية معرض "ضحك × لعب" الذي نظم في العام 2020 ويعتمد أيضاً على تداخلات الخامات المعدنية التي استخرجت منها الفنانة صيغا جمالية متعددة، تستمد من اللعب والفانتازيا مفرداتها الخاصة.



القاهرة - تختتم الفنانة التشكيلية المصرية نيفين فرغلي معرضها الفردي الذي انعقد تحت عنوان "مع حبي" ويعرض مجموعة من المنحوتات من مادة الحديد.

وانعقد المعرض في قاعة أوبنتو بالزمالك من السادس عشر مارس الفائت حتى الثلاثاء.

ويأتي المعرض في إطار مشروع الفنانة نيفين فرغلي الذي بدأته قبل سنوات، ويركز على التفاعل الحي مع الخامات المعدنية، وتقديم ما يطلق عليه النحت المتحرك، وكسر جمود المعدن بمنح مجسماتها حركة ميكانيكية تتمتع بالمرونة، وخلق عالم يتداخل فيه العنصر البشري والمعدني مع عناصر البيئة من حيوانات تظهر في تلقائية، ومفردات سمعية تستلهمها من الآلات الموسيقية التي تظهر في مشروعها كالة الأوكورديون والفولوت.

وعن عنوانه معرضها بـ"مع حبي" قالت الفنانة نيفين فرغلي "الحب تعبير إنساني وقوة لا يمكن إبراكها، إذ تم التعبير عن العديد من أوجه مظاهر حب الحياة بكل مفرداتها بخامة الحديد في محاولة لجعله أكثر ليونة حسب كل شخصية وطريقتها في الاستمتاع وحُب الحياة، وكما وصفه أفلاطون وسقراط، فالحب الذي يتولد ويسعى للجمال هو حبٌ باقٍ ما بقى الإنسان".

«لماذا أنت غاضب؟» معرض ينتقد لوحات الرسام غوغان المستشرقة للعالم

وبالنسبة إلى جلايس لا يمكن تجاهل النقاشات الحالية بشأن كيف تحتاج أوروبا إلى الاعتراف بأثر إرثها الاستعماري.

يشار إلى أن المعرض ليس استعادي لأعمال غوغان ولكنه يرسمي إلى أخذ نظرة مركزة على تناقضات الرسام الخاصة، لاسيما وأنه كان شخصية مهمة في حركة الفن الرمزي في أوائل القرن العشرين. فاستخدامه للألوان الجريئة ونسب الجسم المبالغ فيها والتباينات الصارخة في لوحاته ميزه عن معاصريه، مما ساعده على تمهيد الطريق لحركة الفن البدائي. وغالباً ما سعى غوغان لبيئات غريبة ورسم تفاصيلها.

وبول غوغان رسام فرنسي تخرج من بين أحضان المدرسة الانطباعية، إلا أنه أبدى ميولاً أخرى، فكان من المؤسسين لحركات فنية لاحقة. كان يريد أن يستكشف المذاهب الأولى للإبداع. واشتهر الفنان باستخدام السيراميك، والنحت، والرسم الخشبي. وفي لوحاته الزيتية المزخرفة، كان يغيّر الصورة الطبيعية بإدخال مساحات واسعة ملونة ومتعرجة.



تجربة تستحق النقد والتحليل

برلين - يأخذ معرض "بول غوغان - لماذا أنت غاضب؟" في برلين نظرة انتقادية للأعمال الشهيرة للفنان الفرنسي بول غوغان في ضوء مناقشات معاصرة حول الاستعمار والتحيز الجنسي والعنصرية. وفي هذا الحدث المنعقد بالمعرض الوطني القديم، يتم عرض أعمال غوغان في مواجهة أعمال رسامين معاصرين تبجوا أفكار الرسام الفرنسي. وتعرف لوحات الرسام الفرنسي بول غوغان ((1848 - 1903)، بنظيراتها المستشرقة لجنات البحر الجنوبي والألوان الغنية والوجوه الجميلة للعالم.

ويستمر المعرض الذي يقام بالتعاون مع متحف ني كارلسبرج جليبتوتيك في كوبنهاغن، حتى العاشر من يوليو في جزيرة المتاحف الشهيرة في برلين. ومن وجهة نظر رالف جلايس، مدير المعرض الوطني القديم، فإن غوغان حاول إدراك حلمه عن حياة تتخطى الأفكار البورجوازية "في بحث مستمر عن الأصل" خارج المجتمع الأوروبي بـ"تطرف ملحوظ" وهو خط فكري يشير غوغان فيه إلى نفسه كـ"بربري".

ماشاءالله محمدي من زمن النشأة إلى زمن التكون

فنان ينتقل بوعي عبر الزمان والمكان والثقافات



فنان يبحث عن استكمال وجوده في الحياة



مدن تحدد تجارب أبناءها

بجدة تقابلاتها، وذلك بسبب ما تسمح به خصائصها الحوارية المرنة من إمكانات لا محدودة لا يمكن أن يحصرها في أشكال جامدة، أو في قوالب ثابتة، فهو أبعد من أن يكون كذلك، وهو الذي يؤكد قيم الإبداع وتحديدها بعمق إن كانت في لحظات التحول المتوترة التي تدفع باختلاف مبناء كاستجابة لاختلاف دوافعه وبرغبة التخلص من قيود الاتباع.

محمدي امتاز بجسارته التي لا تنفصل عن متغيرات العلاقات الإنسانية وكشفت بدورها أسرار تحولاتها وما يحيط بها

ويبقى لدى التدقيق بأنه يميل إلى الأخذ بمرتزات إبداعية يمتلكها، ومرتبطة إلى حد كبير بوعي الحدائي الصاعد والمتشكل بأثر من تغيرات تتقدم في الرؤى والوعي معاً، مع حرصه على إجراء التداخل بين كل ما سيفرض ملاج تجربته، إن كانت المختلفة والموسومة بعوامل نشأته الخاصة، أو المتكئة على عوامل زمن النهوض والانتماء إليه، ووجود هذه الثنائية قد يجعله يسعى للتحرك منها باتجاه حدافته الخاصة به والمميزة لها.

وثمة بحث تكاملي يتداعى بالتداخل في مشروع محمدي مشكلاً حركة نهوض فاعل في تحولاتها، بدءاً من ربطه زمن الصعود بالنشأة إلى استجابته لمقتضيات تلك النشأة، وصولاً إلى تحديد مقياسه التقويمي وربطه بالوعي، وهنا يبدو منطقته وكأنه يتحرك ضمن دائرة مفتوحة لا حدود لقطرها، وهي دائرة تراعي خصوصيته ولا تهمل البعد الجمالي فيها، بل تفضي بها إلى ما يعيدها إلى قيمتها بمقياس داخلي يقوم دعمها وسندتها حتى تنحو بزمن النشأة إلى زمن التكون عبر دعم عدد من المفاهيم ودفعها إلى التماسك.

وهذا قد يزيل من دواخله قلق الخلق وكيفية بنائه، تاركا عنها الأسئلة واحتمالاتها المطروحة نحو مزيد من البحث القيم.

سحرها، تستلهمها وتوظفها في دروب التيه الكثيرة لديه، مكرساً لعالم يكتنفه التناقض ويعمه الاحتجاج، ومحتمياً برموزه التي يبني منها عوالم يتحدى بها تغرات الخراب الكثيرة.

بدأ ماشاءالله محمدي علاقته مع الرسم في عام 1981، أي منذ كان طفلاً لم يكن يتجاوز حينها من العمر أكثر من ثلاثة عشر عاماً، وهذه العلاقة المبكرة جعلت شغفه به يزداد ويناطح السحاب، فدفعته إلى كلية الفنون الجميلة بتهران ليتابع دراسته فيها بحب ونجاح.

وبهذا الاختيار وهذا الحماس أصبحت الرغبة تتملكه وتبحث معه لاستكمال وجوده في هذه الحياة، وتفعيل حضوره فيها دون أي ارتباك أو ما يلج إلى ذلك، حيث بقيت الرؤى والحكايات عنده مفتوحة على كل التجارب والخبرات الإنسانية، وهذا ما جعله يبقى مخلصاً لجوهر فنه بنظرة ثابتة يتأمل بها الحياة ويسير أعماقها.

قد يكون ذلك غير كاف لتجنب بعض الإبهامات التي تلج عليه في الإبقاء شاهداً مهما تملكته الرغبة أن يبدو وهو يروي حكاياته بإمعان واستمرار، الأمر الذي سيبقي سردياته ورؤاه وحكاياته تنقضي مادته في الواقع والحياة، وسيبقى هناك ما يشده إلى الجور الناظم لها، إن كانت في المنطقة الظليلة التي يحتاجها حين يميل إلى الشكل الأكثر تحيلاً على إبراكاته، أو كانت في عيونه المفتوحة على الحياة طولا وعرضا وسطحا وعمقا وبكل قيمها الجمالية.

وهو في سياق هذه الرحلة ينتقل بوعي عبر الزمان والمكان والثقافات، ويعتمد على المحاكاة الساحرة معها، ويعكس الأشكال ببنيتها التي تشكلت بما يحقق هذا الهدف أو ذاك من إنشائها، وهذا كله من منظور استجابته لمفرداته الإحيائية بتباين واقعها النوعي، تحقيقاً لمسعاها الإبداعي الذي اقتحم إشكالية العلاقة بين تلك المفردات.

تلك هي المهمة التي يقوم بها محمدي الذي امتاز بجسارته، الجسارة التي لا تنفصل عن متغيرات العلاقات الإنسانية التي كشفت بدورها أسرار تحولاتها وما يحيط بها من كتمان، فهو يأخذ علامات تحديث تحولاته من بين نقاض كثيرة، أعني نقاض تجلت في ردود الفعل المترتبة على متغيرات تعدد أصواته

لا ينفصل الفنان الكردي الإيراني ماشاءالله محمدي عن عوامل نشأته الخاصة لكنه يحاول التحرر منها باتجاه الحداثة، فيصير بريشاته وألوانه لحظات التحول المتوترة التي يغذيها سؤال الهوية ورغبته الملحة في التخلص من قيود الاتباع والتبعية. فصار يمتلك مشروعا فنيا واضحا يحتاج إلى بعض من الدعم ليحلق به في سماء الإبداع التشكيلي.

عام 1969، المدينة التي يقارب سكانها نصف مليون نسمة، وتعتبر العاصمة الثقافية الكردية في كردستان إيران، وما زال يعيش فيها.

ومحمدي له تجربة طويلة نسبياً تمتد من عام 2003 وإلى الآن، وهي تجربة ناجحة جداً في إنتاج الأفلام المتحركة شارك ببعضها بمهرجانات كثيرة نال على أثرها جوائز عديدة في كل من إيطاليا وبلغاريا وكرواتيا وبولندا وغيرها، ونذكر من أفلامه:

“الأم” 2003، “كائن آخر” 2004، “الأمنية الأخيرة” 2005، “بداية البشر” 2009، “فأس” 2011 و”السفر 2013 وغيرها، ولسنا هنا بصدد تقييم أفلامه وتجربته فيها، والتي لا تبعد عما نبحت نحن عنه، والحال أننا سنمضي إلى أعماله التشكيلية وهي عملية ليست سهلة، والمسافة بيننا كما أشرنا ليست قصيرة، ونحتاج إلى الكثير من الإختزال لتقودنا إلى مفارقتها الكثيرة مع الاحتفاظ بتلك الحرارة التي تشع منها كنوع من العودة إلى وعائه الأول، وإلى خطوته الأولى وهي تحاكي الواقع وتنفس

أسوق هذا الكلام وأنا بصدد أولى قراءاتي لتجربة فنان تشكيلي كردي إيراني وأتمنى أن أوفق في ذلك.

وماشاءالله محمدي هو اسم لفنان كردي - إيراني، ولد في مدينة سنندج

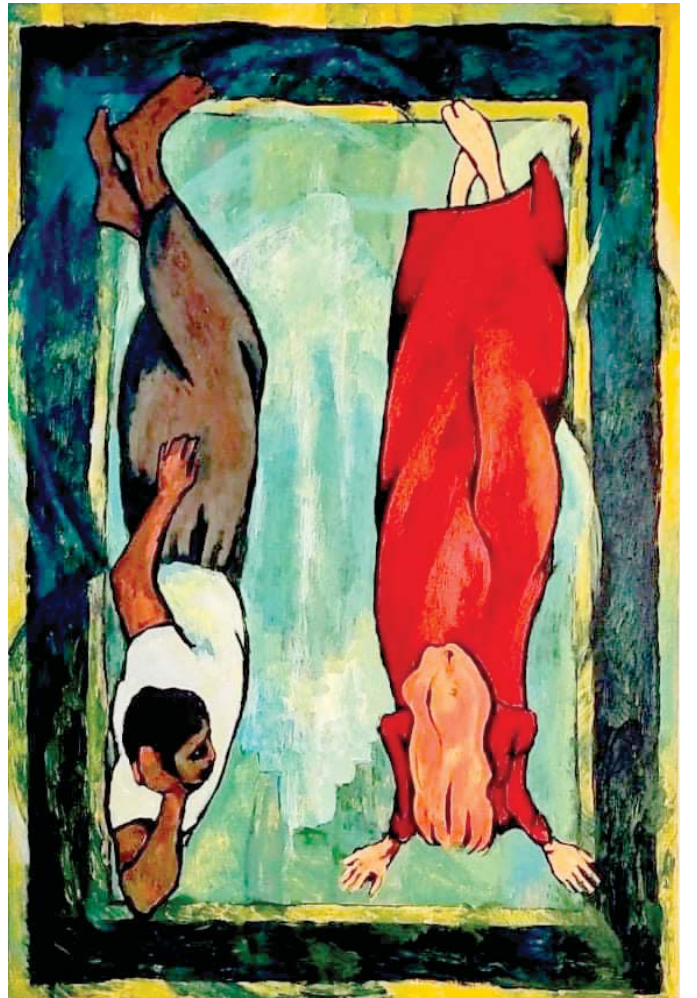
غريب ملا زلال
كاتب سوري

منذ زمن ليس بالقليل أحببت أن أقارب تجارب فنانين من كردستان إيران ولكنني لم أفعل إلا مؤخراً، لا أعرف سر هذا التباين بيننا، وهكذا الحال سياسياً، وكأنهم يسكنون كوكبا آخر.

هذا التعظيم مرده قد يعود بالدرجة الأولى إلى خلق الحريات ومصادرتها، فهي من المنوعات التي قد تصل عقوبتها إلى الإعدام، وشاهدنا كثيراً، وسمعنا بإعدامات سريعة اهتز لها الضمير الإنساني كإعدام شاعر على قصيدة كتبها وفيها تنفس الصعداء، أو كاتب قال جملة مفيدة لم ترق للكرسي الذي يصدر حكمه يميناً ويساراً على كل من يمسه ولو بكلمة.

أسوق هذا الكلام وأنا بصدد أولى قراءاتي لتجربة فنان تشكيلي كردي إيراني وأتمنى أن أوفق في ذلك.

وماشاءالله محمدي هو اسم لفنان كردي - إيراني، ولد في مدينة سنندج



عودة إلى البداية

هل يمكن إنقاذ الصحف السعودية

خطة إنقاذ حكومية لتمكين الصحافة المحلية
من التحول الرقمي تقابل بالتشكيك في نجاحها

كل شيء بخلاف المحتوى، فيما وصفه بـ"استثمارات تجميلية" مثل الطباعة الملونة والورق المصقول. ويشترك العديد من زملاء النويصر وجهات نظره الساخرة حول إدارة الصحف السعودية. وتعمل مثل هذه الحجج على تمكين الأطراف المترددة في الحكومة من التدخل وإنقاذ صناعة الصحف، خوفاً من أنه مع وجود مثل هذه الإدارات على رأس الشركات الإعلامية -بغض النظر عن كيفية ضخ الأموال- فإن العائد على الاستثمار سيكون ببساطة حلولاً لإصلاح فورية وستعود المشكلة إلى الظهور في غضون بضع سنوات.

وبالنسبة إلى النويصر المشكلة أكثر تعقيداً بكثير، إذ لا يعتقد أن هناك عدداً كافياً من الأشخاص -سواء في الحكومة أو في القطاع الخاص- الذين يعرفون ما الذي يتحدثون عنه، أو حتى ما يعنيه "التحول الرقمي" لصناعة الصحف، في حين أن جميع الصحف السعودية تقريباً لديها بالفعل مواقع الويب وحسابات الوسائط الاجتماعية وبودكاست.

وظهر مصطلح "التحول الرقمي" قبل 10 سنوات، لكن لم ينتبه إليه أحد. ومع ذلك عندما جاء مرة أخرى مع الإصلاحات التي تمر بها السعودية أصبح مطلباً عاماً ورسماً، وأشار النويصر إلى أن القليل في المشهد الإعلامي الحالي يفهم بالفعل ما يعنيه ذلك. وقال النويصر لصحيفة "عرب نيوز" السعودية الناطقة بالإنجليزية "أتمنى لو كان هناك المزيد من التوضيح"، مضيفاً أنه من اللافت للنظر أنه بصفتها رئيس تحرير صحيفة لا يعرف شيئاً عن تفاصيل هذا البرنامج. وتابع "على سبيل المثال، تشير المبادرة إلى المرحلة الثانية، وهنا لا يسعني إلا أن أسأل: ما هي مخرجات المرحلة الأولى التي اكتملت والتي أدت بنا إلى الانتقال إلى المرحلة الثانية؟".

يذكر أنه في مقابلة حديثة مع مجلة "ذا أتلانتيك" أشار ولي العهد الأمير محمد بن سلمان إلى أنه يود من وسائل الإعلام في المملكة أن تتحدى الحكومة والإدارة، بينما يقتصر دور المحررين على اتخاذ القرارات التحريرية ويكونون مسؤولين عن الوصول إلى الجماهير والتأثير في الرأي العام.

ووفقاً لرئيس تحرير جريدة "مكة" موفق النويصر، فإن المشكلة الشائعة هي أن الرؤساء التنفيذيين غالباً ما يأتون دون خبرة إعلامية أو أي فهم لمطالبات الصحافة. وكتب في عمود حول هذا الأمر في فبراير الماضي "جدران المؤسسات الصحافية منخفضة، لذا يمكن لأي شخص أن يتسلقها ويرمي القمامة في الفناء الخلفي للصحف". وحاول النويصر شرح جزء من أسباب تحول المؤسسات الصحافية في السعودية من جنس الأرباح إلى الإفلاس في العقد الماضي. وأوضح أن الصحف عاشت ذروتها في العقود الثلاثة التي سبقت عام 2012 بسبب "الحجم الكبير للكعة الإعلانية التي جلبت أرباحاً سنوية من سبعة أو ثمانية أرقام". والتي باللوم على إدارة الشركات في اتخاذ قرارات خاطئة وإهدار الإنفاق على

يعني هذا -كما ورد في عمود مثير للجدل في أكتوبر 2021 من قبل رئيس تحرير صحيفة "الجزيرة" التي تصدر في الرياض خالد المالك- أن السعودية تخاطر برؤية "يوم في المستقبل القريب حيث لن تكون لها صحافة ولا مؤسسات صحافية". وانتقد المالك، وهو أيضاً رئيس مجلس إدارة جمعية الصحفيين السعوديين، التردد في العثور على ما وصفه بـ"خارطة طريق لإنقاذ الصحف السعودية". وكتب أن "الملك سلمان بن عبدالعزيز وولي العهد الأمير محمد بن سلمان لن يقبلأ أبداً بموت صحافتنا...". وقد رفض عبدالعزيز خوجة، وزير الإعلام والدبلوماسي السابق، المطالب المتكررة الموجهة إلى العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز من قبل رؤساء تحرير الصحف البارزين والتي تنشد تقديم خطة إنقاذ حكومية، وطلب من الصحفيين "التوقف عن التسول" في مقابلة تلفزيونية أثارت جدلاً واسعاً.

وتمثل آراء خوجة فصيلاً آخر من مستشاري الحكومة الذين يعتقدون أنه نظراً إلى أن غالبية الصحف هي شركات مملوكة للقطاع الخاص فيجب تطبيق قواعد السوق الحرة، وإذا لم يتمكنوا من تحقيق ربح فعليهم ببساطة الخروج من السوق. وتدعم هذه الآراء حقيقة أنه لولا سوء إدارة الشركات الإعلامية السعودية على مدى السنوات الماضية، لكانت الصحف اليوم في وضع أفضل.

ولي العهد الأمير محمد بن سلمان أشار إلى أنه يود من وسائل الإعلام في المملكة أن تتحدى الحكومة أكثر، لأن ذلك صحي

وفي صناعة الصحف السعودية يشير مصطلح "الإدارة" عادة إلى المديرين التنفيذيين أو المديرين العامين الذين يتخذون القرارات المالية والتجارية والإدارية، بينما يقتصر دور المحررين على اتخاذ القرارات التحريرية ويكونون مسؤولين عن الوصول إلى الجماهير والتأثير في الرأي العام.

وحاول النويصر شرح جزء من أسباب تحول المؤسسات الصحافية في السعودية من جنس الأرباح إلى الإفلاس في العقد الماضي. وأوضح أن الصحف عاشت ذروتها في العقود الثلاثة التي سبقت عام 2012 بسبب "الحجم الكبير للكعة الإعلانية التي جلبت أرباحاً سنوية من سبعة أو ثمانية أرقام". والتي باللوم على إدارة الشركات في اتخاذ قرارات خاطئة وإهدار الإنفاق على

الرياض - أعلن وزير الإعلام السعودي بالوكالة ماجد القصبي إطلاق خمس مبادرات وزارية جديدة أمام الجمهور الذي ضم مسؤولين رفيعي المستوى وأكاديميين وبالطبع عدداً كبيراً من الصحفيين، وذلك في حدث حافل بالنجوم بمناسبة مرور 100 عام على إنشاء صحيفة "أم القرى" الرسمية. وتضمنت المبادرات إنشاء مركز الأرشيف الوطني للإعلام السعودي وإنشاء متحف الإعلام السعودي، منتدى أم القرى للإعلام كل عامين، وإطلاق "ميدياثون" (Mediathon)، بالشراكة مع شركة الاتصالات الوطنية STC التي تهدف إلى ابتكار إعلام مستقبلي مبدع. وأخيراً إطلاق المرحلة الثانية من برنامج دعم وتمكين مؤسسات الصحف السعودية في توجيهها نحو التحول الرقمي.

وكان الإعلان عن برنامج لدعم الصحف في المملكة العربية السعودية هو أبرز ما في الأمسية بالنسبة إلى العديد من الصحفيين الذين حضروا، حيث انقسمت ردود الأفعال بين أولئك الذين أعربوا عن ارتياحهم لخطة انتظروا سنوات موعد سماعها، وآخرين متشككين يقولون عنها إنها ستكون محاولة فاشلة أخرى في مهمة حاول تاديتها كل وزير إعلام تقريباً في السنوات الأخيرة. ويذكر أن القصبي يشغل منصبه منذ عام 2020، وهو كذلك وزير التجارة في المملكة. وكان أول تصريح أدلى به لزملائه في الوزارة عند توليه المنصب "أدأؤكم لم يكن مرضياً". وبعد بضعة أشهر رتب للقاء محوري الصحف المحلية للاستماع إلى مشاكلهم المالية ووعد بالنظر في إمكانية وضع خطة إنقاذ.

ويشتهر القصبي بأنه بيروقراطي محك وموثوق ومؤثر في الديوان الملكي، إلى درجة أن العديد من صغار الموظفين يشيرون إليه بـ"وزير الوزراء". وبصرف النظر عن توليه حقيبتي التجارة والإعلام، فهو يترأس أيضاً العديد من اللجان ويتولى العشرات من المهام المهمة المتعلقة بالحكومة.

وكان موضوع إنقاذ الصحف موضوعاً مثيراً للجدل في المملكة منذ انهيار أسعار النفط في عام 2015 والذي كان له تأثير سلبي على الإعلانات والاشتراكات الحكومية والشركات.

وتلقت المصادر الرئيسية لإيرادات الصحف اليومية المحلية ضربات، وبالتالي عجلت تراجعها تماشياً مع الاتجاه العالمي في ذلك الوقت، حيث كانت الصحف تغلق أبوابها يومياً في كل بلد بسبب تأثير الثورة الرقمية.

ومنذ ذلك الحين حاول كل وزير إعلام تم تعيينه تقديم مبادرات لإنقاذ الصناعة، لكن لم تنجح أي منها واضطرت الكثير من الصحف في المملكة إما إلى تسريح الموظفين أو تأخير الرواتب أو تخفيضها أو التوقف عن الطباعة تماماً. وعلى عكس ما قد يعتقده الكثيرون -باستثناء صحيفة "أم القرى" المملوكة للحكومة- فإن جميع الصحف الأخرى في المملكة هي شركات مملوكة للقطاع الخاص ولا تتلقى مساعدات مالية من الحكومة.

محاكم التفتيش

تصل إلى المسلسلات في مصر

محاصرة الفن بقيود صارمة شبيهة بحصار الإعلام التقليدي تثير الجدل



الضغوط لا تبيح المحظورات في الإعلام المصري

كل هذا الجدل والتصعيد والتهديد والوعيد.

وأبدى مخرج العمل أحمد عبدالعال استنكاره للاتهامات التي تعرض لها المسلسل، قائلاً إن "المجلس تسرع في الحكم على العمل الدرامي بدون سبب مقنع.. الحلقات المقبلة ستكشف عن أحداث مغايرة سوف تنسف كل ما قيل عن الحلقة الأولى وستبين للجميع أن ما جرى التسويق له من اتهامات لا يمت للعمل بصلة".

وأصدر منتج المسلسل بياناً حمل إخراجاً لمجلس تنظيم الإعلام، قالوا فيه إن الخط الرئيسي للعمل بعيد كل البعد عن الانطباع الذي وصل إلى الرقابة والمجلس، في إشارة إلى تهمة زنا المحارم. ثم أكدوا في بيان آخر أن حكماً غير صحيح صدر على المسلسل، استناداً إلى نهاية الحلقة الأولى ودون مشاهدة العمل بالكامل.

ويعكس تدخل مجلس الإعلام في مسألة الرقابة على المحتويات الدرامية حجم التضارب الحاصل في الأدوار التي من المفترض أن يقوم بها، لأن انشغاله بأمور بعيدة عن صميم صلاحياته، على رأسها ضبط المشهد وإنهاء الفوضى الإعلامية، ترتب عليه تراجع المهنية والمصداقية لتفضيله الوصاية على التطوير.

ونوقشت قضية زنا المحارم في دراما رمضان الماضي بنفس تشكيل مجلس الإعلام الحالي في مسلسل "البرنس" عندما جسدت الفنانة روجينا شخصية فدوى، واختارت زوجها مع شقيقة، وكانت تتلقيه سرا، وصارت بينهما علاقة حميمة ولم يتحرك المجلس ما أوحى للبعض بأنه يكبل بمكاييل.

وقال محمد شومان الخبير الإعلامي لـ"العرب" إن احتواء العمل الفني على مشاهد قد لا تتناسب مع عادات وتقاليد شريحة كبيرة بالمجتمع أمر طبيعي، لكن الحل ليس في حجبها لأن ذلك يكرس المحرمات الموجودة في الإعلام، والأولى مناقشة القضايا المجتمعية بواقعية وأسلوب مرّن يتناسب مع فكر وثقافة الشريحة المستهدفة.

وأوضح أن التوعية بالقضايا المعاصرة والغريبة على الشارع فرض عين على الإعلام، والصورة المثالية للمجتمع يصعب أن تتلوث مجرد أن هناك واقعية في تناول، ثم أن فكرة الحذف لا تتناسب مع التقنيات الحديثة في الإعلام.

ويرى خبراء أن محاصرة الفن بقيود صارمة، مثل التي يحاصر بها الإعلام التقليدي من تحديد خطوط حمراء محظور تجاوزها والابتعاد عن رصد الواقع بحدأفبر، يعطي انطباعاً سلبيًا عن حرية الرأي والتعبير في مصر. ويضع الحكومة في خانة المتهمة بالتضييق والحصار، مع أنها بريئة من ذلك وهناك جهات أخرى تتبرع بالتعتيم.

صدام بين المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام بمصر وفريق عمل مسلسل "دنيا تانية" يتحول إلى قضية رأي عام تفاعل معها الجمهور، وخرجت من الإطار الدرامي والإعلامي إلى الديني، في وقت انتقد خبراء نصب محاكم التفتيش للفن.

وأكد الناقد المصري محمد رفعت لـ"العرب" أن كثرة المحظورات في الأعمال الدرامية ضرورية، بعكس السينما، لارتباط ذلك بأن المسلسل يدخل كل البيوت، وبمختلف شرائحها الاجتماعية والفكرية والثقافية، وأن التصعيد هدفه ترهيب باقي القنوات من التعاقد مستقبلاً على أعمال درامية تخالف التقاليد.

وكشفت الأزمة أن الهيئات الإعلامية لا تزال منفصلة عن الواقع ولا تدرك أن حجب المحتوى في زمن الإعلام الرقمي درب من الخيال، ومجرد التلويح بأن العمل يتضمن مشاهد ممنوع بثها سيقلى رواجاً مضاعفاً عند الجمهور، ولا يمكن أن تكون نفس العقلية القديمة مهيمنة على إدارة منظومة الإعلام في الوقت الحاضر.



ويعتقد متابعون أن تدخل الجهة التي تدير الإعلام في الأعمال الفنية ووصايتها على ما يذاع وما يجب رسالة سلبية توحى بأن المنظومة تعاني أزمة إدارة وفكر، لأن استمرار محاكم التفتيش لا يصنع إعلاماً محترفاً يتناول القضايا الواقعية، بعيداً عن التعاطي مع الموضوعات المطروحة من وجهة نظر سطحية، أو حتى أخلاقية.

وطالما رفضت الجهات المسؤولة عن إدارة المشهد العمل بقاعدة الضوابط لا تبيح المحظورات لن يكون من السهل توقع انفراجة على مستوى حرية الرأي والتعبير والتعددية الإعلامية والدرامية في مناقشة القضايا المسكوت عنها، والمعضلة أنه صار يتم التلحج بذرائع دينية وأخلاقية لدفع الشارع لمساندة هذه القرارات.

ويدور المشهد الذي يتحدث عنه مجلس الإعلام والرقابة على المصنفات الفنية حول اكتشاف بطله العمل (لبلى علوي) أن زوجها (الفنان السوري فراس سعيد) يخونها مع شقيقته (مي سليم) في سياق درامي سريع، لم تتضمن الحلقة أكثر من هذا الموقف، ما دفع كثيرين إلى البحث في خلفيات

صدام بين المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام بمصر وفريق عمل مسلسل "دنيا تانية" يتحول إلى قضية رأي عام تفاعل معها الجمهور، وخرجت من الإطار الدرامي والإعلامي إلى الديني، في وقت انتقد خبراء نصب محاكم التفتيش للفن.



وتحول الصدام بين المجلس وفريق العمل إلى قضية رأي عام تفاعل معها الجمهور، وخرجت من الإطار الدرامي والإعلامي إلى الديني، باعتبار أن التلفزيون يدخل كل البيوت ومن الضروري وضع ضوابط أخلاقية حاکمة لما يبث على الشاشة.

وبدت ردة فعل مجلس تنظيم الإعلام صارمة، رافضاً كل الدعوات التي أطلقتها أصوات منفتحة بأن يكون التعامل بحكمة مع العمل الفني طالما يناقش قضية موجودة في المجتمع، لكنه تمسك بوقف الحلقة الأولى من المسلسل بعد شكوى وصلته من الرقابة على المصنفات الفنية بقيام قناة "النهار" بإذاعة الحلقة المتنازع عليها بالتحاليل.

وقال المجلس إن الحلقة تضمنت مشاهد تتعلق بزنا المحارم، محذراً من إذاعتها بالمشاهد التي قررت الرقابة على المصنفات الفنية حجبها، ولن يتوانى في تطبيق المعايير التي يتضمنها الكود الإعلامي المعلن عنه، وتطبيق النصوص الواردة في قانونه حال المخالفة التي تتدرج من وقف الإذاعة حتى سحب ترخيص القناة.

وأذاعت قناة "النهار" الحلقة بما فيها من مشاهد طلب حذفها من جانب الرقابة، ما أغضب المجلس وجعل مسؤوليه يشعرون بأن نفوذهم يتراجع، فأصدروا بياناً هددوا فيه باقي القنوات التي تعاقبت على بث المسلسل بسحب تراخيصها ووقف بثها، إذا لم تلتزم بالحصول على ترخيص مسبق ببث باقي الحلقات.

أحدث الصدام بين مجلس الإعلام وقتها النهار، ومحطات حصلت على حق بث المسلسل انقساماً وسط الجمهور، و هناك من دعم موقف المجلس للحفاظ على هوية المجتمع، فيما هاجمه آخرون لكونه يتجاوز اختصاصاته التي كفلها له القانون وصار ينصب نفسه وصياً على حرية التعبير.



الإنفاق أهدر على كل شيء إلا المحتوى

علاج مشكلات ارتفاع ضغط الدم دون اللجوء إلى الأدوية بات ممكنا

التخلص من خمسة أرتال زائدة يقلص الضغط بمقدار عشرة مليمترات زئبقية



يرتفع ضغط الدم كلما زاد الوزن

القليل من الصوديوم في النظام الغذائي للفرد من صحة قلبه، كما قد يقلل ضغط الدم من 5 إلى 6 ملم زئبقي تقريبا، إذا كان الشخص مصابا بضغط دم مرتفع.

ويختلف تأثير تناول الصوديوم على ضغط الدم بين مجموعات من الأشخاص. ويفضل تناول الصوديوم w ثيويم بما لا يزيد عن 2300 ملغم في اليوم. ومع ذلك، فإن تناول كميات أقل من الصوديوم عند 1500 ملغ يوميا أو أقل، يعد مثاليا لمعظم البالغين.

كما تساهم الضغوط النفسية المزمنة في ضغط الدم المرتفع. وتوجد حاجة إلى المزيد من الأبحاث لتحديد تأثيرات الضغط النفسي المزمن على ضغط الدم. وقد تساهم أيضا الضغوط النفسية العارضة في ضغط الدم المرتفع، خصوصا إذا تفاعل الشخص مع الضغوط عن طريق تناول أطعمة غير مفيدة للصحة أو شرب الكحوليات أو التدخين.

خفض ضغط الدم بممارسة بعض التمارين الهوائية، مثل المشي أو الركض أو ركوب الدراجات أو السباحة أو الرقص. كما يمكن للشخص تجربة التدريب على فترات، والذي يتضمن المناوبة بين الأنشطة مكثفة لفترات قصيرة تتبعها فترات راحة تمارس فيها أنشطة أخف حدة. كما يمكن أن تساعد تمارين القوة أيضا في خفض ضغط الدم. ومن خلال اتباع نظام غذائي غني بالحبوب الكاملة والفواكه والخضراوات ومشتقات الحليب قليلة الدسم والتقليل من الدهون المشبعة والكوليسترول، يمكن أيضا خفض ضغط الدم إلى مستوى يصل إلى 11 ملم زئبقي، وذلك إذا كان الشخص مصابا بضغط دم مرتفع. وتعرف هذه الخطة الغذائية بحمية الأنظمة الغذائية لوقف ارتفاع ضغط الدم.

ليس من السهل تغيير عادات الأكل، ولكن باتباع هذه النصائح، يمكنك اختيار نظام غذائي صحي. وقد يحسّن خفض

وتعترض النساء للخطر إذا كان مقياس خصرهن أكبر من 35 بوصة (89 سم). وتختلف هذه الأرقام باختلاف المجموعات العرقية.

ويمكن أن تؤدي ممارسة الأنشطة البدنية بانتظام، مثل 150 دقيقة في الأسبوع أو نحو 30 دقيقة معظم أيام الأسبوع، إلى خفض ضغط الدم بحوالي 5 إلى 8 ملم زئبقي، وذلك إذا كان الشخص مصابا بارتفاع ضغط الدم. ومن المهم المواظبة على ممارسة الرياضة، لأن الشخص إذا توقف عن التمارين، فقد يرتفع ضغط الدم لديه مرة أخرى. وإذا كان مصابا بارتفاع ضغط الدم الطفيف، فيمكن أن تساعد التمارين على تجنب تطوره إلى حالة فرط ضغط الدم. أما إذا كان الشخص مصابا بالفعل بفرط ضغط الدم، فيمكن أن تخفض المواظبة على ممارسة الأنشطة البدنية ضغط الدم إلى مستويات أكثر أمانا. ويمكن محاولة

يفضل خبراء الصحة أن يتم علاج مشكلات ارتفاع ضغط الدم بطرق صحية دون اللجوء إلى العقاقير والأدوية، ويشيرون إلى أن نمط الحياة الخامل كما الإجهاد سببان في ارتفاع الضغط لدى الإنسان. ويرى الخبراء أن إنقاص الوزن هو أحد أكثر تغييرات نمط الحياة فاعلية لضبط ضغط الدم.

يساعدان أيضا على خفض معدلات ارتفاع ضغط الدم، ولكن وببفس الوقت يجب تجنب الإجهاد، كما أن المشي قد يكون مفيدا في محاربة هذه المشكلة في بعض الأحيان بدلا من تناول الأدوية، وأوضح أن أي شخص وقبل اللجوء إلى أي علاج لهذه المشكلة يجب عليه مراجعة الطبيب المختص.

وقال خبراء "مايو كلينيك" إنه إذا تم تشخيص المريض بأنه يعاني من ضغط الدم المرتفع، فربما يعاني أيضا من قلق تجاه تناول دواء يخفض هذا الارتفاع. وأشار الخبراء إلى أن نمط الحياة يلعب دورا مهما في علاج حالة ضغط الدم المرتفع. فإذا تمكن الشخص من التحكم بنجاح في ضغط دمه باتباع نمط حياة صحي، فقد يتجنب الحاجة إلى الدواء أو يؤجل وقت تناوله أو يقلل منه.

ويرتفع ضغط الدم في الغالب كلما زاد الوزن. وقد تسبب زيادة الوزن أيضا اضطرابا في التنفس عند النوم (انقطاع النفس أثناء النوم)، مما يعمل أيضا على ارتفاع ضغط الدم.

فإنقاص الوزن هو أحد أكثر تغييرات نمط الحياة فاعلية لضبط ضغط الدم. وبصفة عامة، يمكن خفض ضغط الدم بمقدار حوالي 1 ملليمتر من الزئبق (ملم زئبقي) مع كل كيلوغرام (حوالي 2.2 رطل) يفقده الشخص من وزنه.

وإضافة إلى إنقاص أرتال من الوزن، ينبغي بصفة عامة أيضا ضبط محيط الخصر. ويشير الخبراء إلى أن زيادة الوزن بدرجة كبيرة جدا حول منطقة الخصر قد تعرض الفرد لخطر زائد للإصابة بارتفاع ضغط الدم.

ويتعرض الرجال للخطر إذا كان مقياس خصرهم أكبر من 40 بوصة (102 سم).

موسكو - يعاني الكثيرون من مشكلات ارتفاع ضغط الدم ويلجأ العديد إلى استخدام الأدوية لمعالجة تلك المشكلة، لكن هناك طرقا صحية لمحاربة هذا المرض دون اللجوء إلى الأدوية. قال رومان غوريكوف، الخبير الروسي والاختصاصي في علوم طب الأسرة، "ارتفاع ضغط الدم قد يكون سببه الإجهاد أو نمط الحياة الخامل.. قضاء الكثير من الوقت أمام شاشات التلفاز أو الكمبيوتر قد يتسبب في ارتفاع الضغط عند الإنسان، وكذلك الإجهاد والتوتر قد يؤديان إلى نفس النتيجة".

قضاء الكثير من الوقت أمام شاشات التلفاز أو الكمبيوتر قد يتسبب في ارتفاع الضغط عند الإنسان، وكذلك الإجهاد

وأضاف أن عند ملاحظة وجود مشكلة في ارتفاع ضغط الدم، وخصوصا في حالات الفترات الحادة في الضغط، تجب استشارة الطبيب المختص لتحديد السبب ووضع العلاج المناسب، ولكن بالإضافة إلى الأدوية توجد طرق أخرى لمحاربة هذه المشكلة، فالتحول إلى نظام غذائي منخفض السعرات الحرارية على سبيل المثال سيؤدي إلى انخفاض الوزن، وبالتالي انخفاض ضغط الدم، والتخلص من 5 أرتال زائدة في الجسم يؤدي إلى خفض ضغط الدم بمقدار عشرة ميلليمترات زئبقية. وأشار الطبيب إلى أن "النشاط البدني المنتظم أو ممارسة الرياضة

لقاحان بتقنية «إم.آر.إن.أيه» يحصلان على الموافقة لبدء التجارب السريرية

الأيام التالية تتفاعل أجسادنا مع هذا البروتين، ولكن الحمض النووي الريبي المرسل يزول ولا يدخل في حمضنا النووي".

اللقاح يساعد في تحييد سلالة أوميكرون، كما أنه لا يحتاج إلى التخزين في درجات حرارة أقل من الصفر

وحتى وقت قريب، لم يكن معظم الناس قد سمعوا حتى عن لقاحات الحمض النووي الريبوزي المرسل أو "الرنا المرسل"، لكن الآن يعتقد العلماء أنها ستكون الحل لعدد هائل من المشاكل الصحية.



لقاحات "الرنا المرسل" قد تكون حلا للعديد من المشاكل الصحية

بمايو كليك "إنه لا يعرضنا للفيروس بأكمله على الإطلاق، حيا كان أو ميتا. يسمح لنا ذلك بصنع مقدار يسير فقط من البروتين الشوكي، وهو مجرد جزء صغير من الفيروس، وبعد ذلك تستجيب أجسامنا وتتكون لدينا مناعة".

وأضاف أن الحمض النووي الريبي المرسل في هذه اللقاحات يمكنه فقط أن يدخل إلى الجزء الرئيسي من الخلية، لكن لا يمكنه أن يدخل إلى نواتها، حيث يوجد حمضنا النووي. ولا يمكنه أن يندمج مع حمضنا النووي. كما أنه لا يعيش ولا يدوم لفترة طويلة جدا.

وتابع "إنه ضعيف جدا، وهذا ما يستدعي تخزينه تحت درجات حرارة باردة جدا. فهو غير مستقر على المدى الطويل. لذلك، فإنه يذهب إلى الجسم، ويذهب إلى الخلية لبضع ساعات، ويبدأ في صنع هذا البروتين. وخلال

يكين - قالت شركة صينية إنها حصلت على موافقة لبدء إجراء التجارب السريرية للقاحها المضاد لمرض كوفيد - 19، على أساس تقنية الحمض النووي الريبوزي المرسل (إم.آر.إن.أيه)، بينما ذكرت وسائل إعلام محلية أن شركة محلية أخرى تقدمت بطلب لبدء تجربة مماثلة.

وأفادت وكالة "بلومبرج" للأنباء بأنه قد تمت الموافقة لمجموعة "سي.إس.بي. سي" المحدودة للأدوية من قبل الجهة الصينية المنظمة لإنتاج المنتجات الطبية، لبدء التجارب السريرية للقاح الذي يحمل اسم "إس.واي.إس 6006، بحسب ما ورد في بيان صادر عن بورصة هونغ كونغ. وقالت الشركة إن الدراسات قبل السريرية أظهرت أن اللقاح يمكنه أن يساعد في تحييد سلالة أوميكرون فايروس كورونا، وأوضحت أن اللقاح لا يحتاج إلى التخزين في درجات حرارة أقل من الصفر.

وتعمل هذه اللقاحات من خلال إيصال بعض من هذا الحمض النووي الريبي المرسل إلى خلايا الجسم. ويتسم فايروس كورونا بشفرته الجينية الخاصة. وهناك جزء صغير جدا يحمل ترميز البروتين الشوكي، والبروتين الشوكي هو الشيء الذي يساعد الفايروس على الدخول إلى خلايا الجسم وإحداث العدوى.

وبعد الحمض النووي الريبي المرسل بمثابة وصفة صغيرة تحتوي تعليمات عن كيفية صنع ذلك البروتين الشوكي. وعندما يتم أخذ هذه اللقاحات، فإن الجسم يصنع ذلك البروتين الشوكي ويكون دفاعا مناعيا دون الحاجة لتعرض الجسم للفايروس الكامل. وقال الدكتور ميلاني سويغت، من فريق رصد وتوزيع لقاحات كوفيد - 19،

ارتفاع كبير لإصابات النساء بسرطان الرئة في فرنسا

أصبح سرطان الرئة فيها السبب الأول للوفيات بسبب السرطان لدى النساء، مبدية خشيتها من "وباء حقيقي". ولاحظت الدراسة أن تشخيص هذه السرطانات لا يزال متاخرا جدا، وغالبا ما يحصل في مرحلة الإنبثاث (58 في المئة من الحالات)، مما يقلل إلى حد كبير من فرص البقاء على قيد الحياة.

وأظهرت دراسات كثيرة منافع الفحص بالأشعة المقطعية. وأدت زيادة الكشف المبكر عن سرطان الرئة في الولايات المتحدة منذ 2014 إلى إنقاذ نحو 10100 شخص، وفقا لدراسة نشرت في "نيشيس ميديكال جورنال". وتعزز السلطات الفرنسية جعل الفحص المبكر متاحا على نطاق واسع أسوة بما هي الحال عليه في ما يتعلق بسرطان الثدي والقولون وعنق الرحم. وشرعت في إجراء تجربة نموذجية على نطاق ضيق، تأمل في تعميمها إذا أعطت النتائج المتوخاة.

وتتمثل التجربة التي أطلقت عليها تسمية "كاسكاد" في دعوة 2400 مدخنة أو مدخنة سابقة تتراوح أعمارهن بين 50 و74 عاما إلى التقدم للكشف، بشرط ألا يكن يعانين أي أعراض لأنها مسألة وقائية.

وقالت المشرفة على المشروع ماري بيار ريفيل من مستشفى كوشان في باريس إن ما استدعى ذلك هو زيادة معدل الوفيات بسبب هذا السرطان لدى النساء بنسبة 3 في المئة سنويا. وأظهرت دراسات عدة أن التصوير المقطعي المحوسب يمكنه اكتشاف الأورام الصغيرة الأولية في وقت مبكر جدا، مما يقلل بشكل كبير من خطر الوفاة. ويتوقع أن ينخفض عدد الوفيات بنسبة 59 في المئة بعد ثماني سنوات على بدء العمل ببرنامج الكشف.

جدا في عدد النساء المصابات بسرطان الرئة". وأضاف أن نسبة النساء إلى إجمالي المصابين بسرطان الرئة "ارتفعت من 16 في المئة عام 2000 إلى 24.3 في المئة عام 2010 ووصلت إلى 34.6 في المئة عام 2020".

تطور التدخين لدى الإناث في فرنسا أدى إلى إصابة 75 في المئة من النساء بسرطان الرئة ما يحوله إلى وباء حقيقي

وأصبحت النسبة شبه متساوية لدى فئة من هم دون الخمسين، إذ بلغ عدد النساء 41.1 في المئة من إجمالي المرضى. وتوقع دوبيوفير أن "تصبح حال فرنسا قريبا كحال الولايات المتحدة" التي

باريس - قد يتحول سرطان الرئة "وباء" حقيقيا في السنوات القليلة المقبلة لدى النساء في فرنسا، إذ توصلت دراسة أعلنت نتائجها أخيرا إلى خلاصة مفادها أنه "لم يعد مرضا للرجال"، وهذا ما حدا بالسلطات الصحية الفرنسية إلى بدء العمل على تعزيز التشخيص المبكر.

وعزت الدراسة التي قدمت في يناير الماضي في مؤتمر عن أمراض الرئة هذا الاستنتاج إلى تطور التدخين لدى الإناث منذ ستينات القرن الماضي، إذ أن التبغ هو سبب 87 في المئة من هذه السرطانات لدى عموم السكان و75 في المئة لدى النساء.

وتقيس هذه الدراسة التي تجرى كل عشر سنوات منذ عام 2000 تطور هذه السرطانات التي يتم علاجها وتشخيصها في مراكز غير جامعية في فرنسا. وقال منسق الدراسة رئيس قسم أمراض الرئة في مستشفى مولوز (شرق فرنسا) ديبديه دوبيوفير لوكالة فرانس برس "لاحظنا عام 2020 زيادة واضحة



سرطان الرئة لم يعد مرضا للرجال



دقة وصبر



خبرات



متربصون تحت الإشراف

خليّة من المتطوعين في ليبيا تسابق الزمن لترميم المصاحف غلاء كتب القرآن دفع الليبيين إلى العودة إلى القديم منها



غياب الحكومة

وتوضح هذه المعلمة المتقاعدة لوكالة فرانس برس "نعمل معا كنساء من دون القيود التي قد تنجم عن وجود الرجال، وهذا جعلنا نقوم بصيانة عدد كبير جدا من المصاحف يوميا".
وتؤكد أن هذا العمل التطوعي يجعلها وأخريات تملأ "أوقات الفراغ".
وتقول "شريحة كبيرة من المتدربات والفنيات، هن من المتقاعدات عن الخدمة، وبالتالي لا أجمل من قضاء أوقات فراغا في القرآن وخدمته".

استثنائي، ودربت للمرة الأولى عددا من النساء المكفوفات". ويقول "هذا عمل لم ن فكر به ولم تكن لنتمكن من القيام به لولا هذه السيدة القديرة".
وتعتبر خديجة محمود، إحدى المتدربات في صيانة المصاحف بمدينة الزاوية الواقعة على بعد 40 كيلومترا إلى الغرب من طرابلس، أن "صيانة المصاحف في ورشة نسائية" أتاحت لها ولزميلاتها "العمل من دون ضغوط وبوتيرة أكبر".

حتى أصبحن يتمتعن بالخبرة، فتولين بدورهن تدريب عدد كبير من النساء على صيانة المصحف الشريف، واليوم باتت لديهن ورش وقسم تدريب وصيانة خاصة، وبالتالي توسعت قاعدة المتدربين بالتوازي مع عدد المصاحف الضخم التي ينبغي صيانتها".
ويشير إلى تطور كبير في عمليات تدريب النساء يتمثل في تولي إحدى المدرسات تاهيل سيدات "مكفوفات"، ويروي أن "مدربة فاضلة قامت بعمل

مراحل عدة كاللصق بالصمغ وخياطة الأساس واستبدال القاعدة الورقية، وبعضها بحاجة إلى تفكيكها بالكامل وإعادة تجميعها، وهي عملية مضيئة تستلزم وقتا وتركيزا عاليا لضمان إعادتها إلى هيئتها السابقة".
وداخل ورشة الصيانة توجد الآلاف من المصاحف التالفة أو التي خضعت إلى ترميم وينتظر تسليمها إلى أصحابها.
ويرى المشرف على ورشة الصيانة مبروك الأمين أن "أعمال الترميم والتنجيد تحتاج إلى عدد جيد من الفنين للتعامل معها، وكذلك تدخل عملية إلكترونية في الصيانة باستخدام تقنيات الجرافيك والفوتوشوب لتصميم أوراق تالفة أو مفقودة لبعض المصاحف".
ويضيف "العمل مع كتاب الله ممتع جدا ولا نشعر بالضجر على الرغم من ضخامة العمل. إنها سعادة غير مفهومة في هذا العمل".

ومنذ افتتاح ورشة صيانة المصاحف في طرابلس عام 2008، تمت صيانة نحو نصف مليون مصحف. كذلك تم تخريج أكثر من 1500 متدرب من الجنسين، شاركوا في تنظيم 150 دورة تدريبية على صيانة المصاحف.

ويبلغ نحو مليون عدد المصاحف التي تولت ترميمها أكثر من 40 ورشة صيانة مصاحف "فرعية" منتشرة على مستوى ليبيا.

ولا يقتصر تدريب الأشخاص على صيانة المصاحف على الرجال، بل توسعت هذه الدورات لتشمل النساء أيضا، وصار بمقدورهن صيانة المصاحف عبر ورش نسائية متخصصة. ويقول الفني خالد الدريبي، وهو أيضا مدرب في هذا المجال "تمت الاستعانة ببعض النساء وتأهيلهن

لا تهتم السلطات الليبية بالجانب الثقافي أمام تزايد التجاذبات السياسية، ما أجبر الليبيين على الذهاب إلى ورش ترميم المصاحف التي تعمل بفرق من المتطوعين لإصلاح كتبهم القديمة في ظل غلاء أسعار الجديدة منها للاستئناس بها في قراءة القرآن في شهر رمضان.

كانت المصاحف تتوافر مجانا".
ويضيف "الأمر لا يقتصر على شراء المصاحف، بل ثمة ارتباط روحي لدى بعض الزبائن الذين يأتون ويطلبون منا بإلحاح صيانة مصاحفهم نظرا إلى كونها متصلة بذكري إنسانية خاصة، أو لأن ملكية المصحف تعود لأحبائهم، والبعض يقول 'هذا المصحف فيه رائحة جدي أو أبي أو أمي'".

40
ورشة صيانة مصاحف يديرها مختصون منتشرة على مستوى ليبيا رمت نحو مليون كتاب قرآن

ويشير إلى أن كل أعمال الصيانة تتم "تطوعيا" وعبر "هبات" ومخصصات مالية يقدمها أهل الخير والإحسان، مؤكدا عدم تقاضي العاملين في فريق الترميم أي منح أو رواتب نظير المهمة التي ينفذونها.
و"تتفاوت صيانة المصحف وتغليفه تبعا لحالته ومستوى تلفه"، بحسب فني الصيانة عبدالرزاق العروسي الذي يقول إن "المصاحف تفرز بحسب حالة كل منها بعد تسلمها" من أصحابها.

ويشرح العروسي أن "صيانة مصحف محدود الضرر لا تستغرق أكثر من ساعة، أما المصحف كثيرا فيحتاج إلى ساعتين أو أكثر، إذ تستلزم صيانتته

طرابلس - مع حلول شهر رمضان ينشط فريق تطوعي قوامه عشرة أشخاص في العاصمة الليبية طرابلس لترميم المصاحف المرتبطة بمشاعر روحية خاصة خلال هذا الشهر.
باتي أعضاء هذا الفريق يوميا إلى ورشة فنية للمصاحف في طرابلس، بادواتهم الرئيسية، وهي المقص والصمغ والورق المقوى والخيط، يعملون مثل خلية نحل في صمت، فيما تملأ رائحة الورق المكان، ولا شيء يسمع بوضوح سوى تلاوة القرآن عبر تلفاز قديم وضع في إحدى زوايا الغرفة الرئيسية.

ويلاحظ فني صيانة المصاحف الأشهر في ليبيا خالد الدريبي أن ارتفاع ثمن المصاحف دفع عددا كبيرا من الناس إلى صيانة القديمة منها، وخصوصا أنها تكون مرتبطة بعقيدتهم الدينية.
ويوضح الدريبي من داخل ورشة لصيانة المصاحف أقيمت داخل جامع ميزران التاريخي في طرابلس أن "شراء المصاحف الجديدة ينشط في شهر رمضان، لكن هذا الأمر تغير في ليبيا في الآونة الأخيرة، إذ صار شراؤها مكلفا وباهظا، فبات الإقبال على ترميم المصاحف القديمة يلقي رواجاً غير مسبوق".

ويشرح أن "أسعار شراء المصاحف في ليبيا شهدت طفرة كبيرة جدا، مع غياب طباعتها حكوميا، وتجاوز ثمن بعضها العشرين دولارا، وهو رقم كبير، إذ كانت الأسعار السابقة رمزية، أو

الفوانيس تضيء رمضان الأردن بعد الغياب القسري

تقتصر قبل سنوات على بعض البيوت بالأردن، واليوم باتت ألوانها تضيء معظم المنازل والمتاجر.

وفي التاريخ الإسلامي، قيل إن الفانوس استخدم في صدر الإسلام لإضاءة الطرق ليلا للمسلمين أثناء زيارتهم لأقاربهم.

وفي رواية أخرى، فإن فانوس رمضان عرف أول مرة عند دخول المعز لدين الله الفاطمي مدينة القاهرة قادما من الغرب، وكان ذلك في ليلة الخامس من رمضان عام 358 هجرية، وخرج الناس في موكب كبير للترحيب به حاملين المشاعل والفوانيس لإضاءة الطريق له.

بينما تقول رواية أخرى إن النساء كان يُسمح لهن بمغادرة منازلهن مساء فقط في شهر رمضان، وكان يسبقهن غلام يحمل فانوسا لتنبيه الرجال ليتعدوا عن الطريق حتى لا يروا النساء.

وحتى بعد أن أصبحت للسيدات حرية الخروج في أي وقت، بقي الفانوس تقليدا يتجول به الأطفال بالشوارع وتزين به المنازل في شهر رمضان.

فوانيس وحيال إنارة وأهلة مختلفة الأشكال والتصاميم، مظاهر اقترنت بـرمضان المبارك، كانت



أُسعار الفوانيس تبدأ من نصف دينار وتصل في حدها الأعلى إلى 40 دينارا لفانوس خشبي يصل طوله إلى مترين

يزيد من بضائع يتم تخزينها للعام القادم".

وأردف "لدينا زينة مصرية؛ عبارة عن عربات مسحرية وفوانيس، بالإضافة إلى أهلة وحيال وتعليقات مستوردة من الصين".
واستورد "الأسعار تبدأ من نصف دينار وتصل إلى 12 دينارا (16 دولارا أميركيا)".

ورغم تأكيدها على ارتفاع مستوى الإقبال خلال هذا العام مقارنة بالعام الماضي، إلا أن الرياضي اختلف في السبب مع سابقة، حيث اعتبر أن "زينة رمضان أصبحت من الطقوس الأساسية للمواطنين، ومهما كانت ظروفهم وما هو متعارف عليه، وإجراءات التخفيف برأيي ليست لها علاقة بمستوى الإقبال عليها".

فيما أوضح التاجر الخمسيني رأفت أبو فارس، صاحب محل لبيع الثريات، أن "رمضان الحالي ليس كسابقة، وهناك توجه نحو الزينة غير التقليدية".
واستدرك "توسعت الأفكار المتعلقة بتصميمها وتشكيلاتها، وتعدى الأمر حبال الإنارة وما هو متعارف عليه إلى أدوات خاصة بالشهر الصيام تتم الطباعة عليها، كالأواني المطبخية ومفارش الطعام وغيرها من التصاميم الأخرى".

وزينة رمضان بالنسبة إلى الأردنيين لم يمس على ظهورها سوى أعوام لا تتجاوز في حدها الأقصى ما بين العشرة والخمسة عشر عاما، إلا أنها باتت اليوم تقليدا لغالبيةهم وكانه موروث تاريخي.

الزينة، ويحاولون الابتعاد عما هو تقليدي".

وتابع "الناس تبحث هذا العام عن زينة جديدة، ونحن نتخصص بهذا الأسلوب، فكل ما لدينا صناعة يدوية داخل المحل وليس بضاعة مستوردة".

وأضاف "لدينا خشبيات مزينة بأحبال الإنارة والريش الملون، وأهلة وفوانيس خشبية أيضا، وتعليقات مكتوب عليها عبارات ترحيبية بالشهر الكريم، من قبيل رمضان كريم ورمضان مبارك وأهلا رمضان وغيرها من العبارات الأخرى".

وأشار القيسي إلى أن "المواطنين تنفسوا الصعداء، ونحن نعيش انتعاشة ملحوظة، مقارنة بما عشناه خلال فترة كورونا، وما شجع الناس على ذلك هو الإجراءات التخفيفية".

ولفت إلى أنه "رغم الحديث عن ارتفاع أسعار السلع عالميا، إلا أن هذا النوع لم يشهد أي ارتفاعات، والأسعار مقبولة للجميع، لكن مستوى الإقبال مرهون بالحالة الاقتصادية للمواطنين".
وأوضح أن "الأسعار تبدأ من نصف دينار (70 سنتا أميركيا)، وتصل في حدها الأعلى إلى 40 دينارا (56 دولارا)، والسعر الأخير أغلى شيء لفانوس خشبي كبير يصل طوله إلى مترين".

"هذه البضائع موسمية"، بهذه الكلمات بدأ معاذ الرياضي (25 عاما) حديثه، مبينا أن "الحركة عليها جيدة، لكن مع دخول الشهر الكريم ومضي عدة أيام عليه، تتراجع الحركة، وما

وللمرة الأولى منذ عامين، يُقبل الأردنيون بشكل لافت على أسواق زينة رمضان؛ والتي لم يقتصر وجودها على واجهات المنازل ونوافذها كما هو معتاد، بل تعدى الأمر إلى المحال التجارية باختلاف أنشطتها.
وفي أسواق "وسط البلد" بالعاصمة عمان تهافت المواطنين على زينة رمضان بشكل غير مسبوق، والذي أرجعه بعض التجار إلى "الحالة النفسية" مع انحصار أزمة كورونا، رغم ما أسموه "تردي الأوضاع الاقتصادية".

موفق القيسي (30 عاما) صاحب محل متخصص ببيع زينة رمضان قال "مع تراجع إجراءات التقيد المتعلقة بوباء كورونا، يسعى المواطنون للتخسين من حالتهم النفسية عبر

عمان - رفعت إجراءات تخفيف القيود المتعلقة بمكافحة فايروس كورونا، والتي أصدرتها الحكومة الأردنية مؤخرا، من الطلب والإقبال على زينة رمضان من فوانيس وأهلة وغيرها، والتوجه الشعبي نحو المستحدث منها، وسط توسع ملحوظ في أفكار تصميمها.

وأواخر مارس الماضي ألغى الأردن إجراءات التباعد داخل دور العبادة والمساجد، واقتصر ارتداء الكمامة على الأماكن المغلقة، بعد عامين على فرضها جراء تفشي فايروس كورونا. وبحسب آخر إحصائية رسمية، بلغ إجمالي إصابات كورونا بالأردن مليوناً و692 ألفاً و485، منها 140 ألفاً و31 وفاة، ومليوناً و670 ألفاً و936 حالة تعاف.



رمضان منور

رقم غير مسبوق لدياز مع الهلال السعودي

وتوديع كأس الملك. ولم يتبق أمام الشباب سوى تحسين مركزه بالدوري لضمان مقعد مؤهل لأبطال آسيا، ويحتل حالياً المركز الرابع برصيد 47 نقطة، بفارق 13 نقطة عن اتحاد جدة المتصدر.

ويخوض الشباب دور المجموعات في دوري أبطال آسيا هذا الموسم، بعد عودته إلى البطولة عقب غياب دام 8 سنوات. ويستضيف الشباب مجموعته الآسيوية التي تضم الجزيرة الإماراتي والقوة الجوية العراقي ومومباي سيتي الهندي. وكانت آخر بطولة حققها الشباب في موسم 2014، بافتتاح ملعب الجوهرة في جدة على حساب الأهلي بثلاثية، بعدها فاز بالسوبر في نفس العام إثر الانتصار على النصر بركلات الترجيح، وأكمل الشباب 8 سنوات متتالية بلا بطولات، وكان أفضل مراكزه احتلال وصافة الدوري خلال الموسم الماضي.

سيغيب المهاجم البيروفي الدولي أنديه كاريو عن نادي الهلال السعودي حتى نهاية الموسم بسبب الإصابة، وفيما لم يعلن الهلال رسمياً عن موعد عودة كارئو إلى التمارين خضع المهاجم المميز لفحوص طبية أشارت المصادر إلى أنها أظهرت حاجته إلى فترة علاج لن تقل عن شهرين، مما يعني انتهاء موسم. وتعد إصابة كاريو (30 عاماً، لاعب سوبرتينغ وبنفيكا البرتغاليين وواتفورد الإنجليزي سابقاً، ضربة موجعة للأرجنتيني رامون دياز المدير الفني لفريق الهلال، حيث يُعتبر أحد الأسلحة الهجومية للفريق الأزرق الذي يمر بانتعاشة كبيرة بعد بداية موسم بطيئة.

مبابي يفتح باب البقاء في باريس

إلى كيليان، سيحصل على المال أينما رحل"، مشيراً إلى أن نادي العاصمة يبدل قصارى جهده لتمديد عقد مبابي، ولا شك في أن خروج سان جرمان على يد ريال مدريد بالذات جعل مبابي يشعر بالخيبة وربما بالاشك في قدرته فريقيه على رفع الكأس ذات الأذنن الكبيرتين.

لكنه يدرك تماماً أنه سيكون مميراً لقيادة سان جرمان إلى لقبه القاري الأول في دوري الأبطال، أكثر من المساهمة في إحراز ريال مدريد لقبه الرابع عشر في المسابقة.

وبانتظار قراره النهائي تحدث مبابي كقائد مدافعاً عن المجموعة في مواجهة الانتقادات اللاذعة لانتصار النادي بعد الخروج القاري ثم الخسارة الفادحة في الدوري أمام مونako 0-3، وقال في هذا الصدد "يحق لهم (انتصار النادي) ألا يكونوا سعداء، لقد أخطأنا جميعاً في مواجهة ريال مدريد وبالتالي لا يمكن توجيه اللوم إلى بعض اللاعبين وتحملهم المسؤولية".

ومبابي في غاية الأهمية في صفوف ناديه ومنتخب بلاده وقد كسّر المدير الرياضي في سان جرمان البرازيلي ليوناردو ذلك في صحيفة "ليكيب" الرياضية الشهر الماضي وأعدا ببدل كل الجهود للاحتفاظ بخدمته.

ها هو مبابي يشغل الأوساط بتصرّحاته مرة أخرى في نادي الذي يبدو قاب قوسين أو أدنى من التتويج بطلا للدوري الفرنسي للمرة العاشرة في تاريخه ومعادلة الرقم القياسي المسجل باسم سانت اتيان الذي أحرز معظم القابه في ستينات وسبعينات القرن الماضي.

الرياض - ترشح الهلال للمباراة النهائية في بطولة كأس خادم الحرمين الشريفين، بعدما قلب تأخره 0 - 1 أمام الشباب إلى انتصار ثمين 2 - 1، في الدور قبل النهائي للمسابقة.

وسجل رامون دياز مدرب الهلال رقماً غير مسبوق في كل محطاته التدريبية السابقة، بتسجيله الفوز الثامن على التوالي منذ توليه تدريب أزرق العاصمة في فبراير الماضي.

ومنذ تولّى الأرجنتيني رامون دياز تدريب الهلال خلفاً للمقال البرتغالي ليوناردو جارديم حقق 8 انتصارات متتالية (6 في منافسات الدوري و2 في مسابقة كأس الملك)، ولم يعرف طعم التعادل أو الخسارة.

وانتصر رامون دياز في الدوري على الشباب والحزم والنصر والاتحاد والرائد والأهلي، وفي مسابقة كأس خادم الحرمين الشريفين أقصى الجارين النصر ثم الشباب ليصل إلى النهائي.

وسجل الهلال في الـ 8 مواجهات 22 هدفاً فيما اهتزت شباكه 5 مرات وخرج 4 مرات بشباك نظيفة، كما نجح دياز في نقل الهلال من المركز الرابع إلى الوصافة بالدوري، وتأهل معه لنهائي كأس الملك، وتعد هذه المرة الثانية

التي يصل فيها دياز إلى نهائي كأس الملك بعد موسم 2016 - 2017 في فترة تدريبه الأولى مع الزعيم، فيما غادر في نسخة 2017 - 2018 من دور الـ 16 على يد القادسية الذي انتصر بنتيجة 1 - 0.

أحبط الهلال آمال الشباب في حصد بطولة هذا الموسم، وخرج الشباب من جميع بطولات هذا الموسم، بعد تراجع فرص حصوله على لقب الدوري

بماذا يتوعد غوارديولا ضيفه سيميوني في أبطال أوروبا

التوهج القاري يفتح شهية كلوب للحلم بالرباعية مع ليفربول



أسأير على نهجك

الأبطال والدوري والكأس في موسم 1999. وقال الإسباني تياغو ألكانتارا لاعب وسط ليفربول "تبدو مثل كأس العالم حيث كل مباراة مثل النهائي... لم أختبر خلال مسيرتي الكروية شهراً مائثاً، حيث تخوض مباريات بهذه الأهمية كل ثلاثة أيام".

إنجاز تاريخي

في المقابل يعول بنفيكا على مشواره في المسابقة القارية قبل خوض تجربة ليفربول، وذلك بعد مساهمته في إقصاء برشلونة الإسباني وايكس أمستردام الهولندي.

ويبحث الفريق البرتغالي العريق عن بلوغ نصف النهائي للمرة الأولى منذ 1990، عندما وصل إلى النهائي تحت إشراف المدرب السعودي سفن - غوران إريكسون. آنذاك خسر أمام ميلان الإيطالي وأخفق في رفع اللقب للمرة الثالثة في تاريخه بعد عامي 1961 و1962.

لكن في موسم ثالثه أوروبيا وبلوغه ربع النهائي للمرة الأولى منذ 2016 عاش فريق العاصمة البرتغالية موسماً محلياً مضطرباً، بعد إقالة مدربه جورج جيزوس في ديسمبر إثر خسارة ثقيلة أمام غريمه المحلي بورتو بثلاثية نظيفة، وتحقيقه 7 انتصارات فقط في 15 مباراة ضمن الدوري.

مقابل استقبال 10 أهداف. أما نتائج سيميوني خارج معقل أتلتيكو بالليغا هذا الموسم فهي غير مبشرة، حيث خاض 15 مباراة بواقع 7 انتصارات و3 تعادلات و5 هزائم، وسجل 28 هدفاً مقابل استقبال 23 هدفاً.

يملك ليفربول حظوظاً أفضل على السورق في دوري الأبطال، إذ يواجه الفائز بين بايرن ميونخ الألماني وفيراريال الإسباني في حال تخطيه بنفيكا.

وكان مدرب ليفربول الألماني يورغن كلوب قد أعلن أن دوري البريميرليغ هو "أهم" جائزة لفريقه الذي توج في وقت سابق بكأس الرابطة المحلية. لكن سيني لا يتفق معه، في ظل هيمنته على الدوري الإنجليزي في السنوات الماضية واقتربه من المجد القاري عندما خسر أمام تشيلسي الذي كان يتخلف عنه بفارق كبير في الدوري المحلي.

ويعيش ليفربول الذي تخلف بفارق 14 نقطة عن سيني في يناير الماضي فترة راحة بعد فوزه في عشر مباريات تواليا في الدوري، ليعيد ذكريات مبارزته الجذونية مع سيني على لقب موسم 2018 - 2019 والتي انتهت لمصلحة الأخير بفارق نقطة (98 - 97).

ويبحث الفريق عن رباعية تاريخية (دوري وكأس وكأس رابطة إنجلترا ودوري أبطال أوروبا) أو السبر على خطى مانشستر يونايتد الوحيد من بين الأندية الإنجليزية الذي أحرز ثلاثية دوري

تم تسديدها نحو المرمى، وتصدى أوبلاك لـ 9 كرات. كما حصل رجال بيب غوارديولا على 12 ركلة ركنية مقابل ركنيتين فقط للضيف المديدي.

وتأهل أتلتيكو حينها رغم أنه لم يسد سوى 3 كرات فقط منها تسديتان على مرمى الحارس العملاق مانويل نويس. وقبل أن يحل أتلتيكو ضيفاً على مانشستر، فإن غوارديولا يتصدر الدوري الإنجليزي ليس على مستوى النقاط فقط بل لفريقه هو الأكثر فوزاً بـ 23 انتصاراً.

غوارديولا التقى سيميوني في 3 مناسبات محلية وقارية، أولاها مواجهة بين برشلونة وأتلتيكو في الجولة الـ 25 من الليغا

ويأتي المان سيتي في المركز الثاني كاقوى خط هجوم بـ 70 هدفاً في البريميرليغ، خلف ليفربول (77 هدفاً). ويعد سيني أكثر فريق سد في القائمين والعارضة بـ 20 تسديدة، وأكثر فريق حصل على ركنيات بلغت 256 ركنية.

وفي البريميرليغ هذا الموسم لعب غوارديولا 14 مباراة في ملعب الاتحاد، حيث فاز 11 مرة مقابل تعادل وحيد وهزيمتين، وسجل 40 هدفاً

يستهل ليفربول الحالم برباعية تاريخية ومانشستر سيتي اللاهث وراء لقب أول في دوري أبطال أوروبا لكرة القدم أسبوعين حاسمين، عندما يستقبل الثاني أتلتيكو مدريد في ذهاب ربع نهائي المسابقة القارية الأم، فيما يزور محمد صلاح ورفاقه بنفيكا البرتغالي. وقد تلعب نتائج الفريقين في دوري الأبطال دوراً في تحديد مسارهما المتبقي خلال الموسم الحالي.

لندن - يستقبل مانشستر سيتي ضيفه أتلتيكو مدريد اليوم الثلاثاء في ذهاب ربع نهائي دوري أبطال أوروبا، في مواجهة متجددة بين المدربين بيب غوارديولا ودييغو سيميوني. والتقى غوارديولا ضد سيميوني في 3 مناسبات محلية وقارية، أولاها مواجهة بين برشلونة وأتلتيكو في الجولة الخامسة والعشرين من الليغا لموسم 2011 - 2012.

وحينها فاز البارسا في ملعب فيسنتي كالديرون بهدفين سجلهما ليونيل ميسي وداني الفيس، مقابل هدف رادميل فالكاو.

لقاء جديد

وانتقل بيب إلى قيادة بايرن ميونخ في صيف 2013، بينما استمر سيميوني في أتلتيكو حتى الآن، ليلتقي المدربان مجدداً بعد 4 سنوات في نصف نهائي دوري الأبطال. وقتها فاز الفريق المديدي ذهاباً على ملعبه أمام بايرن ميونخ بهدف سجله ساؤول نيجيز.

وفي الإياب على ملعب أليانز آرينا قاد غوارديولا الباقي إلى الفوز 2 - 1، من توقيع تشابي ألونسو وروبرت ليفاندوفسكي لبايرن، وغريزمان للضيف. إلا أن هذا الانتصار لم يكن كافياً للفريق الألماني، وتأهل أتلتيكو للمباراة النهائية مستفيداً من قاعدة الهدف خارج الأرض. كل فريق ركلة جزاء، حيث أهدر توماس مولر ركلة لبايرن والنتيجة تتشير إلى تقدم فريقه 1 - 0، وأهدر فرناندو توريس ركلة جزاء أثناء تقدم بايرن بنتيجة 2 - 1.

وبعد هذه المباراة قال سيميوني "واجهت فريقاً جباراً، ربما أقوى فريق واجهته في مسيرتي التدريبية، بايرن كان شرساً في كل شيء، الضغط والهجوم واللعب المباشر والتحركات".

ولم يأت كلام سيميوني من فراغ، ذلك أن إحصائيات المباراة أشارت إلى تسديد لاعبي بايرن 22 كرة، منها 11 كرة

سجل أفريقي ثري للأهلي أمام الترجي والوداد والرجاء

لقاءات عربية وسيناريوهات مكررة تطبع قرعة الكونفيدرالية

جاء في نصف نهائي دوري الأبطال 2020، وفاز الأهلي في الدار البيضاء بهدفين، قبل أن يكرر انتصاره في القاهرة (3 - 1).

وقد واجه الأهلي الرجاء المغربي 7 مرات في بطولات أفريقيًا، حقق الفوز مرة واحدة، مقابل 4 تعادلات وخسارتين. وجاءت آخر مباراة بين الفريقين في السوبر الأفريقي 2021، وانتهت بالتعادل الإيجابي بهدف لكل منهما، قبل أن يفوز المارد الأحمر بركلات الترجيح 7 - 6.

كما تجرى اليوم مراسم قرعة دور الثمانية بكأس الكونفيدرالية الأفريقية، بعد اكتمال عقد الفرق المتأهلة إلى ربع النهائي. وتأهلت 4 أندية في الصدارة عبر مرحلة المجموعات، وهي الأهلي طرابلس الليبي وأورلانو بيراتيس الجنوب أفريقي ومازيمبي الكونغولي ونهضة بركان المغربي. كما تأهلت 4 أندية في الوصافة، وهي بيراميدز المصري (مصر)، والاتحاد الليبي وسيمبا التنزاني. وقد نجد لقاءات عربية منتظرة في قرعة الكونفيدرالية.

ومن المواجهات المحتملة في دور الثمانية لقاء بيراميدز ونهضة بركان، وهو تكرار لنهائي البطولة في نسخة 2019 - 2020.

وفاز وقتها نهضة بركان بلقب الكنفدرالية على حساب بيراميدز بهدف

القاهرة - يتربأ الأهلي المصري قرعة ربع نهائي دوري أبطال أفريقيا التي تجرى اليوم في القاهرة.

ويواجه الأهلي، الذي احتل المركز الثاني في المجموعة الأولى، أحد الأندية التي تصدرت المجموعات الثلاث الأخرى وهي الترجي التونسي والوداد والرجاء من المغرب. واجه الأهلي الترجي 22 مرة في البطولات الأفريقية المختلفة، وحقق 10



موعد متجدد



صباح العرب

حكيم مرزوقي



حقيقة قصة الراعي الكذاب

هل تعلمون أن قصة "الراعي الكذاب" ليست بتلك السردية المعروفة لجميع الناس منذ القديم أي تلك الرواية المتمثلة في أن راعيا كان يتسلى في كل مرة بطلوع الشجرة وإطلاق نداء استغاثة زاعما أن الذئب قد هاجمه مع قطع أغنامه. وعندما يهرع أهل القرية لا يجدون أي أثر للذئب فيعودون إلى ديارهم بعد توبيخ الراعي المستهتر. الحقيقة أن الذئب كان يظهر للراعي في كل مرة من بعيد، يطلق عواه مكثرا عن أنيابه، وما أن يطلق الراعي نداء النجدة حتى يلود الذئب بالفرار.. وهكذا كانت خطة الذئب: تكرار الأمر بالتواتر حتى تفقد الاستغاثة مصداقيتها ومن ثم تأتي لحظة الانقضاض.

حتى أنظمة الاستغاثة الإلكترونية وإطلاق حالات الطوارئ بشكل تلقائي عند استشعار الخطر، يمكن استنزافها من قبل اللصوص لتصبح عديمة الجدوى، ومشكوكا في "مصداقيتها". يحدث أن تتكرر نداءات نظام الطوارئ ويهرع المعنيون بأمن المؤسسة أو المنشأة التي يراد حراستها فلا يجدون أي خطر حقيقي مدق، وعندها، يبدأ التشكيك في دقة نظام الطوارئ واليات عمله إلى أن يتم "تكتيبيه" فتحصل السرعة. وقيل إن لوحة شهيرة قد سرقت من أحد أكبر المتاحف بهذه الطريقة المعتمدة على استنهاض جهاز الطوارئ عدة مرات ومن ثم يخفي اللصوص، حتى لتتطن الجهات المسؤولة أن خلا ما قد حل بالجهاز الذي لم يعد يؤخذ به على محمل الجد، ويحل به ما حل بالراعي الذي اتهم زورا بالكذب، وهو الحريص على سلامة قطيعه، والمعول أبدا على مؤازرة وضامن أبناء قريته.

حدث ما يشبه هذا، وما زال يحدث، مع مدافع رمضان التي غطت عليها مدافع الاقتتال في مدن إسلامية هزتها الحروب كالبوسنة وبغداد ودمشق وصنعا، هكذا تسبق النوايا السيئة نظيراتها الحسنة وتنتصر عليها عند غالبية الناس، وذلك بدافع الحذر والاحتياط والخوف من الوقوع في المكيدة التي غالبا ما يكون ضحيتها الطيبون. إنها مثل قصة السيدة التي كانت تفتتح خزانة غرفة نومها في بيتها الواقع بمحاذاة الطريق العام كلما مر الأوتوبيس، وذلك بفعل موجات التواتر والاهتزاز.

جاءت هذه السيدة بنجار كي يعالج الأمر فدخل في الخزانة وأغلق الباب على نفسه منتظرا موعد مرور الأوتوبيس لتشخيص الخلل في القفل من الداخل. عاد زوجها وفتح باب الخزانة دون أن يعلم بوجود النجار، ولا بمعضلة القفل وعلاقته بمرور الأوتوبيس من أصلها. ما عساه أن يقول له النجار عندئذ؟ "أنا أنتظر الأوتوبيس في خزانة غرفة نومك.. إنها الحقيقة حين تغدو غدا باهتا دائما. هذا ما يحدث معي دائما، لحظي العاثر، خصوصا بعدما مر بي من أزمات صحية أقعدتني عن العمل، توافقت مع أخرى اجتماعية تمثلت في ضياع راتبي دفعة واحدة.. هل سيقنتع رؤساء العمل؟

عروض متنوعة في مهرجان المدينة بتونس العاصمة

تونس - تُقام فعاليات الدورة الـ38 لمهرجان المدينة بتونس من السابع إلى الخامس والعشرين من أبريل الجاري بمشاركة 15 عرضا. وتفتتح فرقة المعهد الرشيدي عروض المهرجان بالمسرح البلدي وسط العاصمة، وتقدم الفنانة نهى رحيم بدار الأصرم عرضا فنيا يوم التاسع من أبريل الجاري، ويحيي الثلاثي سفيان التيتيني والعربي ساسي وشيراز الجزائري حفلا بدار الثقافة بير الأحجار يوم العاشر من أبريل، أما المخرج إكرام عزوز فيشراف على تقديم عرض بعنوان "نفحات تونسية في العصر الجليل"، كما تقدم الفنانة منجية بن يحيى عرضا بطحاء باب سويقة. ويتضمن برنامج المهرجان عروضاً لفتحية خيري وعازف العود العراقي محمد العطار وشيرين اللجمي ولطفي بوشناق، ويختتم الفنان مكرم النصاري عروض المهرجان.

قارب إسعاف في خدمة جواميس أهوار العراق



أس أو أس

وما يخشاه مربى الجواميس صباح أزدباد ملوحة المياه. ويقول "المياه هذه إذا بقيت كذلك ستزيد الضرر على الحيوانات حتى القوية ستموت. المياه المالحة تزيد أمراضها كثيرا".

ويقول عمر الشخيلي المختص بعلوم الأحياء والمدير الفني لمنظمة المناخ الأخضر إن "التلوث يضرب نوعية المياه التي تصبح غير صالحة لهذه الحيوانات... ويضر بنمو النباتات الطبيعية التي تعتبر أعلافها طبيعية للجواميس أيضا".

ويقول "هناك أشخاص لا يملكون الأموال ولديهم جاموس أو اثنان لا يعرفون كيف يتدبرون علاجها، لا يملكون المال. يتقن الجواميس مريضة ليومين أو ثلاثة ثم تنفق". ورغم كونها منطقة حيوية، وشكلت مهد ظهور أولى الحضارات الإنسانية، إلا أنها معرضة للخطر والتلوث بسبب التغير المناخي، وسكانها مهددون بالنزوح، كما أن الجفاف يهدد تلك الحيوانات الأساسية للنظام البيئي فيها.

بثوبه الأبيض بانتظار معاينة الحيوان. يفحص الطبيب الشاب نبضات قلب الحيوان مربتا على فروه الأسود. يدخل الحظيرة ويعاين الماشية الأخرى بانتباه، قبل أن يصعد القارب من جديد متوجها نحو منزل آخر.

بالنسبة إلى مربى الجواميس صباح فامر تنقذ هذه المبادرة العديد من هذه الحيوانات الثمينة والأساسية بالنسبة إلى سكان المنطقة الذين يستفيدون من حليبها ويصنعون منه الأجبان والقيمير التقليدي.

لائحة التراث العالمي لليونسكو كمحمية طبيعية دولية وتعتبر كذلك منطقة سياحية. ويقول مختار محمد سعيد المدير التنفيذي لمنظمة المناخ الأخضر إن "الغاية هي أن يصل القارب يوميا إلى هذه المسافات البعيدة.. إذا مرضت هذه الحيوانات لا يستطيع مربى الجاموس أن ينقلها إلى مركز المدينة ولا يستطيع أن يشخص بشكل صحيح". ويشرح المنظمون لمربى الجواميس الكهل، الذي وقف قرب بيته مرتديا عباءة تقليدية وكوفية، ومتكئا على عصاه، كيف سيوفر عليه هذا القارب عناء الطريق الوعر والمسافات والأموال لمعالجة حيواناته، والأرقام المتوفرة للتواصل معهم.

الخدمة مجانية كما يشرح الطبيب إبراهيم هندي، مضيفا أنه ما على المزارع سوى شراء الدواء.

ويروي "الإسعاف البيطري هي المبادرة الأولى والوحيدة المماثلة في أهوار العراق... تقوم بتقليل المسافات بين مربى الجاموس الموجودين في وسط أهوار العراق والمجتمع المدني والأطباء الموجودين في مركز مدينة الجبايش". ويخرج راع شاب ارتدى ثوبا تقليديا أسود ولف عنقه يوشاح أخضر واحدا من جواميس عائلته التي لا تزيد عن عشرة من الحظيرة، فيما يقف كرا

الجبايش (العراق) - قد يبدو ققارب أبيض بسيط يجول مياه أهوار الجبايش في جنوب العراق، لكنه في الواقع إسعاف مخصص لعلاج حيوان الجاموس الذي يعتمد عليه سكان هذه المنطقة بشكل كبير ويشكل عصبها الحيوي. يبدأ المركب الصغير رحلته من مركز قضاء الجبايش في محافظة ذي قار على ظهر شاحنة، ثم تحمله رافعة إلى المياه. يقطع المياه الزرقاء وسط القصب، على متنه فريق من أربعة أشخاص من منظمة المناخ الأخضر العراقية، بينهم الطبيب البيطري كرا إبراهيم هندي. وجهة الفريق بيوت القصب المنصوبة حول المياه، التي يقطنها مربو الجواميس وتسمى في الموروث الشعبي "الجبيشة". قارب الإسعاف هذا جزء من مبادرة انطلقت في الثامن عشر من مارس تقوم بها المنظمة مع منظمة بطريون بلا حدود الفرنسية لمعاينة الجواميس في تلك المناطق النائية التي يعتمد سكانها على صيد السمك وتربية الجواميس، ويستخدمون قوارب بدائية من الخشب والقصب للتقليل.

يصل قارب الإسعاف إلى عمق مناطق أهوار الجبايش، كما يشرح المنظمون، التي تضم نحو 30 ألف جاموس، وبين 5 إلى مئة كمعدل لكل مزارع. والأهوار عبارة عن سهل رسوبي منخفض تتجمع فيه المياه، غرب نهر دجلة، واردة ضمن

السمك ضمن فريق الحيوانات البارعة في الرياضيات

ذلك، إذا عُرضت عليها بطاقة فيها أربعة أشكال صفراء يفترض أن تتوجه إلى الباب المرتبط ببطاقة تحوي شكلين، أي أقل بشكل واحد من البطاقة الأصلية، لأن الأصفر لون الطرح. وإذا مرت السمكة من البوابة اليمنى تكافأ بنوع الغذاء الذي تحبه. وكانت النتيجة أن ستا من أسماك ميونا وأربعة من أسماك السراي نجحت في الربط تلقائيا بين اللون الأزرق والإضافة (+ 1) وبين الأصفر والطرح (- 1). واستنتج معدو الدراسة أن هذا العمل يكشف عن قدرات معرفية جديدة لدى الأسماك، وتساعدهم على التعرف على تلك التي تنتمي إلى النوع نفسه من خلال المظهر.

وخضعت ثمانى أسماك من كلا النوعين لمئات الاختبارات في خزانات كبيرة صممت لمراقبة أدائها، ودربت في هذه الخزانات على التعرف على اللون الأزرق كرمز للجمع واللون الأصفر كرمز للطرح، بعامل واحد. ووضعت أمام الأسماك بطاقات بعدد الأشكال الزرقاء أو الصفراء، وخُيرت بين بابين منزلقين على كل منهما بطاقة فيها عدد آخر من الأشكال، علما أن الإجابة الصحيحة هي أحد البابين. على سبيل المثال تعرض على سمكة بطاقة تحوي ثلاثة أشكال زرقاء، ونظراً إلى أن الأزرق هو لون الجمع يفترض أن تسمح إلى الباب المرتبط ببطاقة تضم أربعة أشكال زرقاء. وعلى العكس من

التنقل ضمن مجموعات أو اختيار الشريك بهدف التكاثر. ويتساءل علماء السلوك عن طريقة هذا التمييز العددي: هل هو تقدير بسيط يعتمد على الحجم أم قدرة أدق على العد؟ وكشفت الدراسات في هذا الإطار أن بعض القردة واللبغاوات والحمام والعناكب والنحل قادرة على معالجة المعلومات الرقمية المعزولة وصولاً إلى حد حل عمليات بسيطة. وكشفت تجربة أجريت في معهد علم الحيوان بجامعة بون، ونشرت تفاصيلها في مجلة "ساينتيفيك ريبورتس"، أن بعض الأسماك تتمتع بموهبة الحساب، ومنها البلطي المعروف بـ"الحمار الوحشي ميونا" والراي اللساع.

دارين حداد تستجوب زوجها بابلو

وقد بدأت الممثلة التونسية دارين مشوارها في مصر منذ 2011 بعد تجربة وحيدة في مسلسل كوميدي تونسي، فدرست في القاهرة التمثيل واللهاجة المصرية وعملت مع ممثلين مصريين كبار لتزداد فقتها بنفسها وتترسخ تجربتها في عالم الدراما. وانطلقت في العمل مع أول دور لها في مسلسل "فرقة ناجي عطاالله" مع المخرج رامي إمام وعرض في عام 2012، ومن وقتها انطلقت في مجال التمثيل.

فهمي، وهو والد محمود حجازي في العمل، ويعدها يتجه بابلو إلى صلاح عبدالله من أجل إجباره على التوقيع ببيع إحدى الأراضي التي يمتلكها بنصف ثمنها لصالح فهمي. وتوضح دارين أن الدور لا يزال في المرحلة الأولى له، وأنه سيتطور مع تطور الأحداث. المسلسل من بطولة حسن الرداد، ومجموعة من النجوم، ومن إخراج محمد حماقي، ومن تأليف حسان دهبان.

متاخرا، بسبب خيائته لها، ووقوع حادث له وإصابة عشيقته. ونشرت الممثلة التونسية على حسابها الخاص بموقع التواصل الاجتماعي صورة لها قبل أسابيع وعملت دارين على الصورة قائلة "يارا... بابلو.. رمضان 2022". وتنحصر أحداث المسلسل حول شخصية بابلو التي يلعبها الممثل حسن الرداد والذي يحاول أن يتستر على الجريمة، كونه يعمل لدى مصطفى

القاهرة - اتسعت دائرة الحيوانات البارعة في الرياضيات لتضم أسماك المياه العذبة بعد الرئيسيات والنحل والطيور، إذ بينت دراسة نشرت أخيراً أن لهذه الأسماك قدرات رقمية معقدة تصل إلى حد الحساب. ومن الثابت علمياً أن كل الفقاريات -وحتى بعض اللافقاريات- تتمتع بالقدرة على إدراك الكيمياء. وهو أمر حيوي بالنسبة إليها، خاصة أثناء البحث عن الغذاء أو تجنب الحيوانات المفترسة أو



كاهن فرعوني يعود للقاهرة من دبي

القاهرة - أعلنت وزارة السياحة والآثار المصرية عن عودة التابوت الأثري للكاهن "بسماتيك با دي أوزير" إلى المتحف المصري في ميدان التحرير بالقاهرة، قادما من دولة الإمارات، وذلك بعد انتهاء مشاركته بالجناح المصري في إكسبو دبي 2020 على مدار الستة أشهر الماضية. وقالت صباح عبدالرازق مدير عام المتحف إنه من المقرر أن يتم عرض التابوت بالطابق العلوي بالمتحف ضمن خطة تطوير العرض به. وكانت بعثة الآثار المصرية قد اكتشفت هذا التابوت بمنطقة آثار سقارة ضمن خبيبة بها أكثر من 100 تابوت خشبي ملون ذي الهيئة الأدمية مزين بقلادة نباتية كبيرة تنتهي براسي صقر، وتظهر المعبودة (نوت) ناشرة

اجنحتها، وتحمل ريشتي الماعت (الحق والعدالة). أما الجزء الأوسط منه فيحتوي على نصوص تقدمه القرايين وتعاويد دينية، والجوانب محاطة بصفين لمعبودات حاملة صولجان (الواس) بأيديها، وفي الجزء السفلي تظهر هيئتان للمعبود أنوبيس فوق مقصورته أمام المتوفى. ويذكر أن وزارة السياحة والآثار شاركت من خلال الجناح المصري بمعرض إكسبو دبي 2020، حيث شمل الجناح تابوتا أثريا للكاهن بسماتيك، وخمس مستنسخات أثرية تمثل أربعة نماذج من كنوز الملك توت عنخ آمون ونموذج لتمثال لآلهة ماعت، بالإضافة إلى مجموعة من الصور والأقلام الترويحية للأماكن الأثرية والمنتجات السياحية ومشروع المتحف المصري الكبير.

